الجامعة

هوليود

العدد ٣١٤

الخميس ٣ فبراير سنة ١٩٣٨

فى هذا العدد



آن شيرلى

رسالة مفتوحة

من محمود كامل المحامي الى معالي الدكتور بهي الدين بركات بك

وزير المعارف العمومية

اكتب الى معاليكم هذه الرسالة بعد أن غادرت المقعد الذي احتملني في سينما "ريوىمف" ثلاث ساعات . شاهدت فيها الفيلم الذي أخرجته شركة مصر للتمثيل والسينما وسجلت فيه الحفلتين اللتين أصبح يزهو بهما تاريخ مصر الحديث وهما حفلتا حلف الجيش المصري يمين الولاء لقائده الاعلى جلالة الملك . وحفلة زفاف جلالته الى جلالة الملكة الجديدة . أو بتعبير أدق حفلات الزفاف شعبية وحكومية . كما شاهدت في نفس السهرة أول نسخة عربية ناطقة لفيلم أمريكي كبير معروف اشتركت في تمثيله واخراجه طائفة ممتازة ذات شهرة عالمية خاصة من نجوم الفن السينمي ومخرجيه وفنانيه

واذا كنت قد أسرعت يامعالي الوزير في الكتابة اليكم باعتباركم على رأس الوزارة التي تتولى تشجيع الفنون الجميلة في مصر . والتي تشتمل ميزانيتها عاما بعد عام على مبالغ مرصودة لاعانة التمثيل والسينما . والتي تفرض فيها جميعا أنها تبذل جهدها لتعين الهيئات المصرية التي تبذل اكبر الجهد في تدعيم الفن المصري . ورفعه الى المكانة التي تليق بمجد مصر الراهن . ومكانتها الدولية المنشودة — اذا كنت قد أسرعت في الكتابة اليكم فذلك لانني أخشى أن يمر هذا الحادث الفني الخطير الذي أقدمت شركة مصر للتمثيل والسينما عليه وسط زوبعة من زوابع السياسة المصرية فلا يشعر به الرجال الذين وضع الدستور المصري في أيديهم أمانة انفاق الضرائب التي تجبيها الدولة من عرق الفلاح المصري في الوجوه التي يجب أن يبدأ بالانفاق عليها .

انكم تعرفون يامعالي الوزير أكثر مما أعرف — أن مصر بلد المتناقضات وميزانية وزارة المعارف العمومية . نموذج من هذه المتناقضات التي اشتهرت بها مصر . فأن هذه الميزانية تشتمل بنودها على سبعة عشر الفاً من الجنيهات كاعانة مرصودة سنويا لتشجيع التمثيل العربي تتقاضاها الفرقة القومية المصرية . وهذه الميزانية نفسها — ميزانية الوزارة التي تتشرف برئاسة معاليكم — تشتمل على مبلغ آخر كاعانة مرصودة سنويا لتشجيع الفن السينمي المصري تتقاضاها الشركة المصرية الوحيدة التي يحق لها ان تدعي احتكار صناعة السينما في مصر وهي شركة مصر للتمثيل والسينما . هذا المبلغ هو الف وسبعمائة وخمسون جنيها !

فاذا شهدتم معاليكم حفلة واحدة من الحفلات الاربع اليومية التي تعرض فيها الآن الشركة المصرية برنامجها المصري الموفق

ثم اطلعتم على احصائية دقيقة لعدد افراد الجمهور الذي ابتاع تذاكر الفرقة القومية المصرية وقارنتم بين الجمهور الذي اقبل طائعا مختارا متحمساً لمشاهدة منتجات الشركة التي تبخل عليها ميزانية الدولة فلا تهبها الا الفا وسبعمائة وخمسين جنيها في كل عام . والجمهور الذي تغريه الفرقة القومية المصرية بكل المغريات فلا يذهب . لوجدتم أن جمهور حفلة واحدة من حفلات البرنامج السينمي المصري يوازي أو يكاد كل مجموع من ابتاعوا تذاكر الفرقة القومية التي تتقاضى من ضرائب الفلاح المسكين سبعة عشر الفا من الجنيهات في كل عام كامل !

أن هذه المقارنة تثير الذعر يامعالي الوزير .. ولكنها حقيقة وحقيقة رهيبة تستدعي من وزير الثقافة والفن ، الذي كان قاضيا قبل أن يكون وزيراً قرارا حاسما يدفع عن ميزانية وزارته هذا التناقض الشائن المعيب !

واحصائية أخرى أضعها تحت بصر معالي الوزير في هذه الرسالة المفتوحة .. فالافلام الاجنبية التي تعرض بمصر في كل شتاء تبلغ نحو خمسمائة فيلم سنويا متوسط مايغله الواحد منها نحو الف وخمسمائة جنيه أي مايقرب من ثلاثة أرباع المليون من الجنيهات تجمعها الشركات الاجنبية من أفراد الجمهور المصري تحت سمع الحكومة وبصرها . والشركة المصرية التي استطاعت وهي تعاني من شح الحكومة ماتعاني أن تخرج ذلك الانتاج الموفق الذي تهتف له عشرات الالوف من المصريين وهي شركة مصر للتمثيل والسينما لا تنقصها الرغبة ولا يقف بها الاستعداد ولا تقعدها الاهبة عن مجاراة تلك الشركات الاجنبية وانتاج عدد كاف من المنتجات المصرية أو الممصرة التي تقف تيار ذلك السلب العلني لثلاثة أرباع مليون من الجنيهات تتدفق الى خارج مصر بين سمع الحكومة المصرية وبصرها .. لو ان هذه الحكومة قدرت جهود الشركة وعرفت كيف تتعاون معها على تحقيق تلك الخدمة الوطنية الجبارة التي لاشك أنها تسجل الخطوط الاولى في عظمة الفن المصري . ويقيني يامعالي الوزير انكم عاملون على تصحيح ذلك الشذوذ العجيب في موقف الحكومة المصرية من الشركة المصرية الاولى

وتفضلوا معاليكم بقبول احترامي وتقديري وشكري .

محمود كامل

المحامي

حب في الربيع

بريشة: [illegible]

قصة مصرية شخصية بقلم محمود كامل المحامي

«لا تحاول بعد اليوم ان تتحدث الي .. بل حتى ان تنظر الي .. أنس كل شيء .. وان كان لي رجاء اخير .. هو ان تذكر ما حدث بيننا في احدى قصصك بدون تكلف .. فصدقني اني لن اطلع عليها الا اني أحدثك انا الأخرى الا تمتد يدي الى مجلتك بعد اليوم ابداً كما كنت .. الوداع»
ثم اختفت مكملة بين جموع الراقصين والراقصات وضجة الموسيقى العاصفة وها هو المحرر يجيب الرجاء القديم

المحرر

كان قطار الصباح السريع ينهب المسافة بين القاهرة والاسكندرية نهباً سريعاً في يوم من ايام ربيع عام ١٩٣٥ .. كأنه عاشق على أول موعد مع فتاته المنشودة ! أبقاعلى غير ما اعتدنا أن نعهد القطارات في مصر .... لان جو تلك الساعة المبكرة من الصباح لم يمكن الرماد من أن يعفر جوانب ذلك .. العاشق المسرع ..

وكنت قد دخلت الى احدى (دواوين) الدرجة الاولى الخالية وجلست في الركن أحاول الاهتداء الى فكرة أنسج حولها قصة أرسلها الى الزميل الذي تركته في القاهرة يشرف على اصدار عدد ذلك الاسبوع . وقد وعدته وعداً اكيداً أن ألقي اصول القصة في صندوق البريد عند وصولي الى محطة سيدي جابر . واتفقنا على أنه لن يكون مسؤولا عن صدور العدد في موعده اذا لم تصله القصة في الموعد الذي اتفقنا عليه

وأخذ القطار يخترق المزارع المكسوة بذلك الغطاء القطيفي الأخضر وقد انعكست شمس الصباح على ما بقي من ندى الفجر المتناثر عليه فأكسبته روعة ملكية أخاذة ...

وأخرجت رزمة من الاوراق البيضاء وضعتها على ظهر حقيبة من حقائب الكتب الجلدية ثم اخذت أخط كعادتي عنوان القصة قبل كل شيء على العنوان يهديني الى الفكرة المنشودة .. ولم أجد خيراً من هذا العنوان الذي يراه القارىء على رأس هذه القصة ..

كان اليوم يوما من أيام الربيع .. وكان المفروض في القصة أن تكون قصة حب !

ولكنني انتهيت من كتابة العنوان دون أن اجد في خيالي شيئا يغري على كتابة قصة أو شبه قصة !

لست ادري لم كنت مأخوذا بالمنظر الذي على جانبي القطار الى حد ألهاني عن الوعد الذي قطعته على نفسي لزميلي قبل مغادرتي القاهرة ؟

وامتد بي التفكير في لاشيء ..

ووقف القطار في محطة بنها ..

وفجأة رأيت مقبض الباب الذي يفصل مكاني عن ردهة القطار يتحرك حركة خفيفة وسيدة شابة تتقدم الى الداخل وخلفها خادم سوداني في ثوب ابيض انيق يحمل حقيبة كبيرة من حقائب السفر استطعت بسرعة ان افهم من البطاقات الملونة الملصقة عليها انها اجتازت بلدان اوروبية مختلفة .

وجلست السيدة في المقعد المواجه لمقعدي دون ان تعنى حتى بالنظر الي . وتحدثت الى خادمها حديثا قصيرا .. ثم تحرك القطار ..

وتظاهرت انا بالاستمرار في الكتابة ثم اختلست الى زميلتي نظرة فاحصة .

كانت ترتدي ثوبا رماديا رياضيا . وقبعة من القش الابيض . طويلة القامة . نحيفة . شقراء الشعر الى حد جعلني اشك في انها مصرية لولا الكلمات التي سمعتها تتبادلها مع الخادم السوداني . وكانت تمسك في يدها كتابا لم اجد كبير عناء في أن أفهم أنه عدد من اعداد مجموعة القصص المعروفة باسم «اوفر ليبر» التي تصدرها احدى مكتبات باريس الكبيرة .

ولم تكد تنقضي بضع دقائق حتى كان كل منا منشغلا بما بين يديه .. أنا بمحاولة كتابة قصتي . وهي بقراءة الكتاب الذي معها ..

ولكنني لم أستطع أن أخط حرفاً واحدا من القصة التي اخترت عنوانها . كما انني لاحظت أن مدة طويلة انقضت عليها دون أن تقلب الصفحة التي أمامها ..

وامتلأ جو الغرفة بالعطر الذي كان يفوح من ثياب السيدة المجهولة ..

كان عطراً غريباً لم يسبق أن شممته من قبل ولكن خاطراً غريباً طغا على اذ ذاك جعلني أعتقد أن مبتكر ذلك العطر الغريب لابد أن يكون قد خطر ذكر الربيع في خياله عند ابتكاره. ابل انى أيقنت دون سبب ظاهر استند اليه — أن اسم ذلك العطر قد اشتمل بشكل ما على كلمة «الربيع».. وأخذت أتمتم وأنا مطبق الشفتين.. «ابتسامة الربيع».. «الربيع العاشق».. «لقاء الربيع»..

وتنبهت الى انى كنت احدث نفسى كمجنون فثارت فى نفسى رغبة قوية فى الضحك.. الضحك العالى. لانى تبينت انى أصبحت أمام ذلك الجمود عن كتابة قصتي كطالب بليد تلهيه تلك الخواطر الصبيانية عن عمله الاصلى..!

وكادت الضحكة تفلت منى ولكنني كتمتها. وعدت أنحني على الورقة التى أمامى اتظاهر بالكتابة دون أن اكتب شيئاً! الورقة الاولى البيضاء الا من عنوان مكتوب بخط غليظ ضخم.. «غرام فى الربيع»!

وكرهت ذلك العنوان الذى كدت أعتقد انه كان شؤما على خيالى يومئذ. وجمعت أصابع يدي اليمني لكي اهوي بها على الورقة الاولى وقد اعتزمت أن أهصرها ثم القى بها من النافذة التى الى جانبى.

ولكنني تريثت قليلا ورفعت بصرى في بطء لكي اختلس نظرة أخرى الى السيدة التي أمامى خشية أن تكون قد لحظت اضطرابي وحيرتى أمام قصة واحدة بعد أن ملأت الدنيا ادعاء بأني قدير على أن أحيل كل ما حولى الى قصة حب.

ولشد ما دهشت عندما رأيت أنها هى الاخرى كانت تتظاهر بقراءة كتابها وهى تختلس النظر الى.. أو بتعبير ادق الى الورقة البيضاء الفارغة التى كانت موضوعة على ظهر حقيبة الكتب المستندة الى ركبتى كانت هي الاخرى تبتسم ابتسامة اضطراب وحيرة..!

وخيل الى أننا نحن الاثنين نلعب دورين فى مسرحية هزلية. فلم أتمالك عن الضحك.. دائما وأنا محني الرأس على الورقة الملصقة بحقيبة الكتب!

وفجأة رفعت السيدة الكتاب الذي بين يديها وجعلته مواجها لوجهها لتخفي به ضحكة لم تقو على منعها!

ونفذت ما كنت قد اعتزمته فألقيت بالورقة الأولى من النافذة ثم أعدت الحقيبة الجلدية الى مكانها واتخذت جلستى كما كنت دون أن انشغل بشئ!.. اللهم الا بخلق مناسبة اتحدث بها الى السيدة التي كانت تحتل المقعد المواجه..!

وليس من العسير في قطارات السكك الحديدية خلق تلك المناسبات.. استئذان رقيق في فتح نافذة أو غلقها أو رفع ستار أو اسدالها أو تدخين سيجارة

ووضعت السيدة كتابها الى جانبها ثم التفتت الى بأتمه وهي تنفث دخان سيجارتها وقالت:

— الشنطه اللى حضرتك كنت حاططها على حجرك دي يظهر انها كانت محيراك.. عملت طيب اللى خلصت منها.. تعرف انه كان باين على حضرتك انك تعبان خالص..!

وشعرت بمرارة السخرية في كلماتها ولكنني تظاهرت بالهدوء وقلت وأنا اتكلف ابتسامة عريضة

— وعشان كده قطعت الورقة ورميتها وخلصت م الشيله اللي كانت على ركبتي. وأردت أن اغير مجري الحديث لاعرف شيئا عن تلك السيدة التى كان لون جلدها الاسمر الصافى المائل الى الصفرة.. يوحى بوأبكرة عن دفء رمال الصحراء في ساعة مبكرة من ساعات الاصيل فقلت وأنا أنظر الى سيجارتها الانجليزية التى كانت قد اخرجتها من علبة معدنية كبيرة أعادتها الى حقيبتها — يظهر أن حضرتك بتفضلي



السجاير دي.. شايفك واخده كفايتك خالص..!

فضحكت ضحكة قصيرة ثم أجابت وهي ترفع بصرها الى حقيبتها الضخمة التي تبدو على ظاهرها بطاقات الفنادق فى دول أوروبا المختلفة وقالت

— آهو لما بنيجي مصرف الاجازه بآخد كفايتي م السجاير دى.. الواحد مش سهل يلاقيها هناك في كل وقت.

وتركتني استنتج ما أرى استنتاجه.. زوجة موظف من موظفي السلك السياسى أو السلك القنصلى فى الخارج.. أو عضو من اعضاء البعثات المصرية. ولكننى قبل أن أن أوجه سؤالا جديدا عادت الى الحديث الذى حاولت التهرب منه فاستمرت قائلة — ولكن أيه اللي كان محير حضرتك خالص وأنت قاعد محنى ع الشنطه..؟

— مافيش. بس يظهر أنه صعب أن الواحد يكتب والقطر ماشي بالسرعه دى

وسادت فترة صمت قصيرة . ثم سألتني وقد بان أصرارها على أن تعرف ما كنت أعتزم كتابته

— ماهو ده بيتوقف على نوع الموضوع اللي كنت عاوز تكتبه . أظن حضرتك تندهش لو قلت لك أن كل التقارير اللي بقدمها الطايرين ف أوروبا بيكتبوها وهم طايرين .. مره كنت مسافره بالطياره من بوخارست لفينا . ولاحظت أن من ساعة الطياره ماقامت والطيار سايب الدبريكسيون وحاطط عينه ف الورقة اللي قصاده وعمال يكتب .. حضرتك عارف المنطقه دي فيها جبال .. وجوها مليان غيوم وسحاب .. ولذلك كنت حاطه ايدى على قلبي طول السكه .. وفعلا نقرت له على القزاز اللي بيني وبينه وشاورت على الورقة اللي قصاده .. وفهم اللي انا كنت عاوزه أقوله وكتب لى كلمتين على ورقة صغيرة طمني فيها

واطمأنيت اذ ذاك أن زميلتي في قطار ذلك الصباح سيدة مصرية تقضى معظم وقتها في أوروبا . تجهلني وتجهل كل شىء عن عملى . فلم أجد ما يمنع من التفريج عن صدرى والتحدث اليها عن عملى وقلت

— لو تعرفى حضرتك اللى أنا كنت ناوى أكتبه في القطر تندهشى

— ايه ؟

— روايه .. ! — فحدقت الى بعينين فاحصتين ثم أطلقت ضحكة عالية مرحة وقالت :

— روايه ! روايه ايه ؟

— اى روايه ؟

— هو حضرتك بتاع روايات ؟ — فضحكت وقلت

— أيوه

— وهو ده اللى كان محيرك ؟ كنت قول لى وانا أحكى روايه مدهشه . روايتي أنا . أؤكد لحضرتك أنى بقى لى خمستاشر سنه باقرا روايات فرنساوي وانجليزى وباشوف ف الاسبوع أقله روايتين ف السينما أو التياترو . لسه ما لقيتش أغرب م الروايه دى .

— مدهش ! .. — وانحنيت قليلا لكي أدنو منها . ثم قلت فى صوت خافت كأنني أمهد أمامها الطريق لكي تبدأ سرد قصتها أنا متشوق جداً الى أنى أسمع الرواية دي . فهزت رأسها هزات بطيئة وهي تطيل النظر الى عيني ثم قالت

— ماتفتكرش أنى بابالغ . أنا ماعرفش حضرتك تبقي مين . مانا خدبش . أنا بقي لى مده طويله بعيده عن مصر . والعربي بتاعى ضعيف ما بيمكنيش من أني أقرا جرايد ولا مجلات مصرية . وكان حضرتك ماتعرفنيش . ومش حتعرفني . ويمكن لما انزل م القطر حتقول لنفسك « ايه المجنونه دى اللى قعدت تكلمني عن حياتها من غير ما تعرفني . ومن غير ماحد يطلب منها » .. انما أنا متأكدة أن الموضوع اللي حتسمعه مني . موضوع غريب .. وسكتنا نحن الاثنين كأننا نستعد لأمر شائق شاء القدر ان يجمع بيننا لنلقاه سويا

وبدأت هى تتكلم ..

— من عشر سنين اشترى بابا بيت في شارع جامع الاسماعيلى بعدما لاحظ أن اخواتى الصبيان كبروا ودخلوا مدارس عاليه وحتمت الظروف ان يكون لنا بيت ف مصر جنب بيت العزبه . والفيلا اللى كنا بنمضي فيها الصيف فى شبرنس . وكنت أنا بامها لسه « مسيو نيره » فى (الپون استور) فكنت أقعد يومين ف كل أسبوع مع أخواتي .. تقدر تاخد فكرة عن بنت سنها سبعتاشر سنه مولوده ف أسيوط . ابوها مزارع كبير بتاع ستميت فدان . وأمها ست تركيه قعدت ف مصر خمسين سنة ولسه ماتعرفش عربي . ! كل اللى أقدر أقوله لك أنى لغاية الوقت اللى باكلمك عنه كنت لسه ماحطيتش أيدى ف ايد راجل غريب . ولا رفعتش عيني فى عين راجل غريب .. حتى ولاد عمى كان محرج على أني أقابلهم .. — وسكتت قليلا ثم تابعت حديثها .

— كان يوم سبت خرجت فيه م المدرسه بعد الضهر زى عادتي ورحت على بيت بابا عشان اقعد مع اخواتى السبت والحد وارجع للمدرسة نهار الاتنين الصبح . ولما نزلوا اخواتى ف المغرب فضلت لوحدى فرحت جنب الشباك ومسكت كتاب زى ده وابتديت أقرا فيه .. كان الشارع فاضى .. زي عادته .. ولاحظت ليلتها ان البيت اللى قصادينا عباره عن عمارة جديدة متقسمه شقق .. كان لسه البنا نازل من عليها . وكان معظمها لسه مادخلش الكهربا . وفجأة بصيت لقيت شاب لابس بنطلون رمادى وقالع جاكتته وشايل لمبه ف ايده حطها على مسند الشباك وقعد يقرا على نورها ف كتاب كان ف ايده . تصوروا لسه فاكره كويس شكله وهو قاعد فى الشباك . ونور اللمبه الجاز منعكس على وشه .. كان شاب مايزيدش سنه عن عشرين سنه . رفيع جدا . وكان مهتم بقراية الكتاب اللي ف ايده من غير مايبص لاى شىء تاني .. ماعرفش ايه اللي جري ليلتها . قمت على طراطيف صوابعي طفيت نوراودتي وقعدت جنب الشباك أبص له .. مده .. مده طويله .. نص ساعة تقريبا . مامدش ايده لجيبه عشان يطلع علبة سجاير ويدخن منها . زى اخواتى الصبيان ما بيعملوا طول ماهم ماسكين كتب المدرسة ف ايدهم .. ماشلش راسه والتفت هنا ولا هناك عشان يشوف اذا كان بنت من بنات الجيران واقفه في شباك ولا ترسينه بتوم يشاغلها .. حتى شعر راسه لما نزل على عنيه مارجعوش تاني . فضل مخبي عنيه وصوابعه عماله تقطعه وتشده ف عصبيه عجيبه .. لغاية ماهبت فتيلة اللمبة وكانت حتحرقه فطفاها وفضل مطرحه .. متحركش .. ليلتها سألت نفسي

« ليه الشاب ده ماخرجش زى غيره م الشبان . زى اخواتي الصبيان مثلا . قعد على قهوه . ولا قابل اصحابه وراحوا صالة رقص » .. وفضلت ابصله وهو متركز فى الكتاب بايد وحاطط ايده التانيه ف شعر راسه وسرحان .. لوحده فى الضلمه .. شعرت ساعتها بشعور غريب .. كنت عاوزه اعرف حاجه واحده مافيش غيرها .. ! « ياترى الشاب ده عامل كده ف نفسه عشان يحب ؟ » . وأول ماخطرت لى الفكرة دى

البقية على صفحة — ٤٣ —

يحيا الحب

تمثيل عبد الوهاب. اخراج كريم. عرض رويال

لناقد « الجامعة » السينمي

وقفت بالقارئة والقاريء في الاسبوع الماضى عند نهاية القصة الفيلمية التي شاء كريم أن يخرجها الى السينما ويلعب دور البطولة فيها المطرب عبد الوهاب. واليوم اعود لاتحدث عن مناحي اخري من هـذا الفيلم المصرى الغنائي ولابدأ اولا بطريقة العرض الاولى أو ما يسيمها المخرجون ومنهم كريم الـ« titra ge » ..

والآن أطلب من كريم مخرج « يحيا الحب » أن يكلف نفسه عناء الذهاب الى دار من دور السينما ليرى كـيف يعني المخرجون في titra ge الفيلم.. وليعرف المخرج أيضا قبل ذهابه أننا نعيش فى عام ١٩٣٨ .. فاذا ما أقتنع بهذا وذاك اقول له أن طريقته التي عرض بها الفيلم كانت مضحكة لا تتفق أن لم نكن وكرامته الفنية كمخرج ولا وكرامة دار العرض التى عهدناها تقدم افلاما (غالية) تعطي فكرة ولو عن مجهود متواضع .. أعود ثانية لأقول أن العناوين كانت (بلدي) قطع مهتزة من الاقمشة اللامعة و .. فكرة بدائية مازلنا نري آثارها حتى الآن في احقر (حوارى) الاحياء البلدية .. الا يوافقني كريم – راضيا أو مرغما – أنه سرق وهو يريد التجديد فى العناوين الاولى طريقة (السفيرة عزيزة) !؟ و (صندوق الدنيا) الذى يراه الاطفال ورآه هو ايضا ايام كان طفلا فكان بهذه الذكري وفيا الى حداثه دمها لجمهوره وفي عام ١٩٣٨ !!

وثمة شيء آخر عاد بأذهاننا الى أيام السينما الاولى وهو اظهاره مناظر داخل مناظر. ورغم قدم الفكرة وسخافتها الآن فلها قصة لا بأس من ايرادها للقاريء وهو أن كريما عندما (تشعبط) فى الاخراج بعد فشله فى الظهور على خشبة المسرح عمل مع مصورينا المصريين النوابغ فى تصوير فيلم اخبارى .. واراد أن يقنع المصـور أنه يفهم فى السينما فطلب منه أن يصور (صورة خارجة من صوره) تماما كما قال كريم – وتحير المصور لان المخرج لم يستطع افهام ما يريد تماما وعندما ظهرت العصبية والنبوغ فى فن الاخراج وسب كريم المصور واكتفي بهذا وترك (تصوير) صورة خارجة من صوره »..!! ومرت السنون واخرج كريم افـــلاما ولم ينس متاداته السابقة وصديقه المصور فأراد أن يبرهن له انه اصبح مخرجا فاظهر (صورة تخرج من صوره) كما فعل ساعة انتهى من عرض صور الاشخاص بطريقة صندوق الدنيا ثم ..

ومن احدى فتحات الصندوق انتقل و (الشاريو) الى حجرة تدريس الموسيقى وهنا سقط سقطة غريبة بتقسيمه (المدرسة) الموسيقية فى ديكوره (الورق) الى قسمين ... قسم (للبنين) وقسم (للبنات) ما معنى هذا ؟ معناه فى عرف المخرج أن مدارس الموسيقى يجب أن تكون محشورة بالناس وكفى !!

ولنعد ثانية الى « ديكور » المصرف الذى ظهر فيه عبد الوهاب كموظف من موظفيه. هل فى مصر بنك على هذه الدرجة من الحقارة؟ ولكن كريما يعرف أن عبد الوهاب بخيل ولا يجب أن يصرف على ديكورات فخمة وهو لا يريد اغضاب المطرب « الارستقراطي » اذن فليغضب الجمهور ولتشوه الحقائق ولتحتقر مراكز الاعمال و .. ليخرج كريم أفلاما ولو أن كريما قدم لنا صاحبه المطرب وهو خلف « الجيشت » الخشبي وجعلنا نفهم أنه يعمل في مكتب « محدم » راقي نوعا ما لغفرنا له ولكن ماذنبنا وقد افهمنا أن صاحبنا يعمل فى بنك كبير ويتقاضي مرتبنا قدر خمسة عشر جنيها و « جيشت » البنك من الخشب !!

وهذا الخادم الذى جعله يظهر فى منزل

الالتجاء الى معونة الاجانب . جهل فاضح بابسط مبادىء الاخراج . التستر وراء سيدة لعمل المونتاج . فشل اظهار الحيل الحديثة و الالتجاء الى مصورين أجانب . الهروب من مصر الى باريس مهازل التلحين . الديكورات المضحكة . كريم اخيرا

فتحي ... هل وافق على (التيب) الذى ظهر به؟ هل يرجع كريم الى نفسه وينظر مليا الى ذلك الخادم ؟... اذا حدث وفعل هذا فليقل لنفسه فقط عن الغلطة التى ارتكبها بتشويه صورة مصرية نراها كل يوم آلاف المرات .

كريم يحب السرعة فى العمل .. ..هذا شيء غير مفروغ منه الآن .. ولكن .. عندما كان عبد الوهاب يغني أنشودة «الجلاء» أو الحرية كان المسكن خاليا ثم جاء الحمالون بالأثاث. وفى لحظة وضعوه رتبته بدخفية وفق ذوق خاص !! اننا لا نطالب بأن ينظم الاثاث أمامنا ولكننا نطالب بأشياء معقولة ..

وهذا المسكن الضخم الذى قطنه عبد الوهاب .. والاثاث الرائع المالىء له .. هل كان هذا يتفق والمائدة الخشبية الحقيرة التي جلس عليها الابن ووالده الباشا الفردي في ركن من «ديكور» مظلم؟! الا يقر نا المخرج على أن هذا المنظر «مزوق» وأنه وان كان لا بد من تقديم الوالد الريفي ليعرف المتفرج ان (فتحي) من سلالة أغنياء فلم لم نر المسكن الضخم .. ولم لم تظهر لنا حجرة طعام تتفق والمسكن الضخم والاثاث الرائع

وبعد هذا يبرهن المخرج على جهله التام بالحياة المصرية فيهرب من عمل الديكورات بصفته المشرف الاول عليها ويلجأ الى محطة مصر . قطار ذاهب وآخر عائد.. ورجل وفتاة فى صالون منه ثم عرض صور لبعض المحطات المعروفة . . فاذا تركنا القطار وعدنا الى (الديكور) الذى مثل الصالون ضحكنا سخرية من المخرج لأن الديكور لم يتغير لا فى الذهاب ولا في الاياب ولا فى سفر العروسين . ولكن لم نعجب . لقد تفاهم المخرج مع مصلحة السكك الحديدية على أن تحجز الصالون دائما لتصوير عبد الوهاب وليلى مراد !!

وبعد السفر ماذا حدث!! أن كريما يبرهن فى كل لقطة من لقط الفيلم على جهل تام بأبسط مبادىء الاخراج. فمثلا بعد أن وصلت ليلى مراد الى الاسكندرية وخرجت الى البلاج في الشتاء !! لتغنى .. رأينا صورة صغيرة لها وهى تغني والذي يهمه الجميع ان الاغانى فى الافلام تسجل قبل العمل ثم عند التصوير يكون هناك ما يسمى ال Playbeak وأثناء التقـــاط صورة يعمل المخرج دائما على أن يحصل على أكبر عدد ممكن من ال Detailles والـ Grosplanes

وماذا فعل كريم !! لا هذا ولا ذاك واكتفى بالصورة العامة للمطربة وهى تتنقل .

وسيقول القارىء وما ضرر هـذا ؟ وبدورى أسارع فأقول له انه له ضررا كبيرا يسيء الى سمعة المخرج المصرى الكبير فلو أنه التقط للمطربة الصور التى ذكرناها، أو بمعنى أكثر وضوحا لو انه تجاسر وأظهر وجهها بأكمله وهى تغنى على الشاشة لانفضح امره في أثناء ضبط ال Cincrone لان ما يعرفه محمد كريم عن « المونتاج » يتساوى تماما وما يعرفه محمد عبد القدوس عن اللغة الفرنسية التي يصر على أنه يتقنها تماما والا اذا كان كريما يفهم فى المونتاج شيئا فلماذا هرب الى فرنسا لعمل المونتاج هناك ولم لم يستعن باستديو مصر الذى شهد كبار رجال السينما بانه لا يقل فى شيء عن أشهر أستديوهات العالم وان الاستعداد الذي فيه قد لا يوجد في أكبر الشركات. ولم يستعن بماكينات الاستديو و... ورجاله .. انه ليس من العار ان يعترف الانسان بجهله شيئا ما ولكن العار كل العار فى اصراره على انه يعرف كل شيء .

أما الديكور الخاص بصالة ذلك المنزل الذى تكلمنا عنه فى العدد الماضى وقلنا عنه انه كان أشبه بالحانات منه بالمنازل.. ما الذى أراده بهذا الديكور ؟ انه لا يدل على بيت منزل ولا صالة رقص ولا فناء حانة ولكن كريما أفهمنا انه منزل احدى سيدات جاردن سيتى الثريات اللاتى يقمن حفلات تعارف.. لقد كان ديكورا مثيرا للدهشة والعجب لا...

وليدا فكار كريم الذي يريد تصوير البيوت المصرية في صورة مثيرة للريبة والا لما حشده بالراقصات الاجنبيات وجعل بعضهن يجلسن جلسات أقل ما توصف به انها لا تتفق وكرامة الاسرة المصرية .. لا من أجل شيء بل ليظهر صوت المطرب على أحاسيسهن

ويخرج عبد الوهاب ليغني .. أنشودة المساء. لماذا؟! وما السبب؟ لا أدري بل ولا المخرج يدري ولا المطرب أيضا لانه مسكين لا يعرف سوى تنفيذ ما يطلب منه دون أي اعتراض اذن فخرج المطرب الذي كان يغني في جاردن سيتي وجاردن سيتي على الشاطىء الشرقي للنيل كما انها لا تشرف على كوبري الخديو اسماعيل ولا ما وراءه اللهم الا اذا كان عبد الوهاب يغني فوق عمارة .. وعمارة مقام نصفها في النيل والنصف الآخر في جاردن سيتي .. النهاية .. وظهر وراء المطرب ديكور غريب حتى لقد خلناه أنتقل الى القسطنطينية او احدي مدن الليل .. واذا كان كريم لم يذهب الى الجامعة ولم ير اساتذتها فاهانهم واظهرهم في صورة مثيرة للاشمئزاز فهل لم يذهب الى كوبري قصر النيل أثناء الليل؟ ولو انه ذهب ونظر حواليه بعيني الفنان لما أشرف على تصميم ديكور مثل الذي رأيناه عند انشودة المساء. ولو انه حذف هذه الانشودة من الفيلم لما أحس المتفرج بأي نقص من جراء عدم وجودها

والديكور الذي جمع بين عبد الوهاب وليلى مراد خطيبها في منزل خالها .. ديكور شرقي .. هل هذا ديكور يتفق وبيت شرقي؟ او بيت «مودرن»؟! لعل كريما أعجبته صورة احدي قلاع العصور الوسطى فكان امينا في تشويهها وجعلها شرفة في فيلم .. (يحيا الحب) ..!!

ولقد أثار كريم حول نفسه وزميله عبد الوهاب ضجة اعجاب عندما «تنازل» وقبل أن يخرج فيلمه في مصر .. وقبل استديو مصر كرمانته أن يعمل كريم فيه .. ولكن .. ولكن الشيء الذي لم يعرفه أحد والذي اعتاد من أجله أن يسافر كريم ظل ثابتا ولم يتزحزح رغم انتقال العمل من باريس الى مصر .. هذا الشيء هو جهل كريم بأصول العمل وهو الجهل الذي يغطيه الالتجاء الى معونة الاجانب . ولقد ظننا أنه سيشرك معه في العمل المصري مصورين مصريين وهم والحمد لله معروفون وأعمالهم تنطق بنبوغهم بل ان استديو مصر سرح مصوريه الاجانب بعد أن اثبت انهم جديرون بالعمل . ظننا ان عبد العظيم سيتولى التصوير الداخلي وان حسن مراد سيتولى التصوير الخارجي ولكن عظيما وحسن كانا في المانيا وعرفا هناك ماذا كان كريم يفعل ومن صالحه والحالة هذه الا يشركهما في عمل وهو يعتقد انهما يعرفان تماما انه يجهله ومن هنا كان كريم يلجأ دائما الى مصورين اجانب ليتفاهم واياهم بالالمانية التي لا يعرفها من يعملون معه فينظمون له عمله قبل البدء فيه وبعد ان يفهمه بالالمانية تماما .. فوظيفته وحالته تلك لم تكن أكثر من وظيفة مترجم لا مخرج!

وحدث اثناء اخراج فيلمه الاخير «يحيا الحب» ان أراد الفلسفة (بالعربي) على مسيو بنوا المصور الفرنسي الذي اشترك معه في العمل فنظر اليه الرجل وهز رأسه وافهمه ان (الكادراج) اذا كان سيضبط على الطريقة التي يقترحها فمعناه ان المصور لا يفهم شيئا في التصوير!! وذكر المصور الفرنسي صاحبه المصري بأنه (مخرج ترجمان) وانه .. اي بنوا مصور معروف او سكت المخرج المصري المعروف وترك الرجل و(كادره) يضبطه كيفما شاء

وجهل كريم بالسينما يفسره استعانته بالمصورين الاجانب لان المصور هو الذي يتولى ضبط الاضاءة وتوزيعها بما يوافقه ويتفق و(الكاميرة) فلا يبقى على المخرج بعد هذا الا تحريك الممثلين .. وممثلو كريم ليسوا في حاجة الى من يدربهم لانهم أثبت منه واعرق مجدا فنيا بدليل أنه كانت لاقلهم شأنا مكانة فنية في الوقت الذي طرد يوسف وهبي كريما فيه لانه لم يستطع حتى يظهر مخارج صوته كممثل مسرحي!!

وقد استعان كريم في كل أفلامه بمصورين أجانب فأول افلامه المصرية - زينب - صوره جاستون ماردي وهو مصور عاصر السينما وهي في مهدها .. فأطلع المخرج على بعض الطرق ثم صور أولاد الذوات في باريس وصورها ماردي ومصور اجنبي آخر وأخيرا جاء دور الوردة البيضاء ومصورها بريما فيرا واجنبي لا يحضرني اسمه الآن ثم فيلم اليوم .. بنوا وبريما فيرا ..

ورغم هذا لم يسلم التصوير من عيوب مضحكة .. ولئن اخطأ بنوا في بعض النواحي رغم قدمه في هذا العمل فليس هذا ذنبه لأن الرجل كان في حاجة الى حاكم متسيطر يرشده لا الى تابع يسير وفق هواه ولذا فقد كان تصويره في جملته لا يدل على شيء من الفن أو قل انه أفصح عن ناحية الاهمال التي أوجدها جهل المخرج في نفس المصور .. أما التصوير الخارجي الذي قام به بريما فيرا فكان مضحكا .. ان هذا الايطالي العجوز له غرام عجيب لا بتصوير الاشخاص بل بأظهار حقارة

اجرامهم الى جانب المهارات العالية !! أعني انه لايستطيع أن «يسترخصه» اذا طلب منه أن يلتقط صورة (Drosplane) أو صورة نصفية .. انه موفق الى حد كبير في التقاط الصور ال «Plane Generales» التي يستطيع أي طفل لايفهم في السينما شيئا أن يلتقطها بعد ضبط ال (Cadra ge)

والذنب في الواقع ليس ذنب ربما فيرا بل ذنب كريم المخرج الكبير الذي يستطيع أن يكون عصبيا مع الممثلين والممثلات أما المطرب .. اما المصوران . أما غير هؤلاء ممن يعملون أعمالا فنية .. فهو هادىء لطيف المعشر

وكريم مخرج !! إن الصدفة العابرة هي التي جعلت هذا الرجل وأتاحت لمن ساعدوا على ظهوره بعد أن فشل أثناء عمله في شركة مصر للتمثيل والسينما ولم يستطع أن يقوم بعمل فني يثبت توفيقه أيام كان يتقاضى ١٢ ج لوجه الله .. ! ولقد فاتنا في تلك الاثناء إذ كنا صغارا أن نحصل على حديث من كريم عن رأيه في الموسيقى المصرية على وجه الاطلاق ... ولقد ظهر كريم بعد «زينب» و«أولاد الذوات» وسمع أن عبد الوهاب اتفق مع زكي طليمات ليخرج أفلامه وأن بعض الجهات لم تصرح لزكي بالعمل .. سمع بذلك وكان عبد الوهاب يغني في الزقازيق فطلب من صديق كريم لعبد الوهاب أن يقدمه اليه ففعل .. ومن يومها ورأيه في الموسيقى المصرية أصبح متغيرا إذ تعاقد مع المطرب ليخرج فلمه!

هذا هو كريم المخرج وبقي بعد هذا عبد الوهاب

.. عبد الوهاب مطرب قوي الصوت فقط مقتبس متفنن في اقتباساته .. مجدد جري على أغاني الغير .. أما عذوبة صوته او حلاوته أو جماله فأمر لن يقرك عليه انسان له أذن موسيقية أو يفهم شيئا في الموسيقى ..

هذا الشاب كان ناجحا في اقتباساته الفنية كان من السهل أن ينجح في عمله كممثل لو أنه وجد الشخصية الفنية القوية التي توجهه التوجيه الصحيح .. ولكنه .. في أفلام كريم التي ظهر فيها لم يكن الا مسخا مشوها لكريم الذي أثبتت التجارب انه لايحسن الكلام !!

والمدقق وهو يرى عبد الوهاب أثناء تمثيله يضحك سخرية .. فوجهه ليس فيه شيء من التعبير وصوته يسير وفق نغم واحد ان كان مرتفعا أو منخفضا فهو سواء .. لايدرك كيف يتحرك الا وفق دائرة حددها له كريم .. لايحرك يده الا بأشارة ولا يخفضها الا بأشارة .. وهنا تبدو الكلفة في عمله .. ولو اردنا — كرما منا — أن ندخله ضمن مطربي الافلام .. ممثلي السينما الذين يغنون مثل بول ربسن ولورنس تيبت لخرجنا بنتيجة مضحكة وهو أن عبد الوهاب صنم لا يتحرك الا كالانسان الآلي وزملاؤه شعلة من الحياة كل ما فيهم يعبر قبل أن تفرج شفاههم!

وهناك شيء آخر وهو أن عبد الوهاب رجل جامد العاطفة .. صلب في خجل يعود سببه الى ماضيه البسيط فهو من هذه الجهة ينطبق عليه رأي علماء النفس الخاص (الشاعرين بالنقص) ولذا فمن الظلم ان يجعلوا منه من يمثل ادوارا تتطلب مهارة خاصة

عبد الوهاب ابعد الناس عنها

ليعد الى التخت او ليبحث له عن مخرج غير كريم فقد يستطيع توجيهه الى ناحية صحيحة .. ان الافلام الغنائية الحديثة تتطلب الحركة وكريم لا يعرف شيئا عن الحركة السينمية لانه لم يدرس السينما الا كأي (كبارس) مصري في الوقت الحاضر

واخيرا ... سؤال واحد اوجهه الى كريم

هل كنت ترضى عن هذا العمل الذي توليت اخراجه لو اخرجه غيرك وكان خاليا من عنصر الطرب؟!

سأنتظر جوابك والى فرصة اخرى ربما تقابلنا فيها ثالثة

ناقد السينما

محمود محمد العبودي

★ في يوم ٥ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الرفدان مركز شبراخيت وفي يوم ١٧ منه بسوق شبراخيت

سيباع علنا ماكينة خياطة سنجر ن ٥٠٦٤٧٨٠ وفرس بيضاء سن ١٠ سنوات ملك صالح افندي الديب ومحمد اسماعيل منيب بالناحية نفاذا للحكم ن ١١١٠ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤١٨ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

وهذا البيع كطلب البير رودريج بطنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

مشكلة البحر الابيض بين انجلترا وايطاليا تنتقل الى البحر الاحمر

اذا قامت حرب بين ايطاليا وانجلترا بشأن سيادة البحر الابيض المتوسط فأي الدولتين سيكون لها الفوز من وراء هذه الحرب ؟ هذا السؤال هو الشاغل لجميع الاذهان وهو ما تولت الكتابة عنه والرد عليه مجلة «فرانكفورت زيتونج» الالمانية بقلم أحد محرريها السياسيين الدارسين لمدى قوات الدولتين المتنافستين

هل تستطيع بريطانيا — حتى فى حالة ماذا قامت حرب طاحنة ان تحتفظ بسيادتها المطلقة على البحر الابيض المتوسط وان تكون مسيطرة على حوضه بامره البالغ طوله الف وسبعمائة وخمسين ميلا ؟! سؤال ملأ الافواه وشغل الاذهان واصبح حديث المجالس مدنية كانت ام حربية الى حد جعل الخبراء يتقدمون للاجابة عليه وفى ذات الوقت يحتفظون برأيهم الذي يؤكد ان بريطانيا لن تستطيع ان تظل ابدية السيطرة على البحر فى حالة الحرب بل ويذهب هؤلاء الخبراء فى آرائهم الحالمة مؤكدين ان بريطانيا سيدة البحار اذا مادخلت الحرب ضد احدى امم البحر الابيض البحرية فان بحريتها لن تكفل لها النصر الاكيد ان لم تظاهرها قوة بحرية أخرى كحليفتها فرنسا مثلا فتمدها بالمساعدة الفعلية

ويرى البريطانيون ان الخطر الذي يهدد مصالحهم فى البحر الابيض المتوسط هو نقطة الوسط فيه التى تملك ايطاليا فيها قوات لها خطرها فلديها مواصلات تمتد من الشمال الى الجنوب تحميه سردانيا التى يمتد منها الى سيبريا بمحاذيا الشاطىء الايطالى الصقلى الغربى الى جزيرة بانتليريا فى وسط صقلية وهذه الجزيرة وان لم يكن احد يعرف عنها ما يهم فما يجري هام الا ان الحالة الحاضرة اظهرتها فاصبحت مرساة الغواصات والطائرات البحرية ... سعة شاطىء صقلية اربعة وثمانين ميلا تستطيع الدسافة المريعة ان تعبرها فى مدة نصف ساعة من الزمن وفي هذا الممر الضيق يجب ان تمر كل السفن الذاهبة الى الشرق او العائدة منه فى طريقها الى الغرب

والخط البحرى الثانى خلاف هذا الخط والذى تحكم فيه ايطاليا ايضا هو الخط الذي يبدأ من ليروس الثغر البحرى الجوى الهام ويسير حتى طبرق فى ليبيا . وبواسطة هذا الطريق تستطيع ايطاليا ان تهدد الدردنيل ومن منطقة ابتدائه ايضا تستطيع قوات ايطاليا الجوية ان تشل حركة النقل فى البحر الابيض المتوسط

وواجب بريطانيا والحالة هذه الا تعمل على تأمين الخطوط الملاحية فى البحر بل تعمل على ضمان سلامة نفس الممالك الواقعة عليه والتى أسلمت أمر حمايتها وهى راضية الى سيدة البحار التى تعرف تماما الاحوال السياسية ومجرى الامور فى المحيط العالمي

ونسمعهم يتحدثون فى مصر حليفة بريطانيا عن استعدادات الايطاليين ففي حالة ما اذا قامت ايطاليا بهجمة عدائية على مصر فانجلترا وهى حليفة مصر ليس من واجبها ان تحمى مواصلاتها الامبراطورية فى قنال السويس فقط بل يجب ان تحمى ايضا الحدود الغربية التى يهددها الطريق الحربي الايطالى المعبد الممتد في ليبيا من الشرق الى الغرب والبالغ طوله تسعمائة واربعين ميلا كما انه من واجبها ايضا ان تتخذ الحيطة في السودان ضد اية هجمات ايطالية ربما بدأت من واحات كفره فى بلاد ليبيا

وقد تستطيع انجلترا وهى المسيطرة على المواصلات الامبراطورية ان تغلق الطريق الى الحبشة من قنال السويس وعدن ولكن بوسع ايطاليا بصفتها المالكة لاقليم الصومال الواقع على البحر الاحمر ان تضايق انجلترا فى تجارتها المارة بباب المندب عند مدخل البحر الاحمر من جهة الجنوب كما تستطيع ايطاليا ايضا ان تلحق بانجلترا اضرارا بالغة بايذاء سفنها الحربية في مصوع واساب

والواقع أن المشكلة التنافسية قد انتقلت فعلا من البحر الابيض الى الاحمر وأنها ستطول بين الامتين منذ بدأ ها مستر انطونى ايدن فى مجلس العموم مطالبا بالا تكون هناك اية قوة مسيطرة على الشاطىء الاسيوى من البحر الاحمر . والامر الذى اصبح من العبث ان يجادل فيه اثنان هو ان ايطاليا تعتمد اعتمادا كبيرا على قواتها الجوية في الوقت الذى اخذت فيه بريطانيا وخاصة فى العامين الاخيرين في تقوية بحريتها العتيدة في البحر الابيض المتوسط وتزويدها بكل ما هو حديث يكفل صد الغارات الجوية مهما بلغت من العتو والقوة كما أن الخوف من هجمات الغواصات تلاشي اذ استطاعت البحرية ان تخترع مناظير تستطيع ان تكشف عن مقدم المهاجم الخفي وهو فى طريقه الى الفتك بالسفن الحربية

وتحت امرة بريطانيا الآن فى القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط قوات منظمة على أستعداد تام للعمل وقد ضمنت المعاهدة المصرية البريطانية التى تم توقيعها فى اغسطس عام ١٩٣٦ ضمانات حربية بين مصر وحليفتها وقيدت انجلترا بشروط حربية ولكنها ضمنت الخير كل الخير للمستقبل التى تستطيع فيه مصر فى حالة ما اذا قامت الحرب أن تضع موانيها البحرية ومطاراتها وطرق مواصلاتها تحت امرة بريطانيا العظمى . وانها الآن تشيد الطرق العسكرية تحت اشراف بريطانيا كما أن من واجبها

أن تصرح ببقاء عشرة آلاف جندي بريطاني وأربعمائة طيار حربي لحماية المواصلات في قنال السويس كما أنه يجب أن تجعل ميناء الإسكندرية مباح الدخول للاسطول البريطاني

والسياسة الانجليزية في فلسطين تعادل والسياسة الفرنسية في سوريا.. غرضها الاول حفظ السلام العالمي فانجلترا تريد أن تحمي ثغر حيفا وهو مورد حيوي من موارد البترول الواصل إليه خلال أنابيب ممتدة من الموصل .. وحيفا نفسها كثغر ليس لديها ما يكفل حمايتها وأن هذه الحماية البحرية مكفولة بثغر الاسكندرية المعادل لثغر قبرص التي تفوق في وسائل الدفاع ليروس الايطالية

ومركز بريطانيا الحالي في البحر الابيض المتوسط يعتمد أعتمادا كبيرا على صداقتها لحليفتها فرنسا صداقة وثقت الظروف روابطها واصبحت جزءا هاما من سياسة بريطانيا المتكفلة بحماية الطرق البحرية في الوقت الواجب على فرنسا فيه أن تتولى حماية المواصلات بين الممالك الرئيسية والمستعمرات كالحال في مستعمراتها في شمال افريقية مثل تونس والجزائر ومراكش زد على هذا أن الخط الواصل من الغرب الى الشرق ذا اهمية عظمي لفرنسا باعتبار مواصلاتها التجارية مع الصين والهند ومدغشقر وعلاقاتها ومصالحها في بلاد البلقان فالمعروف مثلا أن فرنسا تستورد ٥٠ في المائة من الزيت من بلاد العراق وهذه الكمية تزيد احيانا الى ٦٠ في المائة

ولبريطانيا ثقة عظمي في مراكز فرنسا الحربية على البحر الابيض مثل طولون واجاكيو في كورسيكا و بزرته في تونس ومرسى الكبير بقربة من اوران والجزائر ايضا .. ومرسي الكبير ميناء بحري جوي هام سيكفل لبريطانيا مع غيره من الثغور الفرنسية أن تتولى حماية البحر الابيض في حالة قيام الحرب ما بين جبل طارق ومالطة التي تبعد احداهما عن الاخرى بمقدار تسعمائة وأربعين ميلا

وهل نستطيع أن نتكلم عن الحالة في كل من مالطة وجبل طارق ؟ ان الناقلات الايطالية لتستطيع بسهولة ان تصل من صقليه الى مالطة في أقل من عشرين دقيقة ولذا فأعمال تقويتها الان آخذة دورا جديا خطيرا فهي من حيث دفاعها البحرى ثغر قوى ولكن من حيث الدفاع الجوى نقطة ضعيفة وذلك راجع الى ضيقها الذى قد لا يسمح للسفن الحربية فيه بالحركة السريعة .. أما ثغر جبل طارق الذى تملكه بريطانيا منذ عام ١٧١٣ بمقتضى معاهدة (يترخت) فكما أنا نجد فيه نقطة قوية الا انه لا يسلم من مواطن ضعف فهو يقع على صخرة مشرفة على مضيق سكاراك ولذا فمن الصعب أن تنشأ هناك مطارات الامر الذي فكر فيه بعض الساسة الانجليز في القرن الماضي عندما اشاروا باستبدال ثغر طارق بآخر مقابل له وفي مواجهته وقد كان من السهل عند توقيع المعاهدة لمرية عام ١٩٠٤ الخاصة بمراكش أن يستبدل ثغر طارق بثغر جيوتا ولكن رأى بعض الساسة الانجليز الا يقبلوا البدل الذى عرضه الجنرال بريمودوريفيرا دكتاتور اسبانيا السابق ... اما الآن فإن مارفضته انجلترا بالامس يثير شجن رجالها اليوم اذ اعتقدوا انهم خسروا وغبنوا برفضهم السابق

وتعمل بريطانيا الآن على اغراء اسبانيا المنهمكة في حروبها الاهلية كي لا تدخل ضمن اتفاق « الجنتلمان » . وفي النهاية يتلخص الموقف الخاص بالبحر الابيض في الآتي

في حالة قيام الحرب يستطيع البريطانيون أن يستولوا على مداخل البحر الغربية والشرقية ما بين جبل طارق وبور سعيد وفي حالة ما اذا طالت الحرب ليس على بريطانيا الا تقوية جزيرة مالطة وأن تكفل بريطانيا حرية المواصلات بين الشرق والغرب هذا اذا كانت فعلا تعتمد على مساعدة فرنسا وبعض دول البحر الابيض المتوسط ... ومسألة اعتمادها على مساعدات اجنبية مسألة قوبلت من الخبراء بعدم التشجيع كأنه قامت في سبيلها عاصفة من النقد المر لانهم يرون انه في حالة قيام الحرب القادمة ليس أمام بريطانيا الآن تسحب اساطيلها البحرية الكبيرة من الطرق البحرية الخطرة وان تتولى حماية شواطيء حلفائها في الشرق بوساطة الناقلات السريعة والطائرات وأن تغلق البحر الابيض عند جبل طارق وبور سعيد وعدن كي تجبر العدو على التقهقر اذ لن تكون له جرأة البعد عن ذخائره

قصة حب مصرية

دعني أحبك

بقلم ابراهيم حسين العقاد

برم بالحياة وبه برمت حياته فكرهها وبدورها تمادت في كراهيتها له فتحين الفرص للتشهير بها والنيل منها فلم تعرف الرحمة من سبيل الى قلبها حين أعلنته تحديها ماكنت تراه الاضاحكا مشرق الوجه باسمه فكان شعلة حية متحركة بعث الحيوية حيثما حلت فوهبت النفوس السعادة والقلوب الغبطة وغمرت بالحب كل مكان.. وأنه اليوم على النقيض منه بالامس.. خامل لايود الحركة متجهم الوجه عابسه ثائر على كل شيء كاره للكائنات وهو أشد مايكون كراهية لنفسه وبغضا.. باعد الناس وراح يتخذ خلوة في معزل عنهم فراحوا يلمسونه ودون جدوى ففقدوا البهجة برحيله وعبثا عرفوا لها مكانا وبحثوا عن السعادة في غيبته بلا طائل اذ طواها في مكان سحيق مظلم ليحرمهم اياها كما حرمته منها فطغت الكآبة المملة على كل مكان غادرة وحلت السكينة الخرساء على منفاه الاختياري الجديد.

واعتاد رواد مقهى (سفنكس) من ضباط الجيش المتقاعدين وكبار موظفي الحكومة المحالين الى المعاش وبعض الاثرياء وغيرهم من متحذلقي الصحافيين ان يروا في ركن بعيد من الاركان الخالية كل ليلة شابا طويل القامة ضامر الجسد ناحله مستطيل الوجه غائر العينين تحيط بهما هالة داكنة أثر الافراط في السهر يظل وحيدا في جلسته وهو مضطجع على المقعد أشبه بالوسنان المستغرق في حلم.. في أي شيء كان يفكر؟ لقد كانت قصة حياته الطويلة هي الحلم الابدي الشاغل لافكاره في وحدته. القصة التي تبدأ يوم تفتحت عيناه على ضوء الحياة الخلاب الذى أنار له سبيل دنيا جديدة تقدم من بابها وهو مضطرب وجل فدفعته يد خفية فولجه واذ به يعيش في غمرة بين الفراديس والجنان. لايسمع الاصوات الا همسا يمازجها رنين القبل الندية المعطرة بأريج الهوى الحاكم في كل مكان. لايرى الاطياف حوريات ضاحكات لايلبثن أن يختفين تاركات أماكنهن للطيوف القاسية التى تمثل في الحقيقة صورة الحلم الجميل.. رأي وسمع وطربت روحه وانتشى قلبه. وسار من روض الى روض ومن جنة الى جنة ومن نعيم الى نعيم حتى غادر دنيا الخيال الى عالم الوهم المتجسم في صورة الحقيقة.. وهناك وجد الحب الذى هفا اليه قلبه وطالبت به روحه وتعطش له فؤاده فأحب..

وكان المسكين وهو في حمرة أفكاره اذا ماوصل به الخيال الى ذكر كلمة الحب توليه رعدة تجعله يستفيق من غفوته ليصحو على الحقيقة المرة واذذاك تعبث يده بجيبه فيخرج صندوق اللفافات الامريكية فيشعل واحدة يجعلها تتدلى بين شفتيه ثم يصفق للخادم كي يحضر له قدحا من القهوة.. وتلتوي حوالى رأسه سحب الدخان الرمادية الداكنة ويزفر قدح السائل الاسود الساخن بخره السحري الرائحة وينتشي الشاب في هزة ذاهلة ويضل بصره بين هذا وذاك وعندها تعاوده أفكاره ثانية..

أقد حب.. أية تجاريب لقيها في حبه؟.. وأخلص. وماذا كانت نتيجة ذلك الاخلاص ويهز رأسه وضحكة ساخرة مرتسمة على ملامحه القاسية فتضطرب اللفافة بين شفتيه وعندها يرفعها بين أصابعه ويضعها جانبا ليحتسي قدح القهوة.. ويخيل اليه انه يرى وجهها بين زفرات السائل المستحيلة الى بخار أو على صفحته المهتزة ويضغط بأسنانه على طرف شفته السفلى وتبرق عيناه في وعيد وعندها.. تعود ثانية الى متابعه تذكر حوادث القصة ويعتمد بمرفقه على الطاولة ويخفي وجهه في راحة يده فيستشعر الظلام حيث يحوله التخيل من بين فرجات أصابعه يرى أنوار المقهى المثبتة الى الجدر تهتز في عصبية ثم تتراخى وتأخذ في الذبول وتستحيل من بيضاء مشربة بحمرة الورد الخجل الى صفراء هزيلة كذبالة في مهب صفة قاسية. ويراها..

ومرت في أفق خياله اصداء القبلات الشهية وأرانين الاحاديث الهامسة.. ويسمعها هي.. ويحس بلهيب أنفاسها يغمر وجهه بهبوب من نار فيقف الشعر منه في منابته لا عن هول ولكن في فرحه تبدو أطيافها في عينيه وأشباحها في تقاطيع وجهه الضاحك. وتتضاغط أصابعها وأصابعه ويدها وهي تضل في فضاء يده ثم يحتويها بين ذراعيه وتتلاقى الصدران المتهدجان في حنين وحنان وولة وتوله فتهتز في الاقفاص منهما القلوب وتتلاقى في الاحناء منهما النفوس والروحا في لحظة ذاهلة بسحر موسيقى وجيب القلبين ثم يرفعان الرأس في ذلة يخالطها الكبرياء العاشق القانع بعبوديته فيريا صورتيهما في اغوار الاعين المستكينة الضاحكة وتزتجف الشفاه وهي تصرخ مهتاجة ثم تتلاقى في قبلة يهب فيها كل منهما حياته للآخر وقدا حالها الى رحيق مسكر عذب المذاق.

أوه!! ياللخيال الذي يهدمه الواقع.. ذاق حلاوة الحب وأحس بالحياة حقيرة ان لم

تن فيه وطغت عليه سيوله الجارفات فغمرته باحاسيس عديدة من سعادة و كبرياء وطغيان. بالمذه الشاعر التي ملأت نفسه ففاضها على من حواليه فلا القلوب هناءه وكانت ضحكته الطروب تتساقط على المسامع كإيقاع ارغن عذب النغم تعزف عليه يد ماهرة في صحن معبد خاشع جعله يكتسى برداء من الرهبة الخاشعة ... و ...

وطغت عليه ذات أمسية افكار، تلك وهو مسلم نفسه اليها وقد تجرد من نفسه المتغطرسة وعاودته وداعته وهدوؤه وهو يخفى وجهه خلف يده وعندها .. يالها من لحظة !! وعندها احس بدمعة حيرى علقت باهدابه السوداء الغزيرة والهبت يده فالقيه مذعورا ثم انحدرت مستقرة على صفحة قدح القهوة ولم تمض لحظة حتى كانت قد اختفت ...

ونظر في المرآة أمامه فوجد أن عينيه قد استحالتا الى حفرتين شديدتي الحمرة .. حمرة داكنة في ميل شره الى السواد كتلك الحمرة التي تسبق المطر الجارف في يوم ثائرة طبيعته .. وخشي أن تبض مدامعه أو تلحظه عين متطفلة فأخفي عينيه خلف «نظارته» الخضراء الكبيرة وضرب الارض بقدميه في تحدي اذ عاودته نفسه القاسية الشريرة فاحتقر تلك اللحظة التي تجرد فيها عن حقيقته فهاجمته الذكريات فكاد أن يبكي .. يبكي !! ياللهول !! وهل خلق البكاء لمن كان مثله ؟

ووضع اناقته الامريكية في فمه وغادر المقهى وكانت الساعة تعلن منتصف ليلة قارسة البرودة فرفع «ياقة» معطفه الاسود حتى حاذت أعالى اذنيه ولم يكد يصل الى الطريق حتى بدأ تهطال المطر غزيرا وفي قسوة احالت الشارع اليقظ الى بقعة جرداء لامعة ارضها ... واحس برغبة تدفعه إلى أطالة السير والطبيعة في ثورانها لتتحد الثورتان .. ثورتها وثورة نفسه .. وكلما زاد المطر في تهطاله لج هو في مسيره ... لا أحد في الطريق الا عدد من الحيوانات الآدمية الصغيرة التي التجأت الى الجدر تحتمي بها من هول الليلة أو شبح لاحدى فتيات الشارع ممن عاندهن الحظ تلجأ هاربة الى مدخل بيت أو بهو حانوت .. وظل في في مسيره وهو هادىء قانع وداخلت نفسه السعادة التي حرمها زمنا فأراد أن يهبها في نوبة كرم الى هذه الحجارات الصماء التي صادفته ... الاشجار الجرداء .. مصابيح الطريق المحتضرة ...

ووجد نفسه في شارع المناخ .. وخلال ظلامه وسكينته كانت تبدو بضع انوار سارعلى هديها وكأنها كانت تناديه حتى وصل الي اقربها ودفعت به الرغبة الثائرة الى ارتياده فولجه .. رؤوس متقاربة مرة تهمس وأخرى تجهر بالصوت .. رجال عديدون وبضع نساء ... ما أسم الحانة !! (القارب الثمل) !! هؤلاء هم سكارى الحياة .. وخلف (البار) وقفت امرأة بادنة بعض الشيء ولكن قوامها الفارع اخفى بدانتها بقدر ما هي رشيقة مغرية .. وجلس في ركن الى مقعد من مقاعد (القارب الثمل) الصفراء واشعل لفافة ومن خلال سحبها جعل يرقب الناس .. سكارى الحياة ..

وأفاق على صوت رقيق فرفع وجهه فرآها .. المرأة التي استرعت انتباهه عندما دخل .. وسألته نوع الشراب المفضل لديه فطلب منها أن تجهز له كأسا من (الفرموت) واراد العودة الى نفسه ومتابعة مراقبة الناس ولكنها ظلت مكانها فرفع اليها وجهه ثانية في نظرة استفهام وعندها ضحكت في اغراء وقالت

— كأس واحدة فقط ؟

وتولته حيرة لم يجد منها الا أن يقول

— اجل .. كأس واحد فاذا انتهيت منها سألتك اخرى

— معذرة .. لقد ظننتك تريد كأسين وضحكت ثانية ثم تركته حيث ذهبت لاحضار ما سألها اياه وبعد لحظة عادت ووضعت الكأس أمامه فأمسك بها في يده ورفعها لتكون بمواجهة الضوء فانعكس عليها وعندها .. افرغها في جوفه ورفع وجهه اليها مبتسما وهو يقول

— لك الآن أن تحضري لي كأسا ثانية ..

وسرعان ما كانت أمامه والمرأة أيضا .. وتلهى عنها متناسيا وجودها بالنظر إلى سكارى الحياة .. هذا الرجل الذي داعب الشيب مفرقيه يتطرف لهذه الفتاة التي تضحك خفية الشاب الجالس الى جوار الرجل .. هذه الشقراء الملقية رأسها الى كتف هذا الشاب .. مسكينة لانه يضاحك اخرى تجالس أحد اثرياء الريف .. بالصور التي لا زيف فيها .. وسعلت الواقفة أمامه فنظر اليها وعندها قالت له

— الا تريد كأسا اخرى ؟

— انتظري حتى انتهي من هذه

— انك غريب ... مرة تسرع واخرى تتباطىء ... ايها الشاب هل تسمح لي بالجلوس الى جانبك ؟

— يا ...

— أمينه .. هذا هو اسمي الذي ينادوني به احيانا .. واحيانا أخرى يسموني صوفي .. ومرات يطلقون علي أسم هيلين واذا اراد رجل أن يسمين عواطف مثلا أو روفية فلا أمانع .. ان لي في كل لحظة اسم ومع كل رجل جنسية مرة مصرية وأخرى من صميم بلاد الترك وثالثة بارسية عبر بي رجل وأتي بي الى مصر ثم هجرني .. ولامانع عندي من أن اكون بولونية او مجارية او المانية واذا شاء البعض فلا بأس من اكون ابنة مليونير امريكي احبت مصر فهربت من والدي عند قيام الباخرة بعد انتهاء رحلتنا وعدت لاظل هنا .

وانت ... ؟!!

— أنا .. !! ياسيدتي التي لا أعرف لها اسما وأشعر بالحيرة ازاء تحديد جنسيتها أنا عابر طريق ألجأني المطر الى «قاربكم الثمل»

— انك ولا شك تعاني أزمة نفسية .. من يدري ربما كنت عاشقا .. أو تحبها !!

بقية المنشور على صفحة — ٣٩ —

مغامرة .. فتاة !!.

للقصصي الذائع الصيت هربرت شو

خرج العم شارل ذات يوم فى رحلة طويلة لتمضية « الويك اند » فى حلبة السباق لتلبية موعد كان قد اتفق عليه. وقد سر كثيرا من هذه الرحلة اذ روحت عن نفسه الكثير من وعثاء الاعمال التي يقوم بها وتنهك قواه بما تستلزمه من مجهود جبار . ورغب العم شارل فى زيارة بنات أخيه اللاتى كن فى شوق كبير لرؤيته بعد ان حرمن منه منذ أمد طويل .

ولم يعلم العم شارل في ان (آن) اصبحت فتاة كاملة الانوثة اذ أنه لم يكن موقنا أنها قد ناهزت عامها الثامن عشر . وكان الناس يقولون أنها كانت على قدر وافر من الجمال ولكنه لم يكن يشاركهم في هذا الرأى بل كان يعدها مغرية أو فاتنة وساحرة لو أنه تساهل بعض الشيء . وكان شعرها أشقر ولكن الناظر اليه كان ملزما بان يعيد ذلك مرة او اثنتين كي يستوثق من أى نوع هو وكان صوتها عذبا رقيقا إلا ان عمها كثيرا ما كان يغضب لذلك اذ أنها كانت لا زالت ساذجة .

أما كاترين فكانت شيئا آخر اذ أنها كانت تكبر (آن) بعشرة أعوام ، ذات أنوثة ناضجة وجمال فاتن .

واقتربت عربة العم من القرية الصغيرة ولم يبق سوى ممر ضيق تقع فيه اطلال (البان) وكانت لهذه الاطلال قصة قديمة مزعجة تتلخص فى ان ماشية الملك جون كانت مبعث قلق للاهالى ، حتى أنهم أخذوا يطلقون عليهم اسم (الرءوس الحمراء) ولذا لم يكن العم شارل مرتاحا الى اجتياز هذه البقعة رغما عن أنها كانت محط رحال الزوار الذين يأتون اليها في فصل الربيع والخريف .

وكانت كاترين قد أخذت لنفسها فندقا جديدا اطلقت عليه « مانورهاوس » القديم كانت تقدم فيه شراب الشاى وتقيم به الحفلات المختلفة فى وقت وفود السياح .



ـــ هالوبيل. اننا في حاجة الى نقود..

وكان هناك فندق فاخر فى تلك القرية فلم يكن مانورهاوس فريدا بها ، ورغما عن أنه لم يكن يبعد عن اطلال البان سوى خمسين ياردة إلا انه لم يقصده الكثيرون من النزلاء . وكانت كاترين على علم بهذه العقبات ولكن كان ينبغي لها أن تصغى في اهتمام عندما كان عمها شارل يتحدث اليها عنها . وكان العم يعارض فى شدة ولا يوافق كاترين على الاندفاع فى تيار جارف كهذا معرضة أموالها للضياع .

فقال لها كما اعتاد أن يقول دائما

ـــ انى لا اوافقك البتة على هذا العمل الذى لم تحسنين اختياره فانه لن يعود عليك بفائدة ما .

وكانت كاترين تناقضه هذا الرأى فأنها كانت شديدة التحمس لمشروعها شديدة الميل الى الدفاع عنه لانها كانت متحققة من الدخل واندفع العم يتابع حديثه فقالت كاترين في ثبات

ـــ أنه اختيار موفق

ـــ محض خيال سيؤدى بك الى الخسارة والدمار

ـــ أنه لا يعود بفائدة تذكر فى الوقت الحاضر ولكنه سيكون له عظيم الاثر لو انى اتممته على الوجه الذي اعرفه .

ـــ تعرفينه !؟ انك واهمة فخير ما تصنعين هو ان تحطمي هذا العمل الذى سيطول بك أمد انتظاره دون جدوي واحرى بك أن تعودى الى المدينة فاني قادر على أن أجد لك ولأختك (آن) عملا ناجحا فضلا عن انكما تصبحان تحت رعايتى .

واعتاد العم شارل الحديث بهذه الصورة مرات عديدة ولكنه لم يقدر فى احداها أن يحمل كاترين على الانقياد له اذ كانت تعقب على ذلك مرددة التحسينات التى اعتزمت اجراءها لو توفر لها المال اللازم لذلك فانها كانت جد موقنة أن هذه التحسينات كفيلة بأن تحقق لها ربحا وفيرا مضمونا

وكانت كاترين على حق فى رأيها اذ أنها كانت ترى نزل القرية الآخر وقد اهتم به القائمون بأمره كل الاهتمام فوضعوا لوحات كبيرة رسمها أحد كبار الفنانين لتعلن عما حواه النزل من غرف انيقة ورياش فاخرة تجمع بين الذوق والبساطة كما رتبوا اصص الزهور الجميلة على حافتي الدرجات وفى مستهل المدخل الرئيسي مما يشعر بالذوق وحسن الاختيار .

كانت ترى ذلك كله فتحلم أن توجد بفندقها ماهو أكثر رشاقة وأوفر ذوقا ان لم يكن يضارعه فتوجد أحدث الرياش وأفخر الادوات التى يميل اليها النزلاء، وكان لنزلها حديقة واسعة النطاق رغبت لو واتتها فرصة كي تجعل منها دوحة فيحاء تزودها بمناضد للشراب وتضع عليها المظلات المزركشة التي تجلب الانظار وتحوز الرضاء والاعجاب.

وغمغم العم شارل بعد أن عددت له كاترين كل مافى رأسها ثم تمتم

— نعم .. نعم. ذلك كله حسن ولكن هناك شيئا آخر هو اني سأصحب معى (آن) الصغيرة فانك لست فى حاجة الى خدماتها ومساعداتها وذلك أولى بها من الجلوس طيلة كل يوم تراقب الغادين والرائحين لانها لا يمكني أن أعد ذلك عملا انت فى حاجة اليه فضلا عن أنها فتاة لاتحسن أى شيء.. أنها فتاة..

وابتسمت كاترين مقاطعة

— أنها فتاة طيبة لاتشوبها شائبة. وقال العم فى تذمر

— أنها لا تصلح لأى شيء. ثم تركها وانصرف الى غرفة (آن).

— هالو صغيرتى (آن). وتظاهرت (آن) بالارتعاد اذ كانت تتطلع من النافذة حيث تنظر الى قبعات المارين.

— كيف حال دراستك الجديدة؟

— أنها لم تتقدم بعد. ثم خفضت بصرها وتمتمت

— انى لازلت عاكفة على اتمامها — وقال عمها فى قهقهة ولطف

— هاها. الازلت تدرسين عادات الناس وطباعهم. اذن الى اللقاء فأني مجبر على الانصراف.

وابصرت (آن) بالعربة وهى تبتعد عن النزول فى سرعة مجتازة الممر الضيق وقادتها تلك النظرة الى التفكير فى عمها.. انها لم تكن تبغضه رغم تلك الاساءات التى يوجهها اليها. ووضعت أطراف انامله الرقيقة على فمها ثم أرسلت قبلة فى الفضاء الى (البان كاسل) وبذا عاد اليها مرحها.

. . . .

. . . .

وذات مساء صحو جميل جلست (آن) خلف النافذة بعد أن اسدلت ستائرها واسلمت العنان لاحلامها ولكنها ما لبثت أن افاقت الى أعمالها التى كلفتها بها «كاترين» بعد أن تركتها لتقضى بضعة أيام فى (لندن) وخطت (آن) على صفحة كتاب أمامها

ولا زال العم شارل مصرا على رأيه الاول ولم يشأ ان يستمع الى توسلات كاترين فقصدت الى احد الوكلاء فى لندن (جريكهام وولده)، كى تسعى فى اقناعه ليعمل لها قرضا ولكن الواجب كان يقضي على ان أفهمها ان لا تعلق أهمية على ذلك الخيط الرفيع من الامل!

وكان لآن الاستعداد الطبيعى الذى يؤهلها لكتابة مذكرات كهذه لولا أنها كانت مشغولة عن ذلك بدراستها الفسيولوجية التي لم ترض التوانى عنها كي لا يصمها عمها بالتراخى والكسل!..

وفجأة استرعى انتباهها نزيلان جالسان فى الحديقة الى احدى الموائد وقد فرغا من تعاطى الشراب واوشكا على الانصراف

عندما هم احدهما ، وكان يرتدي (جاكت من الفلانل الفاتح اللون) ، بالانحناء والتقط شيئا من بين الحشائش النامية . ورأته آن ، من فتحة الستائر ، وهو يسلم هذا الشيء الى زميلته التي تقلصت ملامحها عندما تبينته وصاحت في فرح — انه جنيه اجنيه ذهبي ! ما اسعدنا حظا !

وكانت آن قد أبصرت هذين النزيلين وهما قادمين في عربة مزركشة وتبينت وجه المرأة وقد لفت نظرها ملابسها الحديثة الطراز وقبعتها العجيبة فغمغمت في مرح

— ان كل النزلاء في (فرست وارد) من طبقة الاثرياء ، غير أنها لم تكن توقن أن تلك القطعة الذهبية التي يسيل لها لعاب البسطاء في هذه الايام تكون موضع اهتمام امرأة في مثل ذلك الثراء فتنقلب سحنتها لمجرد رؤيتها .

وقال الشاب وهو يشير الى حلقة صغيرة على حافة القطعة الذهبية

— لابد وانها سقطت من سوار أحدي السيدات فيجب ان أذهب واودعها في ادارة الفندق حتى تعثر عليها صاحبتها متي اتت لتبحث عنها .

وقالت المرأة في حدة وعنف

— لاتكن غبيا الى هذا الحد وان كانت صاحبتها قد فقدتها فذلك راجع الى حماقتها ، دسها في جيبك وهيا بنا ننصرف — وتردد بعض الشيء ولكنه ما لبث أن ابتسم ووضعها في جيبه بينما كانت آن ترقب ذلك كله وهي تهز رأسها في أسف .

وهتف الشاب أخيرا

— انك محقة دائما وهذه القطعة يمكن أبدالها دون أى عناء بتسع وثلاثين شلنا ونصف ، وزاد أسف آن بعد أن سمعت الكلمات الاخيرة وهي تلك التي عكفت على دراسة غرائز البشر . كانت تتعجب كيف يهتم زوجان على قدر كبير من الثراء بتسع وثلاثين شلنا ونصف ! .. ولكن شيئا حدث في تلك اللحظة جعلها تتطلع في اهتمام .. ولج الحديقة شاب طويل القامة يرتدي معطفا بني اللون وأخذ يجول فيها باحثا عن شيء ثم دنا من مائدة الشاي وراح يحدق النظر في الحشائش المجاورة وابتدر الشاب الآخر بقوله

— لقد ضاع مني جنيه ذهبي منذ لحظة فهل وقع بصرك عليه ؟

فصاحت المرأة ذات القبعة العجيبة وهي تشيح بوجهها في كبرياء

— لا — لا . وقال الشاب الآخر في خشونة

— لا . لا ان ذلك لم يحدث ولم نر شيئا .

فقال الشاب الطويل القامة وهو لايزال يجد في البحث دون ان يرفع بصره

— اشكركم اذن . وقال في تمتمة

— لقد كان معي منذ لحظة قصيرة حينما كنت جالسا الى هذه المائدة حينها

وبقي على آن شيء واحد يمكنها ان تعمله فلم تتردد في رفع الستائر وقالت في استخفاف

— لقد رأيتك وانت تلتقط تلك القطعة التي يسأل عنها كما رأيتك وانت تدسها في جيبك فيجب أن تخجل وتردها لصاحبها .

وسألتها المرأة في تجاهل

— من تعنين بقولك هذا ؟ ! . فقالت آن في برود وسخرية

— تعرفين أنه صاحبك وبدا على الشاب ذو المعطف شيء من التردد والارتياب فقال وقد رفع بصره نحو آن

— هل أنت متأكدة من ذلك يا آنسة ؟

— دون شك . كل التأكيد فانه لا زال في جيبه وأخشي أن يحاول التخلص منه فكن على يقظة من ذلك . أما الشاب الآخر فكان حقيقة يهم بالقاء الجنيه ولكن ذو المعطف امسك بذراعه في قوة واخذ يضرب على قبضة يده حتي رمي به على المائدة .. حينئذ هتف قائلا

— اذن كنت على حق — وقال الشاب ذو الجاكت الرمادي

— لقد كنت على وشك ايداعه في ادارة الفندق حتي يسلمه من يسأل عنه ولكن آن قالت في تحد

— انك تنكر الحقيقة وتضللها فانك كنت موشك على الانصراف دون ان تفعل ماتدعيه الآن بدليل انى سمعتك تقول انك ستبدله بتسع وثلاثين شلنا ونصف . اليس كذلك ؟

وكانت تلك الحادثة الاولى من نوعها التي وقعت في فرست وارد)

وارتسم الخجل على وجه الشاب ذو المعطف فلم يقدم لآن الشكر الواجب ولكن ملامح وجهه الرقيق كانت تعبير عما في نفسه وكأنه يريد أن يقول

— لاداعى لاي شيء فاسمحى لهما بالانصراف وكفى مالقيا من خجل . ولكن آن قرأت هذه الاسطورة على وجهه فقالت في غضب

— ان مركز الشرطة قريب من هنا فاذهب بها الى رجل البوليس (هاموند) وسألحق بكم على الفور . وامتقع وجه الشاب وصاحبته التى كانت تمسك بذراعه في اضطراب ولكنه تمالك جاشه وقال في استعطاف

— انها صفعة أيها الصديق العزيز ولكنى أقررها في ألم اذ لا انكر أنى التقطت الجنيه ولكني قد رددته اليك فاسمح لى بالانصراف فأنى على موعد هام اريد .. ولكن آن قاطعته في صياح

— لا .. لا — انك لم تقترف اثما ولكنه اثم هذه السيدة على كل حال . قالت ذلك ثم رمت المرأة بنظرة ازدراء وسخرية وابتسمت بعد ان أراحت ضميرها .

وقال الشاب ذو الجاكت الفلانل

— مهما يكن في الامر فأن كل ماحدث قد انتهى .

• • •

كانت مهمة كاترين في لندن فاشلة فعادت تجر اذيالها في حزن والم اذ انها اصبحت

مضطرة الى الانقياد الى ماقاله عمها شارل بعد كل هذا الكفاح الطويل فى سبيل نجاح مشروعها فكان عليها اما ان تلتحق واختها آن بأحدى ادارات المصانع الكبرى أو تعمل فى الغرفة التجارية التى يهيمن عليها عمها ولكنها كمت مافي صدرها من هم وشجن وتعمدت ان تبدو لآن بحالتها الطبيعية.

وفجأة رأت تلك الصفحة التى سطرتها آن اثناء غيبتها فصاحت في دهشة. وسمعتها آن فأتت مهرولة

- ماذا حدث تحت السماء ؟!.

- اختاه هل تحترفين الشعوذة او تحضرين الارواح ؟.. بالله هل كنت تعلمين ذلك في غيبتى انها لعنة او طلسم .. بالله ماذا ارى ؟!

- لا شيء - لا شيء بالمرة انه بعض النشاط الذي اسر الى بذلك كيلا البث موضع سخرية عمى شارل وقارص قوله. انه دائما يقول اني لا اصلح لشيء انه لم ينس ان يردد هذا القول آخر مرة كان فيها هنا واستولى على كاترين العجب فصاحت

— قال ذلك ؟! إنى لم اخبرك بشيء من هذا فمن عرفك به اذن ؟

- انى عرفته بنفسي لقد كنت استمع اليه من خلف الباب كما سمعتك وانت تتوسلين اليه ان يقرضك بعض المال كى تداومين على القيام بالتحسينات التي ترغبينها ولكنه تشبث برأيه فلم يستمع اليك لقد قال انه سيدفع اليك خمسمائة جنيه تحت حساب هذه التحسينات متى اثبت ان هناك زيادة في ايراد أسبوع عن آخر مماثل له في السنة الماضية وحدد هذه الزيادة باثنى عشر جنيها مرتكنا الى أن هذه الزيادة لم تبلغ هذا الحد.

— ولكنه الآن قد صار ملزما بتنفيذ هذا الوعد . . هل لم يقل ذلك أو أنك لا تذكرين ؟!

— حقيقة هذا ماحدث ولكنى لم اكن أعرف انك كنت تنصتين اليه خلف الباب .

— دعينا من ذلك الآن فانى على يقين من انك ستستطيعين بهذا المبلغ الضخم القيام بما تريدين والوصول بـ (مانورهاوس) الى قمة النجاح.

ورمت كاترين بالكتاب جانبا ثم قالت فى قنوط

- طبعا. ولكنك تعرفين أننا لم نحصل علي زيادة قدرها اثنى عشر جنيها عن أى أسبوع من السنة الماضية . ان الزيادة لم تبلغ سوى عشرة جنيهات وبعض الجنيه هذا الأسبوع ونحن فى آخر يوم منه .

ثم صاحت آن في مرح واغتباط بدا واضحا على أساريرها

- ان كل ماتقولينه حق ولكن هناك سويعات مازالت باقية في هذا اليوم . . اسمحى لى يا عزيزتى فان ورائي أعمالا كثيرة !

ولم تفقه كاترين سوى ان آن عمدت الى الترفيه عنها فتظاهرت بالاغتباط وقالت

— حقا انك فذة يا آن ! ثم استدرجت وكأنها كانت توشك أن تنسى شيئا

— أوه ! لقد عدت على هذا السوار الذى اعطتك أياه امك وقد كان معه جنيه ذهبي ولكني لا اجده الآن معه هل تذكرينه ؟ أو انت التي اخذت ذلك الجنيه ؟

— ربما اكون قد اخذته لصندوق توفيرى ولكنى سأرده فى الغد القريب وا كون مسرورة ذلك السرور كله

• • •

وجلست آن الصغيرة الى النافذة وراحت ترقب القادمين بعين فاحصة قلقة اذ مالبث القطار ان هبط القرية ومالبثت ان لوحت بوشاحها الازرق وهرولت تهبط الدرج في سرعة بعد ان ابصرت (بيل كنيدي) الشاب ذو المعطف البني وهو يثب الطريق فى خطوات واسعة

— هالو بيل انا فى حاجة الى جنيه وجزء منه .. انا في حاجة قصوى الى ذلك .. بالله ما اسعدنا هذا اليوم - هيا يابيل ودع العلم يرفرف فوق دارنا لعله ليعبر عن خفقان قلبينا انى اكاد اطير فرحا

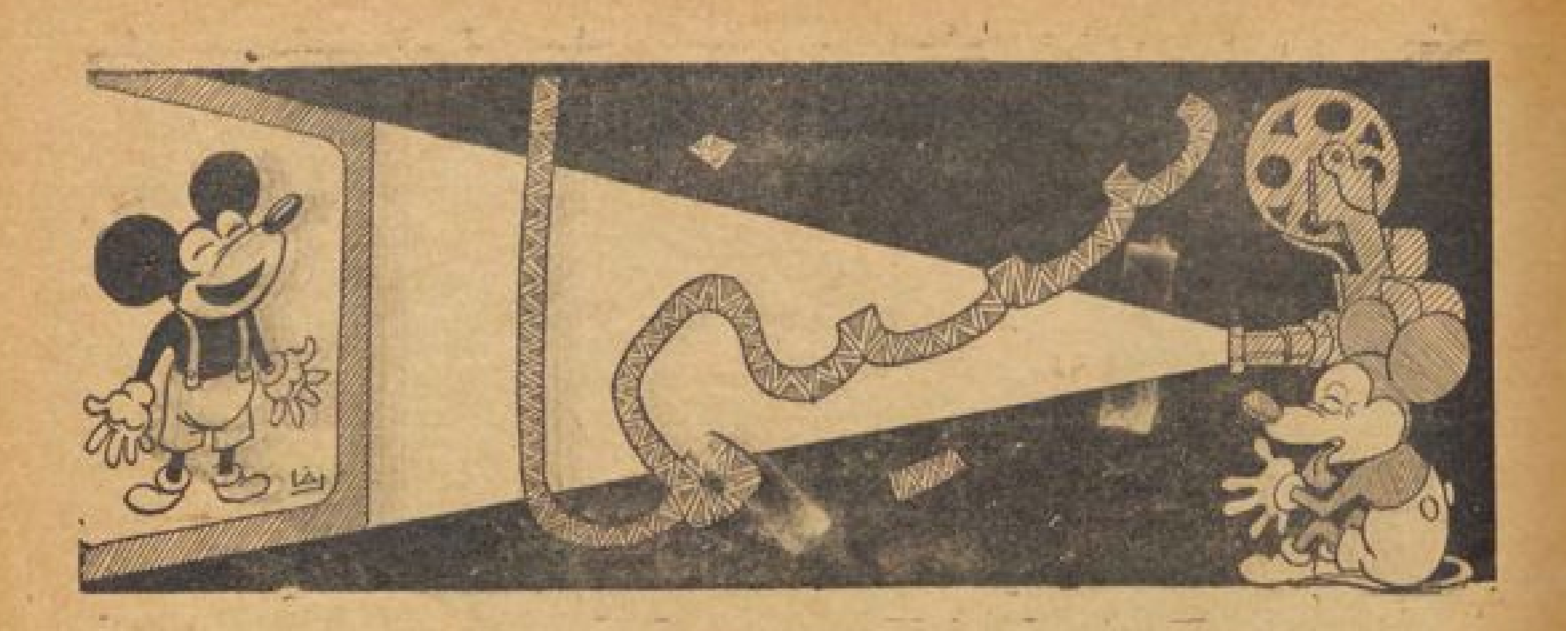
ولم تمض على تلك اللحظة دقائق ثلاث حتى كانت آن تلك التى كانت تعكف على دراسة غرائز البشر تجول فى انحاء الحديقة وهي لا تتمالك نفسها من الفرح او قلبها الذى يقفز من حناياه وهى توزع ابتساماتها على تلك الموائد المتناثرة هنا وهناك متخيلة فى ذهنها كم ستصبح جميلة فاتنة وكم سيكون فرح اختها واغتباطها بعد ان تحقق آمالها واحلامها

وهناك فى مكان منعزل عن الحشائش



وقفت آن في البقعة التي نظرت اليها من فتحات الستائر يوم انحني الشاب والتقط الجنيه وقد انفرجت اساريرها عن ابتسامة فاتنة

عبد العزيز بدران



جريدة مصر لحفلات الزفاف عمل مشرف للسينما المصرية

ذكرنا فى أعداد ماضية من (الجامعة) ما اتصل بنا خاصا بالفيلم الاخباري الذى فكر استـــديو مصر فى عمله بمناسبة حفلات الزواج الملكى السعيد ومرت الايام ونحن على يقين من أن العمـل المصرى الذى تشرف على اخراجه أكبر مؤسسة فنية مصرية سيكون فتحا جـديدا فى عالم الجريدة الأخبارية لافي مصر فحسب بل فى العالم اجمع

وعرض الفيلم كما ذكرنا أيضا فى سينما ريوهوف مع فيلم امريكي مصره الاستـديو وسنتكلم عنه وحده ، لاقي من النجاح ماهو جدير به :. وتابع الجمهـور المصري مشاهدة حفلات زواج عاهلهم المحبوب وهو سعيد هانىء فصفق ماشاءله التصفيق ورفع رأسه مزهوا لأن الفيلم المصرى كان شيئا مشرفا لصناعة السينما المصرية التى يحمل لواؤهـا استديو مصر

ولقد استغرق اخراج هذا الفيلم حوالى العشرة أيام وكانت أماكن العمل فيه في قصرى القبة وعابدين العامرين ولقى مصورو الاستديو كل عناية من السراي وموظفيها وقد حدث ذات مرة أن كان المصورون يقومون بالعمل وفى ايديهم كاميراتهم فظهر جلالة الملك الشاب الفاروق الاول فى الشرفة وكان ظهوره الفجائى مثيرا لدهشة جعلتهم يرتبكون فى العمل مما جعل الاستاذ المدير احمد سالم الذى أراد التقاط هذا المنظر الفـريد يصيح فيهم ان يسرعوا فى العمل

وأشرف الاستاذ سالم بهمته المعروفة على اخراج الفيلم والتقاط مناظره الفخمة وللمرة الاولى في تاريخ السينما في مصر تشترك خمسة كاميرات في التقاط فيلم أخباري كما أنه جمع مشاهير مصورى السينما في مصر الذين نرتبهم حسب ماأدوه من عمل وهم الفنانون المعروفون

حسن مراد مصـــور الجـريدة الاول وقد قام بالتقاط جميع المناظر الخارجية وحفلات الاستعراضات والحفـلات التي قامت لهذه المناسبة السعيدة

محمـــد عبـــد العظيم رئيس مصورى استديو مصر وقد أثار الأعجاب والدهشة والتقدير بما التقطه من مناظر داخلية فنيـة دلت على تمكنه العظيم من فنه

مصطفى حسن الذى أعجبنا بعمله الفني الذى ظهر في فيلم الحج وقد قام بتصوير أفراح الشعب فى الميادين ومواكب الزهور

محمـــد عز العـرب المصـور الناشيء الذى اظهر تقدما محسوسا في الايام الأخيرة وقد التقط المناظر الليلية والالعاب النارية

خورشيـــد المصور المعروف وقد صور أفراح الشعب في الميادين ومـوكب الزهور ومناظر قصر انشاص حيث يقيم العروسان الملكيان

محمـود رأفت مساعد الاستـاذ حسن مراد الذي صور بعض المناظر الليلية

وأخيرا لاننسي مجهـود الاستاذ محمد رفعت الذى تولى الاشراف على العمل أثناء غياب الاستاذ المدير فى بعض الاحيان

أما «الماكينات» التي استعملت في تصوير الفيلم العظيم فهى خمس ماكينات كما ذكرنا قبلا وهى

متشل

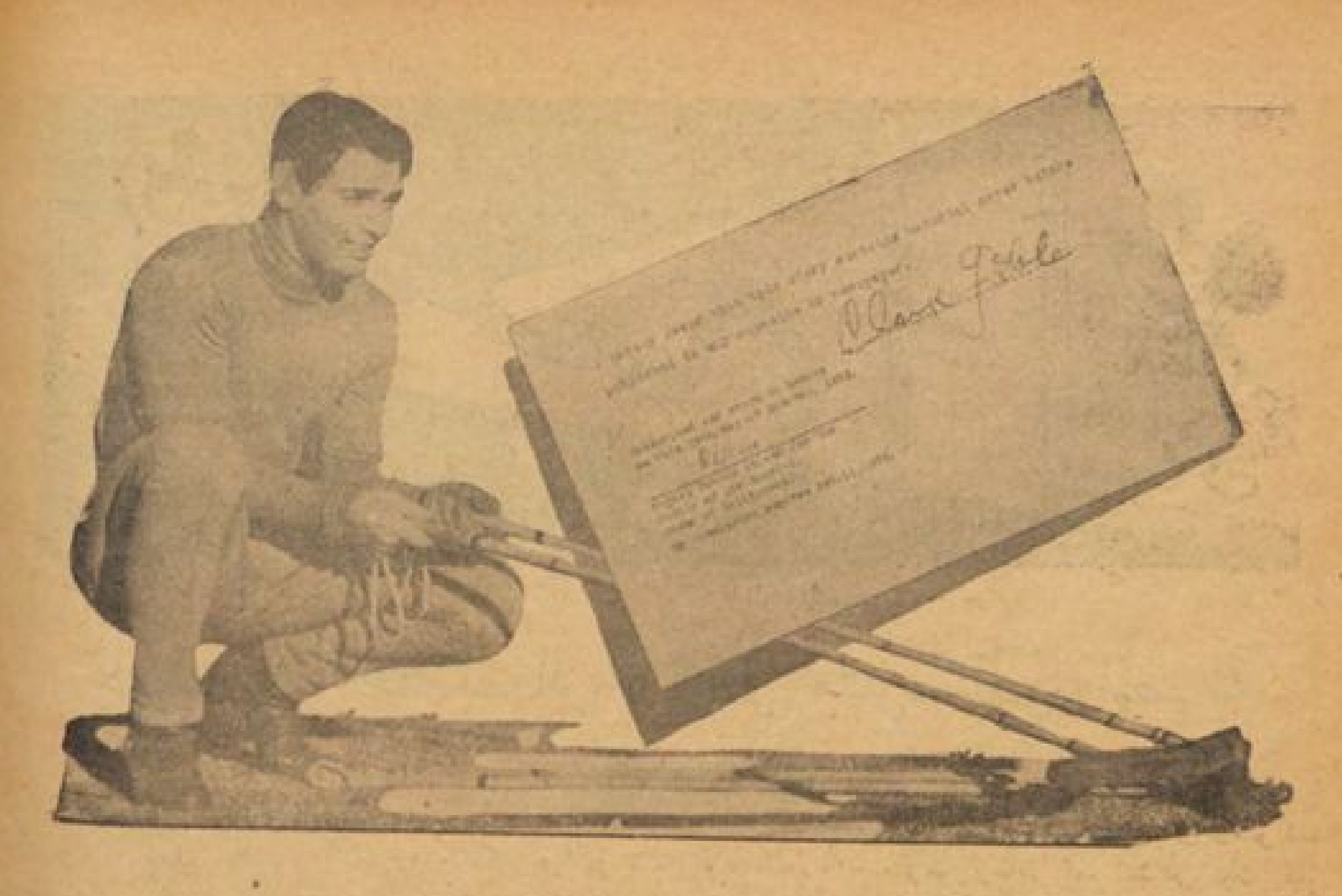
اكلير

بل وهاول

٢ــــ دفراى

وقام بعمل المونتاج نيازي مصطفى وساعده شقيقه جـلال ولاننسى أيضـا ابراهيم عماره الذى تولى شرح الفيلم في بعض مناظره

والفيلم دون جدال تحفة فنيـة رائعـة كفلت للمتفرج أن يطلع على صور صادقة لولاء الشعب كما أنه استطـاع أن يرى القصور الملكية الفخمة والاستعراضـات العسكرية . وفي يقيني أن مثل هـذا العمل النموذجى جدير بالتشجيع من الحكومة



كلارك جيبل

التي لا يجب أن تنسى مقارنته بغيره من الافلام الأخبارية التي ظهرت فى هذه المناسبة السعيدة لنقف على عظم الفارق الذى سيدفع بها دون جدال الي مصادرة مثل تلك الافلام الرخيصة وعدم تصديرها للخارج اذ ستكفينا دعاية فيلم استديو مصر فخراً بين أمم العالم وشركاته الفنية

جارى كوبر فى نيويورك

وتمصير هذا الفيلم الامريكي الناجح يعد هو الآخر مفخرة من مفاخر استديو مصر التى سجلها فى الاسبوع الماضى فأثارت عواصف من التقدير والاعجاب

وقد سبق أن أبدينا الرأى وابتنا صعوبة نقل هذا العمل الى العربية ولم نكن نظن وقتها أن التوفيق سيلازم الهيئة الفنية فى الاستديو ولكن مشاهدتنا للفيلم جعلتنا نعتقد اعتقادا راسخا أن جمال مدكور الذى قام بعمل المونتاج العربي وضبط (السينكرون) لا يقل مهارة عن أرقى شركات أمريكا وأوروبا

وأما توفيق الزميل احمد كامل مرسى فى الترجمة فكان ظاهرا محسوسا اذ استطاع أن يتحرر من قيود اللغة والباس الحوار جوا ظريفا من الدعابة المصرية الصميمة فكان جميلا أن نسمع أمريكية تقول «وبدي الحلق لي بلاودان» وأمريكي ينطق بكلمة «عباسية»

ونجح الممثلون الذين استعيض باصواتهم بدل ممثلي الفيلم الاساسيين وكان نجاح أمينه نور الدين ملحوظا وكذلك محمود المليجى وحسن البارودى والزميل كامل مرسي أيضا

وتهانينا للمؤسسة المصرية الجديرة بالخلود

هوليوود تقول.

ان كلارك جيبل يعنى عناية خاصة بتربية الحمام الزاجل في مزرعته الكبيرة في وادي سان فرناندو

وان بتى ديفز واوليفيادى هافيلاند كلتاهما تطمح فى تمثيل دور (جان دارك)

وان جين ويزر النجمة الطفلة التى سببت نكبة الحريق بفيلم ارواح فى البحر تميل الى اقتناء العرائس المصنوعة من القماش وتفضلها على النماذج المجسمة من مختلف الانواع الاخرى

وان روبرت يونج سيكون بطل فيلم سيمون سيمون القادم وسيلعب كل من جوان ديفز وبرت لار الادوار الكوميدية فى هذا الفيلم.

ان كاترين هيبيرن ستلعب الدور الرئيسي فى فيلم (مس ماتون المجنونة) بعد انتهائها من فيلمها الاخير (انجبت طفلا)

ان جورج رافت سيظهر الى جانب النجمة الجديدة اوليمب برادنا فتاته بفيلم (ارواح فى البحر فى (فيلم حامله المشعل) وسترى الى جانبهما الممثل الهزلي المعروف شارلز رجلز

(حقوق الطبع محفوظة) هو عنوان الفيلم الجديد للنجمة الفاتنة كاى فرنسيس وقد يكون حقا فلما رائعا للنجمة المحبوبة

ان شركة الافلام البريطانية قد اعتبرت فلم خليج القدر الذي لعب هنرى فوندا فيه دور البطولة الى جانب النجمة الفرنسية انابيلا من احسن افلام عام ١٩٣٧



ليليان جيش بمناسبة تعاقد شركة م. ج. م. معها

ان مريام هوبكنز ستظهر امام الممثل الناشئ راى ميلاند فى فيلم (الفتاة العاقلة) والى جانبهما فى نفس الفيلم سيظهر هنري ستيفنس ووالترابل فى ادوار هامة والنجم الاخير هو ممثل دور (دارتنيان) بفيلم الفرسان الثلاثة

بان فريد استر سيعاود الظهور الى جانب جنجر روجرز فى فيلم وضع الحانه الموسيقى الشهير ارفنج برلن الذى سبق ان اتحفنا بغنه فى افلام استر وجنجر الناجحة وفى هذا الفيلم سنشاهد مرى جرين النجمة الطفلة السابقة فى دور كبير

انتونى فاى

صرحت المحكمة لانتونى فاي الممثل السينمي والزوج السابق للنجمة المعروفة بربارا ستانويك بزيارة ابنه من النجمة المذكورة فى ايام محدودة ويقول انتونى فى ذلك انه قبل عن طيبة خاطر دفع ١٠٠ جنيه اسبوعيا نفقة للابن في سبيل ان يتمتع بمشاهدته وسمعه يقول له (هالودادى)

كولبير وكوبر للمرة الثانية

وفي فيلم (زوجات بلوبيردز الثمانية) يظهر جارى كوبر نجم شركة باراموت الى جانب الممثلة الرائعة كلوديت كولبير وهذه هي المرة الثانية التى تظهر فيها كلوديت الى جانب جارى وقد سبق ان ظهرت معه فى فيلم (امرأته) منذ سنوات ويدير الرواية فنيا المخرج المعروف ارنست لوبتش الذى يرجع

.. مع المحرر

آنسة خليل الرحانى — شبرا

لم تنفصل نهائيا النجمة الراقصة جنجر روجرز عن زميلها فريد استروفى أخبارنا المنشورة هذا الاسبوع نشير الى عودتها الى العمل معه فى فيلم جديد لقد لعبت جنجر أفلاما دون مزاملة النجم الراقص وسوف نراها قريبا مع كاترين هيبرن فى فيلم (باب المسرح).

حسني عبد الحميد القبة

لعلك تذكر أن محرر هذا الباب قد وجه نظر أحد القراء الي ضرورة قراءة (الكاست» توزيع الادوار الذى يسبق دائما عرض القصة الفيلمية لكي يتعرف الى نجوم الفيلم .. فلو عملت بهذه النصيحة لعرفت ممثل دور (بانوش) بفيلم حديقة الله هو جوزيف شكيلدراوت الذي أظنك شاهدته في دوره الرائع «الفرد دريفوس بفيلم حياة أميل زولا

أنور مصطفى الصياد. الحلمية الجديدة

لا يذكر المحرر أن فردريك مارش سبق له زيارة مصر ويكاد عدد رجال السينما الذين أتاحت لهم الفرصة السعيدة زيارة القطر المصرى يعدون على أصابع اليد ونذكر منهم سيسيل دى ميل مرفن لبروي. جارى كوبر. جون باريمور شارلي شابلن وشقيقه. موريس شيفاليه جاك هلبرت. شارل بوييه. هنري انجل. بول روبسون. ولاس فورد. جورج أوبرين. هنرى ويلككسون وماري بل وجاني مورلى. وممثلى شركة كاتو فيلم أثناء اخراج فيلم (تاجر الملح)

م. م. العبودى

مارجو.. النجمة المكسيكية الحسناء!!

اسمها الكامل ماريامارجريتاجواداوب كاسيلا بولادو . ولدت بمدينة مكسيكو منذ واحدوعشرين عاما اولعت بالرقص وهي في سن السادسة وبعدها رحلت الى أوربا حيث مارسته على أيدي أساتذة مهرة ... وعاودها الحنين الى أمريكا فرجعت واتخذت من الساحل الغربي موطنا ولم يمض عام على اقامتها حتى ظهر اسمها كراقصة ماهرة في نوادي (كوكانت جروف) بهليوود في الفترة الطويلة التي زاولت فيها مهنة الرقص تقدم اليها كثيرون من رجال السينما للعمل في هذا الميدان ولكنها رفضت هذا العرض وتابعت الخطى تعمل كراقصة سنحت لها فرصة الذهاب الى نيويورك حيث زارت استديو لنج ايلاند وهناك كان الكاتبان بن هشت وشارلز ماك آرثر يتممان كتابة القصة العلمية (جريمة دون عاطفة) فقدما اليها دورا هاما في هذه القصة فقبلته مشترطة استمرارها تعمل كراقصة في المساء ولازمها النجاح وبسم لها الحظ بين جدران الاستديو فاقلعت عن الرقص وكرست حياتها لانوار الاستديو وعلا نجمها بعد نجاح رائع في فيلم روبن هود الدرداو وبلغت مجدها كنجمة لادوار الدرام بعد قيامها بدورها الناجح بفيلم فرانك كابرا (الافق الضائع) مع رونالد كولمان وجون هوارد.

يبلغ طولها خمسة أقدام واربع بوصات ذات عينين سوداوين وشعر فاحم وقد تزوجت هذا العام من الممثل المعروف فرنسيس ليدرر الذي ظهر الى جانب مادلين كارول في فيلمه الاخير (وراء الحب)

المحرر

اليه السبب في اظهار النجمة الفنية المعروفة جانيت مكدونالد والذي ادارفيها من قبل فيلما لجاري كوبروفردريك مارش ومارپام هوبكنز (خطة للعيش)

نادي الزوجات المهجورات

احتفلت اخيرا نجمة السينما المعروفة ايرين دن بمرور عشرة اعوام على زواجها السعيد ولم يكن ينقص هذا الحفل سوى الزوج الطبيب فرنسيس جرفن الذي منعه عمله في نيويورك من الحضور ولذا تفكر ايرين من الآن في انشاء نادي يجمع الزوجات المهجورات التي تفصل بينهن وبين ازواجهن الاعمال المتعددة وسوف تضم قائمة الاسماء مادلين كارول ومارلين ديتريش وآن سوزرن وجين باركروودورثي لامور وهيلين فنسن

شارلز بكفورد

صرح شارلز بكفورد نجم السينما المعروف وبطل فيلم (في شرق بورنيو) ان نجاحه على الشاشة يرجع الى ما كان عليه من فقر مدقع وانه لم يكن يحلم في يوم ما ان يصبح نجما فقد سعى اليه العمل قبل ان يسعى اليه هو وقد عاد من الصين واتيحت له فرصة زيارة الاستديو في سان فرنسسكو ولم يكن يحمل في جيبه مليما واحدا وقبل ان يغادر المكان تقدم منه رجل وفتاتان شقراوتان وسألوه الاشتغال معهم في العمل فقبل واصبح بعد ذلك نجمًا له اسمه في ميدان العمل السينمي

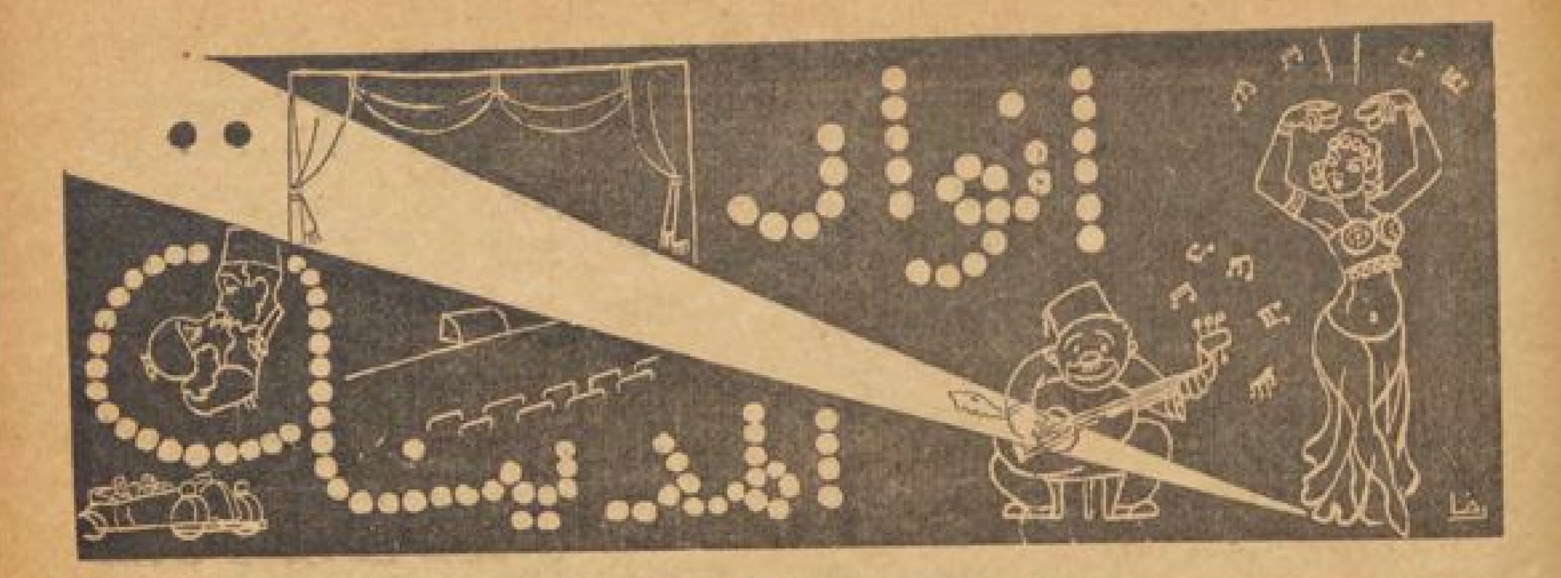
بتي ديفز

سوف تعمل نجمة شركة وارنر بتي ديفز في فيلم جديد اختارت الشركة له اسم (جزابل) ودورها في هذا الفيلم الجديد يتطلب ان ترتدي ملابس بالية كأحدي المتسولات ولم تستطع النجمة معارضة رجال الشركة في قبول هذا الدور . والحقيقة ان بتي تصلح للقيام بأي دور يسند اليها بعد نجاحها المنقطع النظير في افلامها السابقة

لن أنسى

نلسون ادي وجانيت مكدونالد في فيلمهما الرائع . ايام الربيع ـ وجاربو وروبرت تيلور في غادة الكاميليا ومن الافلام التاريخية لويدز لندن وفكتوريا العظيمة ودوري لامور في فيلم اميرة الادغال وبربارا ستانويك وتيلور في « مهمة خاصة » هذا هو رأي احد المعجبين يديه على احدى المجلات الاجنبية لمجموعة ممتازة من افلام سنة ١٩٣٧

م . م . العبوري



تكريم الكوميدي فرانسيز بالكونتننتال

ليست هذه أول مرة تقوم فيها جمعية أنصار التمثيل والسينما باحياء حفلات تكريمية للفرق الاوروبية التي تفد الى مصر بل أنها سبق أن أقامت عدة حفلات لفرق مختلفة أهمها الفرق الانجليزية

وكان ذلك مظهراً جميلا يثبت أمام الاجانب أن هناك جماعات مختلفة من الهواة تؤدي رسالتها للمسرح المصري

فدعت في الاسبوع الماضي جميع أفراد فرقة الكوميدي فرانسيز الى حفلة شاي أقامتها لهم الجمعية بفندق الكونتننتال ووجهت رقاع الدعـوة لكبار رجالات مصر المشتغلين بالشئون الفنية فحضر الحفلة سعادة محمد بك العشماوي وكيل وزارة المعارف والماوردي بك كما وجهت الدعوة الى الفرق التمثيلية بمصر فحضر الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقة القومية والممثل الكبير يوسف وهبي صاحب فرقة رمسيس والمخرج المصرى الكبير زكي طليمات والممثل المعروف جورج أبيض وغيرهم ثم وقف المؤلف المعروف سليمان نجيب والقى كلمة بالفرنسية بالنيابة عن الجمعية قوبلت بالتصفيق ثم القى الفنان العالمي دنيس كلمة بالنيابة عن الكوميدي فرانسيز شكر فيها الجمعية وتحدث عن حسن العلاقة بين المسرح الفرنسي والمسرح المصري

وقد اعتذر الكثيرون عن حضورهذه الحفلة لاسباب قوية منعتهم نذكر منهم صاحب المعالى الاستاذ محمد بهي الدين بركات بك وزير المعارف وقد أرسل هذا الخطاب الى الجمعية

(محمـد بهي الدين بركات وزير المعارف يشكر حضرات رئيس وأعضاء جمعية أنصار التمثيل والسينما على دعوتـه لتناول الشاي بعد ظهر اليوم بفندق الكونتننتال احتفالا بفرقة الكوميدي فرانسيز ويعتذر عن الحضور نظر الارتباطه بمواعيد سابقة)

صاحب رمسيس في سراى عابدين

ولقد وجهت دعوة من سراى عابدين العامرة الى الممثل الكبير يوسف وهبي ليشترك في احياء حفلة ساهرة مع أفراد فرقته وربما مثل يوسف فيها مسرحية (المهراجا) ونحن نهنيء الممثل الكبير على عطف مولانا الملك عليه

اعانة الفرق الاهلية

علمنا أن في النية اعطاء الفرق الاهلية الجدية اعانة من نفس اعانة ترقية التمثيل العربي التي تمنح للفرق القومية وفي مقدمة الفرق المنوى اعانتها فرقة رمسيس وهي فكرة بديعة حبذا لو تحققت وعمت جميع الفرق الموجودة

بعثات الفرقة القومية

اطلعت لجنة ترقية التمثيـل العربي على المذكرة المقدمة من الشاب المخرج عمر جميعي التي يطلب فيها ارساله لمدة عامين الى فرنسا في بعثة يعود بعدها الى الفرقة ثانيـة

ويؤكد جميعي ان لهذه البعثة اهمية بعد ان عرف مواطن الضعف في المسرح المصري وقد أجابت اللجنة طلبه وسيسافر الى باريس ولكنها حددت المدة التي سيدرس فيها هناك بعام واحد لا أكثر ولا أقل

والمعروف أنه سيسافر عقب حضور حلمي رفله من باريس وهو «الماكيير» الذي اوفدته الفرقة القوميـة الى هناك في بعثة . . هو الآخر !

محمد عبد الوهاب عدو التجـديد

جاءنا ما يلي

محرر (الجامعة) الفني

وقع نظري بطريق الصدفة على كلمة للمطرب محمد عبـد الوهاب في «بروجرام» يوزع بسينما رويال لفيلمه «يحيا الحب» يتحدث فيه عن التجديد والموسيقي وحسبت المطرب المذكور سيتحدث عن جديد « كخالق» لشيء أو مبتكر ولكنه راح يتخبط خبط عشواء. وأخيرا زل قلمه أو قلم من كتب له «تلك السطور» فقال انه يحـافظ على رونق الموسيقي الشرقية مع مراعاة التجديد ثم صار يتحدث عن اعداء واصدقاء التجديد وهو قول كنا نستسيغه لو أن المطرب المذكور كان يتحدث به عن وحي ضميره

فعبد الوهاب يعرف تمام المعرفة ان هناك نفراً من الموسيقيين لا يزالون يتغاضون عن اقتباساته من الحـان المرحومين

عبده الحامولي وسيد درويش بجانب ما يقتبسه من الالحان الارمنية والتركية وهذا دليل على ان عبد الوهاب أبعد الناس عن التجديد الموسيقي المزعوم وأنه كالببغاء ينشد للناس ماجاء بغيره لكن في صورة مشوهة يشمئز منها الموسيقار

موسيقى

عطف جلالة الملك على رجال الفن

كان لاشتراك أهل الفن في حفلات حضرة صاحب الجلالة الملك الشاب فاروق الاول حفظه الله أوقع الاثر في نفس جلالته

وقد سر سرورا كبيرا لما بدا من تقدم ورقي فن الموسيقى والتمثيل

وقد كلف جلالته معالي كبير الامناء بشكر كل من ساهم في الحفلة

وكان لهذا العطف الملكي الكريم أكبر الاثر في نفوس جميع رجال الفن كأخلص جنود لصاحب الجلالة الملك الفنان

ومما يجب ذكره هنا ان جلالة الجالس على عرش مصر يفضل المسرحيات النموذجية ذات الادب الرفيع وفي الوقت نفسه يحب (فن الكوميديا) وهو يدل على ان جلالته كثير البحث والاطلاع

تعديل

يعلم القراء أن للفرقة القومية لائحة داخلية وضعت لها بواسطة لجنة ترقية التمثيل العربي

وفي هذه اللائحة نص صريح على أن سكرتير الفرقة القومية له الحق في الاشراف على الروفات وله أن ينوب عن مدير الفرقة القومية الخ

ولما كان السكرتير السابق قد استغل وظيفته استغلالا كان من شأنه أن يقضي على المؤسسة القومية قضاء مبرما رأي «مسئول» بوزارة المعارف أن مثل هذه اللائحة يجب أن تعدل وان يوضع نظام جديد تسير عليه الفرقة القومية وان تحدد وظيفة من سيحل محل السكرتير السابق فيكون عمله اداريا محضا

المؤلفون والمعربون

لعل أكبر من تضايق في المواسم السابقة هم معظم المؤلفين والمعربين الذين كان السكرتير السابق يفرض عليهم ضرائب أو تقتل مواهبهم

لذلك يرى البعض أنه من الواجب على هؤلاء تقديم مؤلفاتهم لمدير الفرقة نفسه وانه وحده هو المسئول أمام الوزارة وامامهم عما يخص المؤلفين والمعربين

السيد

و(السيد) مسرحية سبق أن عربها الاستاذ خليل بك مطران خصيصا لطلبة معهد فن التمثيل القديم

ولما ألغي المعهد قدمها للفرقة القومية لتمثلها وهي من المسرحيات التي يعتز بها خليل بك

وقد اتبعت الفرقة نظاما معينا ازاء التمثيل فى السراي الملكية وهى ان تقتصر على تمثيل مسرحيات الاستاذ مطران بك فقط دون المسرحيات الاخري مصرية كانت أو مترجمة

فقد سبق ان مثلت الفرقة لمديرها أقساما من (تاجر البندقية)

وستمثل الفرقة في فبراير مشاهد من مسرحية (السيد) التي نحن بصددها الآن

وسيقوم الممثل الكبير جورج ابيض بدور «الكونت» وهو الدور الذى كان يلعبه الممثل النابغ زكى رستم

ومما هو جدير بالذكر أن زكى يحب أستاذه جورج حبا جما وأن جورج يبادله نفس العاطفة وسيقوم حسين رياض بدور (السيد) وقد سبق أن لعب هذا الدور كذلك عمر وصفي فى دور (دن دياج)

وسيشترك من السيدات نجمه ابراهيم وفردوس حسن وزوزو حمدى الحكيم وزينب صدقى فى دور (شيمان)

فلندر زعلان . . ؟

نشرنا في العدد الماضى كلمة تحت عنوان (آراء حرة) تحدث فيها فنان عالمي عن فلندر المخرج الذى استدعته الفرقة القومية من اقاصى الريف الفرنسى ولم يكن معروفا حتى لدى ممثلي الدرجة الثالثة بفرقة الكوميدى فرانسيز أو في غيرها من الفرق

وترجم أحدهم ماجاء عن فلندر فى عدد «الجامعة» وما إن اطلع عليه حتى استولت عليه الدهشة وصرح بأنه كان يجب أن تشجعه الصحافة المصرية مهما كان جاهلا باعتباره ضيفا على مصر .

عودة وابتداء

كان الفيزى قد أعطى فاطمة رشدى وحسن فايق وحسين صدقى وغيرهم ممن يمثلون في فيلمه أجازه نظراً لشدة برودة الثغر الاسكندري

وأخيرا بعد أن اشترى «مدفأة» لممثليه وممثلاته أرسل في طلبهم ليعودوا إلى بدء العمل فى الفيلم «الدرام» الذى يخرجه لكبيرة ممثلات الشرق سابقا فاطمه رشدى

ولقد كانت فاطمة رشدي اثناء وجودها فى مصر توصى بعض محررى المجلات بعمل دعاية لا لفيزى بينما هى نفسها في حاجة الي دعاية هائلة بالنسبة لعملها السينمى وخصوصا بعد سقوطها في فيلم الهارب

وقد طرأت على الفيزى فكرة هى أخراج هذا الفيلم «بالرومي»

وأتفق مع بعض الاجانب فعلا على تحقيق هذه الفكرة ولست أدري إذا كان الفيزى واثقا من نجاح (الارتست) الذين يعملون عنده فلم لا يكتفي بعمل (دوبلاج) بوساطة ممثلين أجانب والاكتفاء بطبع نسخة بالرومي

سفر راقصات الى العراق

تم الاتفاق بين صاحب ملهي الف ليلة ببغداد مع الراقصتان بتي وجوليت على العمل هناك ولا تزال للآن يفاوض مع بعض الارتست للسفر هناك

نرجس شوقي

ومسرح الف ليلة هو المسرح الذى تعمل فيه الراقصة نرجس شوقي

وقد وصلتنا رسالة من مراسلنا ببغداد هذا الاسبوع يذكر فيها أن هذه الراقصة لم تعد تلاقى استحسانا وأنها أصبحت تعد من راقصات الدرجة الثانية بالنسبة لراقصات العراق

غرام مصرى عراقي

وما دمنا نتحدث عن العراق لا نجد أي مانع من التنويه بأنه بلغنا ان هيلدا حداد العراقية التى وفدت الى مصر أخيرا قد تم الاتفاق بينها وبين صلاح الموظف باستديو مصر فى الهرم على الزواج وبهذه المناسبة ايضا نذكر انه أسند اليها دور وصيفة فى فيلم (لاشين) الجديد

درس انجليزى

تقوم الآنسة نجمه ابراهيم بأخذ درس خصوصى فى اللغة الانجليزية

والسر فى ذلك يرجع الي أن نجمة لها أمنية قديمة وهى السفر الى انجلترا كما انها تلقي دروسا رياضية الآن على حسابها الخاص

ساعه التنفيذ

اشتهر الممثل الكبير يوسف وهبي فرصة يوم لم يكن له فيه دور . وذهب الى استديو وهبي وهناك عرض بعض مناظر فيلمه (ساعة التنفيذ)

وسألنا من حضر واهذا العرض فأجابونا بأن يوسف سيرتفع بفيلمه الى القمة . ونحن نتمنى ذلك للممثل الكبير

الريحانى وقصص أخرى

من الواجب أن نسمي نجيب الريحانى بعد ان أصبح بحكم اعتقاده ان الجمهور (مغفل) ممثلا ومؤلفا وأن نطلق عليه الممثل نجيب الريحانى وقصص أخرى . وللقصص الاخرى حكاية فريدة من نوعها فقد لاحظ الجمهور اهمالا شديدا فى اخراج مسرحية (لو كنت حليوه) رغم ما نعتقده من ان فكرتها جديدة ومبتكرة

لاحظ الجمهور هذا الاهمال من نجيب وتساءل ما السر الذى دعا هذا الممثل لأن يعتقد أن فى نكاته وحدها والحوار الغريب ما يدعيان إلى الضحك .. تحرينا السبب الذي أدى إلى ذلك فقيل لنا أن نجيب كان اثناء البروفات يقضى معظم الوقت فى حجرته يحكى قصصا عن تاريخ حياته للممثلة ميمي شكيب وشقيقتها زوزو

وكان مرد هذه القصص خاصاً باهمال اخراج مسرحية (لو كنت حليوه) التي لو أعتني باخراجها لنالت اضعاف ما نالته من تقدير .

ولقد شعر نجيب بذلك حينما رأى عدم الاقبال فقد شاهد احد مندوبينا مسرحية يوم الخميس وهو من الايام الهامة بالنسبة لأيام الاسبوع فلم يشاهد سوى ثلث الصالة

المسرح المدرسي القديم

اراد بعض أعضاء المسرح المدرسي القديم أن يظهروا فى عدة مسرحيات إذ حنوا إلى ما كانوا يقومون به اثناء دراستهم

وقد جمعت مدرسة رقي المعارف الثانوية فى عامين مجموعة قوية لم تسبق لمدرسة ما أن اجتمعت فيها

لذلك اعتزموا احياء حفلة تمثيلية وقد أرسل الينا صاحب الامضاء ما يأتى للنشر

(جمع الزميل السيد بدير عضو جمعية

أنصار التمثيل حضرات اعضاء فرقة التمثيل بمدرسة رقي المعارف الثانوية فيما مضى وقرروا احياء حفلة تمثيلية تمثل فيها مسرحية (القبلة القاتلة) وقد وزعت أدوارها كما يأتي

(الدكتور) نبيه المبهى بكلية الحقوق (ولافيري) الى مصطفى عياد بمحافظة مصر (وريمون بطل المسرحية) الى ابراهيم أبو العينين المحرر الفني (بالجامعة) و(دبيان) الى محمد توفيق بالمساحة و(القس) الى السيد بدير عضو جمعية أنصار التمثيل وسيدعى الى هذه الحفلة حضرات ناظر ومدرسى مدرسة رقي المعارف الثانوية

رشدى

المسرح المدرسى

انتهت الفرقة التمثيلية بمدارس القاهرة من احياء حفلات السمر

وقد بدأت في الاستعداد لاحياء حفلاتها السنوية بعد عيد الاضحي المبارك انشاء الله.

وقد قام المخرج الكبير زكى طليمات بالتفتيش على مدارس الوجه البحرى ليرى بنفسه سير العمل هناك كما قام الممثل المعروف عبد الرحمن رشدى بنفس المهمة في الصعيد

مؤتمر التمثيل

يحيي طلبة الجامعة والمدارس الثانوية حفلة تمثيلية موسيقية غنائية بمناسبة عيدى زواج وميلاد جلالة الملك حيث سيمثلون مسرحية (صوت الضمير) على مسرح دار الاتحاد النسائي يوم الخميس ٣ فبراير

عملية تنظيف

قبلت جمعية انصار التمثيل والسينما في المدة الأخيرة الكثيرين من صغار الهواة الى الجمعية ولكن ظهر ان بعضهم كان سيء التصرف

لذلك ستجرى الجمعية عملية تطهير وربما فصلت بعض هؤلاء الهواة

الكسار يحتكر

اعطى الممثل الكوميدى المحبوب على الكسار امره الى مدير مسرحه بعدم قبول أية مسرحيات مهما كان نوعها مع استثناء المسرحيات التى سبق أن قبلها (باباشكرى) لان باباشكرى وعلى الكسار سيحتكران التأليف لفرقته

والكسار ممثل محبوب له جمهوره ولكني لست أدرى ما سبب اصراره على احتكاره التأليف بعد ان اثبتت التجربة ان توالى انشغال الممثل بالتأليف مما يضعف جهوده فى الناحيتين ؟

الجزايرلى في مصر

يقال ان الجزايرلى سيبدأ عمله فى القاهرة في اول ابريل حيث يخرج فيلما فى ستديو نصيبيان ونحن نتمنى ان يتحقق هذا الخبر

كاريوكا تساوى بيا

لست ادري ماهو سر العداء بين الراقصة المشهورة تحيه كاريوكا وبين الراقصه بيا ابراهيم التى تعمل الآن بكازينو بديعه ؟

والثانيه تقول انه لا يمكن لها أن تعمل بصالة بها تحيه لانهما ((زى بعض وما يصحش ان نكونا سوا))

وقد لاحظ الكثيرون ان نفس الفساتين التى ترتديها بيا من نوع فساتين كاريوكا ولكن سر الكراهية الحقيقي لا يزال خافيا على المتصلين بأوساط الصالات

هروب

عرض فيلم (خدامتي) فى هذا الاسبوع وقد نال الفيلم من «القنوط» ماهو جدير به

وكان بعض ممثلى وممثلات الفيلم يشاهدونه نذكر منهم حسن فايق واستر شطاح وقبل الانتهاء من الفيلم شاهد الجمهور حركة هروب من الممثلين الذين اجتمعوا فى مقهى «الفنار» خوفا من رؤية الجمهور الساخط عند خروجه !

في كازينو الاخنين

امتاز برنامج هذا الاسبوع فى كازينو الاخنين بالرقصات الجديدة من فرق الرقص الاجنبية التى تهتم الاختان باحضارها وكان للرقص الاوروبى أكبر الاثر في نجاح البرنامج.

(ابطال المنصورة) فى المنصورة

جاءتنا رسالة ممضاة بامضاء (متفرج) بالمنصورة يوجه فيها نقدا مرا لطلبة المدرسة الثانوية الذين مثلوا مسرحية (ابطال المنصورة) ونحن على تمام استعداد لنشر نقده لو ذكر لنا اسمه الصريح



بين ماكس شملنج وبن فورد

عندما تقرأ هذه الكلمة تكون قد وصلتنا أنباء عن نتيجة الملاكمة بين شملنج الالمانى الداهيـــة وبن فورد الافريقى الانجليزى ويكون الالمانى قد احرز نصر آخر مؤيدا بطولته بل جدارته بالبطولة العالميه التي سلبه إياها الامريكيون ظلمـا . صرع الالمانى شملنج فى الشهر الماضى الملاكم الامريكي هارى توماس فى الجولة الثامنة وها هو يظهر على الحلقة فى هامبرج بالمانيا أمام (بن فورد) وهو فى ذلك يجازف ولكنه واثق من نفسه الى حد كبير اذ ان شملنـج لو لم ينتصر على الانجليزى فوردفانه بذلك يفقد الفرصة الذهبية فى اســترجاع بطولة العالم من جولويس الامريكى والذى سيلاقيه فى امريكا فى شهر يونيه القادم على بطولة العالم

— وامامي الآن بعض المجلات الانجلــيزية والامريكيـــــة كلها تشير الى استعداد الالماني الدهش وتذكر ان حالته البدنية رائعة وليس لديها من شك فى ان شملنج سوف يسير الى عرش الملاكمة بخطوات رزينة ثابتة وانه سوف يقهر لويس الاسود ثانيا عندما يتقـابلان فى يونيــة القـادم .

. . . .

تومى فار بطـل بريطانيـا يهزم أمام برادوك .

وافانا البرق أخـيراً بنبأ انتصـار جيم برادوك الامريكى و بطل العالم السابق على — تومي فار — الانجليزي بالنقط بعد عشر جولات

وكانت الملاكمة في ماديسون سكوير جاردن بنيويورك ويتضح من هذه النتيجة الغير منتظرة ان تومى فار بطل بريطانيا العظمى ربما يكون كما يقول الامريكيون Fase ajarm كان بطل الانجليزى أهميـة كبيرة على نتيجة هذه الملاكمة متفائلين بانتصار بطلهم على الامريكى

والآن وقد خيب فار — ظن مواطنيه فيرجع الى الوراء مرغماً وان برادوك قد صرعه لويس الاسود وفاز بالملعب منه وعلى أساس هذه النتيجة فقد صعد برادوك الى أقرب نقطة من القمة بينما رجع فار بعيدا إلى الوراء .



ومن الغريب ان ثلاثة من أبطال الحلقة البارزين الآن فى العالم أكبر الملاكمين سنا وهاك بعض أسمائهم وأعمارهم

شملنج وعمرة ٣٢ سنة ونصف — جيم برادوك وعمره ٣٢ سنة و٤ شهور — تونى جاليفينو وعمره ٣١ سنة ونصف — وازادورو جاستانجا وعمره ٣١ سنة

والعجيب فى هذا ان هؤلاء الابطال تغلبوا فى المدة الاخيرة على ملاكمين يصغرونهم بنحو عشر سنوات مع ان الاخيرين من أحسن الملاكمين فى ميدان الملاكمة الآن فجاءت هذه النتائج فى غاية الغرابة وتركتها الناس فى دهشة واعجاب .

. . . .

تلاكم أخيرا بطل العالم فى وزن المتوسط فريدى ستيل الامريكى مع فرد ابو ستولى الايطالى الاصل ففاز الاخير عليه بالنقط

لارى جينز عجوز الحلقة ينتصر بضربة قاضيـة .

. . . .

قرأ بين وقت آخر هذه الشهور الاخيرة أخبار انتصارات عجوز الحلقة الملاكم الكندى لارى جينز البطـل السـابق للامبراطورية البريطانية يبلغ هذا الملاكم من السن ٤٠ عاما ومع ذلك يقهر ملاكين يصغرونه بعشرات السنين بالضربة القاضيـة وآخر هذه الانتصارات فى شيفيلد بانجلترا حيث صرع الملاكم الانجليزى وايزيت فى الجولة الثالثة بعد ان اوقعه فى الجولتين السابقتين ثلاث مرات وهكذا يضرب لنا لارى جينز مثلا آخر فى عدم تأثير السن فى بنية الملاكم القوى الاساس المجرب اى لديه الدراية والتجربة الكافية

جــورج جودفرى لم يلاكم دمبسى

ذكرت زميلة يومية وفاة الملاكم الزنجى جورج جودفرى وقالت انه تلاكم مع دمبسى واخرجه بضربه خارج الحلقة وان ذلك كان فى بداية ظهور دمبسى اى قبل حصوله على اللقب من ديلارد وصحة ذلك ان جودفرى لم يقابل دمبسى العظيم على الحلقة



قطعيا وانما كان الملاكم فيربو الارجنتيني فقد
لاكم الاخير مع جاك دمبسي وكان الاخير
بطلا للعالم وبعد ان أوقع فيربو هذا عدة
مرات على ارض الحلقة لكم الارجنتيني دمبسي
لكمة هائلة قريبا من حبال الحلقة فأخرجه
من بين الحبال وعندما عاد دمبسي الى الحلقة
لم يستطع فيربو انهاء الملاكمة مع ان دمبسي
كان يترنح وعندما دق الجونج للاستراحة
نهض دمبسي واسرع الى خصمه واخذ
يكيل له اللكمات القاسية حتى صرع فيربو
فى الجولة الثانية وبذلك احتفظ بلقبه وسجل
انتصارا سريعا هاما على خصم قوى عنده
ولكنه كان يجهل أصول اللعبة وتجارب
الحلقة .

الملاكم
محمود صلاح الدين
بطل مصر فى كل الأوزان

★ فى يوم ٢٧ فبراير سنة ٩٣٨ الساعة ٨
صباحا بميت الكرام مركز تلا
وفي ٥ مارس سنة ٩٣٨ بسوق تلا
سيباع علنا زراعة ١٣ط ١س أدره ملك
عبد المحسن طه ابو شادى من الناحية
نفاذا للحكم ن٥٠٩ تلا سنة ٩٣٨ وفاء
لمبلغ ٣٣٨ قرش بخلاف النشر والتسليم للعين
المؤجرة
كطلب الشيخ عبد السلام ابو شادى
من الناحية
فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٥ فبراير سنة ٩٣٨ الساعة ٨
صباحا بمحل الحجز بشارع الغزالى ٢٥
بالاسكندرية
سيباع علنا الاشياء الموضحه بمحضر
الحجز التنفيذي المؤرخ ١٠/١/٩٣٨ ملك
حنفي محمد الصياد التاجر باسكندريه وفاء لمبلغ
٤ ج ١٠٠ م بخلاف أجرة النشر وما يستجد
نفاذا لقائمة الرسوم الصادره فى القضية
المدنيه ن١٣٥٥ سنه ٩٣٦ ابشواى
كطلب قلم كتاب محكمة ابشواي
الاهلية
فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٥ مارس سنة ٩٣٨ الساعة ٨
صباحا بناحية بهيج مركز أسيوط والايام
التاليه اذا لزم الحال
سيباع علنا زراعة ٥ف ١٢ط مزرعه
قطن بحوض المحاوره بزمام بهيج ملك الشيخ
عثمان احمد الجمل من الناحيه نفاذا للحكم ن٤٩٤
سنة ٩٣٨ جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٢٤٣٢
قرش صاغ
كطلب حضرات محمود افندي يوسف
سليم ومحمد افندي الامير محمد سليم باسيوط
فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٤ فبراير سنة ٩٣٨ الساعة ٨
صباحا وما بعدها ببندر طهطا مركز طهطا
سيباع علنا الاقمشة والغزلى والملايات
وجميع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز
٧ مارس سنة ٩٣٧ ملك احمد محمد الزمزمي من
طهطا نفاذا للحكم ن٣١٣٢ سنة ٩٣٧ طهطا
وفاء لمبلغ ١١ ج و ٢٠٠ م
كطلب الشيخ عبد الرحيم ابراهيم ابو
عيسي التاجر بطهطا
فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ بعزبة
الفشن بالفشن الساعة ٨ صباحا وما بعدها
سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر
الحجز بتاريخ ٧ يونيو سنة ٩٣٧
ملك محمد احمد عثمان التاجر بالفشن
نفاذا للحكم ن١٨٧٨ الفشنية سنه ٩٣٧
كطلب حسن افندى رجب الصباغ
التاجر باسكندرية
وفاء لمبلغ ١٧ ج ٦٠٠ م خلاف ما يستجد
فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٦ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨
صباحا بناحية المدمر مركز طما والايام
التالية ان لم يتم البيع
سيباع علنا المواشى المبينة بمحضر الحجز
ملك محمود همام بخيت من الناحيه نفاذا للحكم
ن١٩٢٥ سنة ١٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٣١٣١
قرش صاغ
كطلب الخواجا خله جرس التاجر بطما
فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٥ فبراير سنة ٩٣٨ الساعة ٨
صباحا بناحية كفر الصعيدي مركز منيا القمح
شرقية وفي يوم ٧ منه بسوق منيا القمح
شرقية .
سيباع علنا مكنتين سنجر برجل
ن٥٢٨٨٦١٢ و ن٥٦٤٨٤٤٢ ملك اسكندره
بنت حنا ابراهيم من الناحية
كطلب نجيب خورى تاجر بمصر
نفاذا للحكم ن ٩٥٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ
٨٨٢ قرش صاغ بخلاف رسم هذا
وأجرة النشر
فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٦ فبراير سنة ٩٣٨ الساعة ٨
صباحا بناحية منهرة مركز بنى سويف
سيباع علنا محصول ١ف ١٦ط مزرعة
قطن بزمام منهرة بحوض العشرات مبينة
بالمحضر ملك امين عبد الجواد مسعود من
بندر بني سويف نفاذا لحكم رقم ٣١٤٩ سنة
١٩٣٧ جزئي بنى سويف وفاء لمبلغ ٣٠ ج ٥٠٠ م
بخلاف المصاريف
كطلب الست حنيش بنت علي عويس من
منت الشرقية مركز بنى سويف
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨
صباحا وما بعدها والايام التالية اذا اقتضى
الحال بناحية ميت العز ويوم ٢٢ فبراير
سنه ١٩٣٨ بسوق فاقوس
سيباع علنا الغلال والاشيه الموضحة
بمحضر الحجز ١٣ يناير سنة ١٩٣٨ ملك أبو
مسلم سليم جمعه وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٩٤٠ م
نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية المدنية ن١٢٨٦
سنة ١٩٣٦
كطلب قلم كتاب محكمة فاقوس الجزئية
الاهلية
فعلى راغب الشراء احضور

ليلى مراد بعد محمد عبد الوهاب

نجمة فيلم (يحيا الحب) تعتذر عن حضور حفلة بلدية زفتى

احتفاء بزفاف جلالة مولانا الملك

يذكر القراء اننا نشرنا فى باب (أنوار المدينة) منذ أسبوعين خبرا عن اعتذار محمد عبد الوهاب عن الاشتراك في الحفلات الموسيقية التي كان معهد الموسيقى الملكي ينظم برامجها قبل تولى الوزارة الحاضرة . بحجة انه كان يعتزم السفر الى فرنسا للاشراف على مونتاج فيلم (يحيا الحب) وقد دعينا الجمهور فى ختام ذلك الخبر الى الاضراب عن حضور فيلم المطرب المصرى الذى أثبت موقفه لو نامن الوان الجحود والتنكر . ولم يكد يظهر عدد (الجامعة) فى صباح يوم الاثنين الاسبق حتى سارع عبد الوهاب الى الاتفاق مع محطة الاذاعة على اذاعة قطعة موسيقية اذيعت فى مساء يوم الجمعة أى بعد صدور (الجامعة) بخمسة أيام . وبعد أن فاته شرف الاشتراك مع زملائه المطربين والمطربات في حضور حفلات الزفاف الملكي فى السراى العامرة . وقد جاءتنا اليوم الكلمة الآتية عن المطربة الناشئة ليلى مراد بطلة فيلم (يحيا الحب) ونجمته . وهى من احد حضرات الاساتذة المحامين الذين يشغلون الآن احدى وظائف الادارة الهامة فى مديرية الغربية

عزيزى الاستاذ محمود

تحيتي وبعد : انقل اليك خبرا ارجو أن تعلق عليه فى «انوار مدينتك» بما يستحق من عناية واهتمام . واليك هو دون أى تعليق منى أو «رتوش»

اتفق مجلس بلدي ميت غمر مع الآنسة المطربة ليلى مراد على احياء حفلتين فى ٢٢ و٢٣ الجاري احتفاء بالزفاف الملكى السعيد وتم التعاقد . ودفع «العربون» وأقيم السرادق . ووزعت رسائل الدعوة فى مختلف البلاد والمراكز

وفى يوم الحفلة الاولى . وقبل ميعادها المحدد ببضع ساعات ـ ثلاث ساعات بالضبط ـ فوجئت البلدية ببرقية من النجمة المطربة تنبئها بتوعك مزاجها الرقيق . وبأن صوتها «مبحوح شوية» وتأمر بارجاء الحفلتين الى ان يأخذ ربنا بيدها وبصوتها المبحوح شوية

واتصلت البلدية فورا بالآنسة المطربة تليفونيا . وحاولت ان تذكرها بما فاتها من ان الحفلتين مقامتان بمناسبة زفاف جلالة الملك وليس من اللائق . . ولا من الذوق ارجاء مثل هذه الحفلات الى بعد انتهاء حفلات الزفاف في جميع القطر !! فضلا عن ان جميع التدابير قد اتخذت لاحياء الحفلتين فى ميعادها

ولكن انتهت مدة المكالمة «الاولى» دون ان تقتنع براي البلدية وطلبت البلدية مدة ثانية ثم ثالثة . .

«ياستى فى عرضك !! فى طولك !! بلاش كسوف ؟؟ عيب ! ضحى بشيء من مزاجك فى سبيل حفلة زفاف جلالة الملك ؟ تعالى ولو بس تعتذرى للجمهور بنفسك

ولكن كل ذلك لم يجد !!

وأخيرا هددتها البلدية بحفظ حقوقها . وأخطرتها بأنها عازمة على رفع الدعوى عليها ان هى اصرت

وهذا ايضا لم يجد !!! وأصرت الآنسة على الرفض

هذا هو الخبر سردته عليك راجيا أن تبدى رأيك فى بطله وفى صوتها الذى أصبح «مبحوحا» الا قبل الحفلة بثلاث ساعات فقط !!

ولعله من الواجب . ان أسرد عليك ما تم بعد ذلك انصافا لزميلة لها تستحق التنويه والثناء فقد اتصلت البلدية فى هذا الوقت الضيق بالآنسة سعاد زكى وكانت فى هذا اليوم تلتمس الراحة من حفلات سابقة متوالية واستعدادا لحفلات قادمة متفق عليها الا انها لما علمت بالموقف الحرج الذى وقفته البلدية فى مناسبة تحتفل بها البلاد باجمعها . قبلت أن تضحى براحتها . فراحت فى اسرع من البرق تطوف شوارع القاهرة ملتمسة من هنا «رقاقا» . ومن هناك «كمنجاتي» ومن هذا النادي (قانونجي) ومن ذلك المعهد (عوادا) وهكذا حتى تم لها بشقة جبارة ان تجمع (تختا شيطانيا) وان تغادر القاهرة ليلا لتحيي الحفلة بعد ساعتين فى ميت غمر





واترك لك ايضا التعليق على هذا الشطر من الخبر ولك شكرى الجزيل وتحياتي واشواقي

مصطفى صادق

و(الجامعة) تكتفى بنشر هذه الكلمة . . دون تعليق . . !!

جوان كروفورد تفر من بيت ابيها لتشتغل بالسينما

حديث طريف للنجمة الرشيقة جوان كروفورد

تاريخ حياتي ... فراري من المنزل ... اشتغالي بالتمثيل ... السر في نجاحي

ولدت بمدينة تكاسا بسان انطونيو في ٢٣ مارس سنة ١٩٠٤ وجوان كروفورد فهو اسمي المستعار وأما اسمي الاصلي فهو لوسيل سيور ومنذ ولادتي وأنا اشعر بميل شديد نحو التمثيل ولكن أبي الذي كان يدير مسرحا كبيرا كان يعلم مايدور في المسارح من تهتك وآثام فوقف حائلا بيني وبين هوايتي التي تعشقتها من كل قلبي وأخذ يراقبني من آن لآخر لدرجة أن منعني بكل قسوة من ارتياد مسرحه حتى لا يزداد شغفي بالتمثيل ولم يدر أن (كل ممنوع مرغوب) وانه بطريقته تلك فتح ثغرة كبيرة صعب عليه أن يسدها ومرت أيام انتظمت الى الشهور وحبي للتمثيل يزداد تملكا مني وأخيرا يئست من اقناع ابي فعولت على هجره وتضحيته في سبيل هوايتي وفي ليلة حالكة الظلام أودعت حقيبتي كل ما احتاج اليه واستقليت أول قطار الى شيكاغو ولا أغالي أن اخبرتك ان الجمال والرشاقة والجاذبية هي سر سعادتي ونجاحي اذ لم تمض مدة طويلة حتى حضر الى احد مديري الفرق المتنقلة واتفق معي على الظهور في رواياته الاستعراضية اثناء اقامته في شيكاجو وكان هذا بدء حياتي التمثيلية ولم أكن أدرحينذاك معنى للفن الا هم سوى عرض سيقاني للجمهور. ورغم جهلي التام للتمثيل فقد كان الجمهور يقابلني بالصفير والتصفيق الحاد ومكثت في هذه الفرقة نحو شهرين كنت خلالها في المرتبة الاولى والمسيطرة على كل فرد من أفراد الفرقة الصغيرة غير اني لم أكن مغرورة اذ كنت أعتقد في نفسي انني مها فعلت فلازلت طفلة في الفن ...

رحلت بعدئذ الى نيويورك حيث قابلت مدير مسرح برودواى الذى ماكاد يرى هيئتي حتى قام وقادني الى مسرحه وطلب من المدرب ان يقوم بتمريني وفيما كنت أقوم بالرقص على المسرح في رواية المعرض الكبير رآني أحد أصحاب فرقة (شوربات) الشهيرة فانتظر حتى انتهى التمثيل وطلب مقابلتي وعندما أجبته الى طلبه وجعل يغريني ويستميلني للالتحاق بفرقته عارضا على أكبر الاجور فقبلت ومثلت اذ ذاك بمسرح «وينتر جاردن» حيث كنت أرقص بملابس الرقص الجذابة وهنا جعل الامل يبرق أمام عيني والمستقبل يتلألأ في ناظري وذات ليلة بينا كنت أقوم بدوري على خشبة المسرح كالمعتاد رآني مستر هاري رايف احد مخرجي



جيمس كاجني



هارولدلويد

شركة (مترو جولدوين مابر) فأرسل توا الى هوليوود برقية قال فيها انه «اكتشف» فتاة تصلح للسينما ولم أبرح المسرح ليلتذ حتى كنت قيدت نفسي بعقد مع شركة جولدوين ماير بهوليوود مدينة النور والملاهي !!.

هوليوود .. تلك البلدة التي كانت تتوق نفسي الى رؤيتها .. وكانت أول رواية مثلت فيها اذ ذاك هي «مونا ليلي» وكانت تجربة أولية لارى الى أي مدي أصلح الى الاشتغال بالسينما غير اني لا أبالغ اذا قلت اني نجحت نجاحا لم أكن أتوقعه في يوم من الايام حتى لقد كتبت عني الصحف والجرائد المقالات الطويلة وظهر اسمي على لوحات السينما بالخط العريض وكان هذا الفيلم بداية طيبة لرفعي الى مرتبة النجوم ثم ظهرت بعد ذلك في عدة أفلام أذكر منها (العاصية) و (القلب السجين) و (ترنجان) و (الشباب الدائم) و (اثني عشر ميلا)

وشاء الغرام أن يدلي فسلط اشعته القاسية على قلبي الضعيف فأراق دمه على مذبح الحب والهيام ووقعت في شرك دوجلاس فيربنكس (الابن) ونما الحب بمرور الايام ثم تزوجنا عن حب صادق وكنا نقضي ساعات الفراغ في هناء ونعيم حيث تظللنا أودنيس بجناحيها ..

كانت حياتي الاولى كلها سرور وبهجة ولكن الطبيعة التي لا ترحم لم تدعنا آمنين مطمئنين اليها اذ قد تألبت علينا الشركات وأصبحنا مقيدين بشروط قاسية وعمل مضن وكنا عندما نترك العمل ونذهب الى المنزل وقد أخذ التعب منا كل مأخذ نأوى الى الفراش اقرب الى الموت منا الى الحياة وأخيرا وجدت ان الحل الوحيد هو ان انفرغ لحبي وغرامي بدوج أو الى الفن الذي وهبت اليه حياتي. وصارحت دوج بذلك فوافقني على رأيي ثم افترقنا صديقين وهكذا أصبحت أكرس حياتي كلها الى عمل الذي عشقته وبذلت فيه النفس والنفيس.

المتمردون والثائرون

في هوليوود

رأى بعض الكواكب ان الشركات تستغل جهودهم واسماءهم استغلالا ظالما برغم كونهم يتقاضون آلاف الجنيهات أجرا عن



لي جوجو

عملهم أنهم غير قانعين اذ يرون ان الشركات تربح من عملهم أضعافا مضاعفة ولذلك يعمد بعض الكواكب الى التمرد على الشركات التي يعملون فيها ويستقلون بالعمل بأنفسهم ويخرجون الافلام لحسابهم الخاص حتى تخلص لهم الارباح وحدهم دون سواهم محاولين بذلك تقليد شارلي شابلن الذي أخذ يؤلف ويخرج ويمثل كل رواياته لحسابه الخاص دون ان يتقيد بأية شركة تملي عليه ارادتها وتربح المبالغ الطائلة «على قفاه!!»

وليست هذه الفكرة بنت اليوم فقط اذ ان جلوريا سوانسون بطلة الافلام الصامتة أبت أبان مجدها أن تقبل راتبا اسبوعيا قدره ٣٠٠٠ جنيه وانشأت لنفسها شركة خاصة مثلت فيلمين اثنين ثم ما لبثت أن أعلنت

وسبق أن حاولت ماي ويست هذا أيضا ولكنها لم تنجح وباءت بالفشل ونحن لا نعتقد أنهم سوف يقابلون بالنجاح لان الشهرة السينمية ما هي الا براعة في الاعلان والدعاية وفي شركات السينما أقلام ملآى بالموظفين الذين حذقوا فن الاعلان فهم يرفعون الممثل حين يشاءون ويخمدون أنفاسه حين يشاءون وقد رفعوا ماي ويست في شهر واحد الى مصاف الكواكب فاذا استقل عنهم أحد الكواكب الذين رفعوهم لم يجد هذا (المستقل) من يجدد له شهرته كما يفعل موظفو اقلام الدعاية والاعلان وهكذا يفقد شهرته وصيته تدريجيا حتى يصبح كأننا لم نسمع به من قبل كما كان شأن جلوريا سوانسون وماي ويست وكلارا بو وغيرهن

عزت السيد ابراهيم

المسجونون يعذبون فى الليل فتمزق أيديهم ثم تحرق ببقايا اللفافات

من مقال قيم نشرته مجلة « اسيا مجازين »

السيدة شيه منج كاتبة هذا المقال ولدت عام ١٩٠٥ وهي ابنة ثري من كبار ملاك الاراضي في الصين .. اشتركت في عدة مؤامرات سياسية حتى قبض عليها أخيرا في عام ١٩٣٠ فزجوا بها في السجن حيث قضت بين جدرانه شهورا طويلة تصف أهوالها في هذا المقال الذي نترجمه

فى تلك السنوات التى كنت فيها طالبة فى جامعة بيبنج قامت عاصفة من الاستياء كادت أن تقود الى حرب أهلية لاسباب عديدة منها أو قل أهمها : زيادة الضرائب الجديدة وتجنيد جيوش أخرى غير الموجودة يدفع لافرادها من الجند أجورهم فى الوقت الذى كان فيه آلاف العرايا ينامون فى الطرقات كما أن ميادين الحروب كانت زاخرة بجثث الضحايا التي كانت تنتظر الدفن دون ما سميع للشكاة المتتالية فى صراخ الاستجداء هذا الى جانب آلاف المنادين ممن حشدوا فى الميدان جياعا فكانوا يرقبون في صبر وأناة رصاصة طائشة تضع الحد الفاصل للحياة التعسة التى كانوا يعيشونها على الموت يريحهم مما لقوه من عناء ونصب

وبدأنا نحن في تنظيم حركة ضد هذا العسف والانتحار الذى لا طائل تحته ولكن صادفتنا صعاب جعل بعضها يعترض طريقنا ولعل أهمها ما كان خاصا بالحالة العامة في البلاد حيث كان الشعب يرزخ ويئن ويشكو دون ما سميع ثم يتبع هذا احتياجنا للمال وبعد ذلك انتظارنا للمدد الذى لم نجده وبخاصة من قوم ما عرفوا الاستقرار ولا كان للراحة أن تداخل نفوسهم واخيرا كان للقسوة الطاغية التي فرضها القانون العسكرى أكبر الاثر في تكميل هذه المساعى الجريئة بما لم تكن تنتظر .. ولما كان لكل عمل مثل العمل الذى أقدمنا عليه طرق وقوانين وتوزيع اختصاص فقد كنت اعمل فى قسم الدعاية

وظللنا فى أعمالنا حتى أغسطس .. أول اغسطس .. اليوم الدولى .. لقد كنا على اعتقاد تام بأن مستقبلنا رهين بما سيأتى به ذلك اليوم ولكن لم يحدث فيما أظن أن وجد من بيننا ما طرأت هذه الافكار ذهنه .. واجتمعنا .. كنا خليطا من العمال والتجار والجنود ولكن الغلبة كانت لبعض الشبان من الطلبة .. وبثثنا في الطريق عيوننا وكانت لا تقل عن المائتى عين كي نستطلع الاخبار ونرقب الحوادث فى دقة وقبل أن نبدأ عقدنا مجلسا في كلية نورمال التعليمية

ولقد لاحظت بين صفوفنا حضور عدد من رجال البوليس السرى وكان أحدهم يمسك في يده مروحة كبيرة مطوية وراح يرقب فى تمعن الفاحص وجوهنا .. وتبادلنا المشورة في الاجتماع وأدلى كل برأيه ثم أصدرنا ما قررناه وانفرط عقدنا وخرجنا فرادى وجماعات نسعي فى الطريق

وفجأة ..

وفجأة استحال كل شيء فى ناظرى الى بياض ناصع وما عدت أرى امامي شيئا عند ما أحسست بأن بعضهم امسكني من شعري وطواه على يديه واستدرت لأرى هذا الشخص الذي هاجمني .. كان عملاقا من أهل الشمال في رداء أبيض وسروال وفى « ياقته » أخفى مروحة كبيرة مطوية !! وجعل يفك من حول وسطه حبلا جعلني اصرخ صائحة فى وجهه

— لم تريد ان تربطني ؟ انك رجل قوى .. ألا تستطيع ان تمسك بي وحيدا دون الالتجاء الى الحبل ؟

وضحك الرجل وهو يقول لى ملتفتا الى من معه

— حسنا .. لنتركها دون قيد

ووضعني وزميله في وسطهما وأمسك كل منهما بيد من يدى ثم سحباني وسارا .. وظللنا نجري سويا ما يقرب من الاربعة اميال وسط صفين من الضحايا المقبوض عليهم بوساطة هؤلاء الصيادين الذين انيط اليهم صيد البشر وبعد كلال وعناء وصلنا الى « ادارة الامن العام »

وفى ادارة الامن جردونا من كل شيء وحملوا ما كنا نملك الى امكنة خاصة ثم ارسلونا الى الحجر .. وكان المكان الذى خصص لحجز النساء مكونا من حجرة لا تزيد طولها عن عشرين قدما وعرضها عن ثمانية اقدام ورغم هذا كانت مقسمة الى اقسام ثلاثة بوساطة اعمدة خشبية رفيعة وفى كل قسم كانت طاولة حجرية عالية هى كل الاثاث من فراش ومقعد .. وفى كل قسم من هذه الاقسام الصغيرة كانوا لا يدفعون بامرأة واحدة بل بعشر نساء فى مكان لا يتسع بصعوبة الا لواحدة .. ودفعوا بي الى واحد من هذه الاقسام وأمروني ان « أربع » ساقي واجلس عليهما ..

وعندما انتصف الليل وصلت الى مسامعي صيحات اليمة حادة زادت في تقى ان صحبي كانوا يلقون العذاب فى قسوة .. وكانت تصل الى اذني أصداء صراخهم وهم يقولون

« ماالذى تريده منا أن تقول ؟ ! »

وعلمت بعد ذلك أن ايدى الكثيرين من الطلبة ربطت بطريقة قاسية حتى كادت من جراءما لقيت ان تتمزق فى حين اجبروا بعضهم على الركوع عارى الركبتين فوق سلاسل حديدية ولم ينسوا وقد تفننوا فى العذاب المجرم أن يضعوا بين الركبتين قطعة من الخشب الثقيل وعلى كل طرف من اطراف هذه القطع الخشبية الثقيلة كان يقف رجل يهتز متأرجحا كما لو كان طفلا يعبث بأرجوحة فى حديقة الدار ثم .. وبعد هذا العذاب يحرقون الايدي ببقايا اللفافات المشتعلة والعصي المحماة

وعندما أتي دورى اتاني احد الجنود فسرت خلفه الى الفناء الخارجي للمحكمة وانا اسائل نفسى فى دهشة عن هذا السر الغريب الذى جعل هؤلاء الناس يعذبون ضحاياهم والليل مخيم والطبيعة هادئة ساكنه ..

وقبل أن ادخل ساحة المحكمة قررت في نفسي ماذا كان يجب علي ان اقول ولكنى اجاباتى لم تكن لتبعث الرضاء الى نفوس القضاه .. وضرب القاضى الطاولة أمامه بقطعة خشبية وصاح فى وجهي قائلا

— اتخدعينني ؟! انني اعرف تماما من أنت .. بل وأعرف كل شيء فعلته فى الجامعه

وسألته في هدوء

— وما الذى فعلته هناك ؟

— هم !! ستعرفين ذلك فى يوم ما .. واذا اصررت على الانكار والاغلاق فانك سرعان ما ستعرفين ما قدر لك .. هل سمعت صراخ زملائك وصيحاتهم ؟؟

ونظرت الى الخارج .. لقد تبينت رغم الظلام الشامل رؤوس رجال الامن مطلة في شراهة من خلال القضبان وهم يرمقوننى بنظرات غريبه وسمعت القاضي يصيح فى وجهى ثانيه وهو يقول

— أكرر لك القول ثانية .. الاتريدين أن تقولى بعض اشياء اخري اكثر مما قلت ؟!

— لانني عندي أكثر مما قلت ..

اما أنت فافعل فى ما تريد

— هم !! بما انك فتاة سأتفنن لك فى طريقة تعذيب جديدة . خذوها الآن الى سجنها ثانية

وكان طعامنا يتكون من ثلاثة اشياء خضار مملح .. خبز جاف . ماء . وكان الخبز قذرا دون شك وفاسدا الى حد أنه كانت تنبعث منه رائحة عفنة ما جعلني اضرب عن تناول الاكل طوال أربعة أيام

وعندما حل اليوم السادس عشر أمروني أن احزم امتعتي فاستولت على نفسي فرحة هائلة اذ خيل الى انى ملاقية حريتي وأنهم اطلقوا سراحي ولكن لا .. لقد كانوا فى طريقهم الى ارسالنا للسجون . وفقدت كل أمل في نجاتي أو الخلاص

وكانت الزنزانة التى وضعونى فيها ضيقة يبلغ طولها عشرون قدما وعرضها عشرة اقدام ولم تكن مبلطة بل كانت ذات ارض رطبة لا سقف لها وكان لها باب ونافذة وعلى الارض جلس احد عشرا شخصا افترشوا بعض العصي الخضراء ..

وكنا خلوا من اية وسيلة من وسائل التسلية فلا أوراق ولا كتب ولا اية وسيلة من وسائل الكتابة وكنا نستيقظ كل يوم ما بين الخامسة والسادسة وفي تمام الثامنة نتناول طعام افطارنا واحيانا نتناوله في التاسعة فاذ حلت الواحدة او الثانية كنا جلوسا على موائد الغداء وبذلك يكون كل شيء قد انتهى فنقضي طيلة اليوم وكل منا تحملق فى وجه الاخرى او نسمع الى شكاة الشاكين واناتهم الحارة وأحيانا كان الحراس يقفون بقربة من الزنزانة وكنا لا نجد بأسا من الحديث معهم

وذات يوم وقد جلس ضيف جديد على السجن خلست واياه نتسامر خلال الساعة المصرح لنا فيها بالتنزه واذ برئيسة السجن تناديني عندما تعالت الى مسامعي صرخات وضربا وسمعت الرئيسة يدعوني لتشاهدها

وذهبت الى حيث كانت تقف ونظرت بعيدا عند نهاية الفناء فوجدت رجلين تعريا عن الثياب وركعا ارضا وقد راحا يضربان بالسوط على التناوب وايديهما مربوطة خلف ظهريهما وملفوفتان كما لو كانا قضيبين

ونادونى للمحاكمة ثانية وثالثة وعندما مثلت أمام الهيئة كانت مكونة من ثلاثة قضاة وضباط من الجيش وقد جلسوا جميعا أمام منضدة ووقف صفان من الجند شاهرى السلاح كما وقف جنديان ورجل عجوز كانت مهمتهم ان يتولوا تعذيب المسجون . ولن نسيت فلن استطيع نسيان وجه هذا الرجل العجوز . لقد كان اشبه الاشياء بقناع شديد الصفرة فى ميل الى بياض لا ملامح له ولا تقاطيع . البرودة كانت تشع من عينيه شأنه فى ذلك شأن من يتولون تعذيب الغير فى بلاد الصين .

وقال لى أحد القضاة

— شيء مزعج . انا على اعتقاد من انك فتاة بريئة وان البعض قد وشى بك . ليس عليك الآن الا ان تقولى الحقيقة التي ستجعلنا نرىء ساحتك سريعا . من طلب منك ان تذهبي إلى الاجتماع الذى عقد فى كلية نورمال ؟

— ذهبت بدافع من نفسي

والتفت الى الرجل العجوز ثم قال

— حسنا . اضربها

وأنهال الرجل على بسوطه وبعد ضربات لا اعرف عددها سمعت القاضى يقول ثانية

— من الذى ذهب معك ؟

— ذهبت وحدى

وأنهالت الضربات ثانية واستحال لون يدي الى قرمزى وسادني الهزال وصرخت ولكن احد القضاة ذكر زملاءه بأن الساعه قد شارفت الحادية عشر وعندها قال لى الذي حكم بتعذيبي

— لقد استطعت خداعنا هذه المرة ولكننا سنتقابل ظهر اليوم أو فى الغدو على اية حال ستقولين ما نود أن نسمعه منك .

وعادوا بي ثانية الى سجنى والدم يسيل من يدي

وواتانى الحظ بعد ذلك اذ هزم جيش احد القواد وهرب الموالون له ووجد المسجونون أنفسهم يحزمون متاعهم ويغادرون السجن فارين وقد عادت اليهم الحرية .



هربرت جورج ويلز

ومن الذي لم يسمع أو يقرأ عن أو لويلز الكاتب الذي قال عنه أناتول فرانس انه أعظم رأس مفكر في العالم الناطق بالانجليزية ؟..

ولد هربرت جورج ويلز في بروملي في اليوم الحادي والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٨٦٦ لوالد من لاعبي الكريكيت المحترفين ولأم كانت ابنة لاحد أصحاب الفنادق . وكان والده عند ولادته يملك متجرا صغيرا في بروملي ، لم يلبثا أن أخفقا في ادارته فيما بعد ، فاضطرت والدته الى أن تعمل كوصيفة لاحدي السيدات ..

وترك ويلز دراسته عندما بلغ الثالثة عشر ليعمل أجيرا في محل لاحد صانعي القمصان الا انه سرعان ما تركه الى العمل في متجر للاقمشة .. غير أن الشاب الصغير كان يصبو الى غاية في الحياة وضعها نصب عينيه فراح يدرس ويجد في التحصيل حتى تمكن في سنة ١٨٩٢ من أن يعين كمدرس في مدرسة ميدرهيرست

وان كانت مجهوداته وانكبابه على الدرس قد توجت قبل ذلك بحصوله على شهادة واعانة مالية ساعدته على الالتحاق بجامعة لندن ، فلم تحن سنة ١٨٨٨ حتى كان أول فريقه في «علم الحيوان»

وصار بعد ذلك محاضرا ومباحثا في «علم الاحياء» بيد أن الرغبة في الكتابة والتحرير كانت تنازعه وتسعى لتستحوذ على نفسه ، وساعدت صداقته لله . جوم و . ا . هينلي في اغرائه على الاندماج في سلك الادباء ، حتى قرر سنة ١٨٩٣ ان يمتهن التحرير ويحترفه وفي نفس السنة اصدر اول مؤلفاته « محادثات مختارة مع عم »

ولقد اجتذبته في بدء حياته الادبية ، مؤلفات « بلاتو » و « هنري جورج » نحو الكمال الاجتماعي واغرته على البحث عن المثل العليا للمجتمع والاعتقاد في وجودها ، وان راح يقرأ آراء انصار مذهب « الفابيانز » في ملل ، وينظر الى آراء ماركس في ازدراء .. ولم يلبث أن اختط لنفسه طريقا مستقلا في الحياة الاجتماعية ، وراح يدعو اليه ويدافع عنه ، وان تجلت في أخلاقه صورة لم يظهر بها أديب غيره .. ان لايخشى التنحي عن موقفه ورأيه ، اذا ما أملى عليه عقله ارادته ، وأظهرت له الحقيقة على غير ما كان يعتقد !!

وأتحدت معلوماته العامة التى حصلها من سعة اطلاعه ، مع ثروته العقلية وقدرته علي التعبير عن آرائه فجعلت منه احدى الشخصيات الفذة في عالم الادب ، رغم أن رواياته وقصصه ومؤلفاته لم تكتب الا لتكون درجات نحو غاية أخيرة .. تقف عندها مثله العليا وآراؤه الاجتماعية السامية .

وهذه المثل العليا والآراء ، دولية عالمية النطاق . وهو يعتقد أن المصلحين والمفكرين من اقتصاديين وسياسيين في الشعوب المختلفة السبب الحقيقي في حالة الفوضى الضاربة اطنابها في عصرنا الحالي والتي لن تكون نتيجتها سوى وأد الحضارة الحديثة والقضاء الاخير علي وجودها .. اهم مبادىء ويلز وآرائه التي يدعو اليها ويبثها هي اتحاد شعوب العالم ، واندماج حكوماته المستقلة تحت حكومة واحدة رئيسية . وهو يقترح للوصول الى هذه الغاية تنظيم هيئة تجمع الذكاء العالمى ممثلا فى كبار العلماء والباحثين ، وعظماء الفنانين والمخترعين ، ومشاهير التجار والماليين من مختلف الشعوب والأقطار !!!

ولن تتسع هذه الصفحة للحديث عن كل كتب هـ . ج . ويلز ومؤلفاته . على ان أوسعها شهرة واجدرها بأن تعطينا صورة جلية واضحة لعقليته الادبية والعلمية الفذة الجبارة ، هى المجموعة الثلاثية التى تكون سلسلة قصة الجنس البشرى والتى تتكون من «صور من التاريخ »

وهو كتاب نشر سنة ١٩٢٠ ، وقد وفق ويلز فيه الى تصوير الماضي في صور جلية واضحة و . . «علم الحياة» وقد نشر سنة ١٩٢٩ واشترك مع ويلز في كتابه جوليان هوكسلي وج . ب . ويلز واستعرضوا فيه تطور ونشوء وارتقاء الاحياء في بحث تفصيلي ودراسة تحليلية واسعة ثم .. ثالث حلقات السلسلة كتابه «عمل وثروة وسعادة الجنس البشرى » الذي طبع سنة ١٩٣٢ والذى بحث فيه ويلز علم الاجتماع في دراسة وافية ..

والواقع ان ويلز ليس من الرجال الذين يمكن ان يتكلم عنهم الكاتب في صفحة واحدة .. فصفحة هذا الاسبوع في الواقع «صفحة من حياة رجل » لا رجل في صفحة !!

قصة في رسالة

هل تعود ؟

يا فتاي :

هل تعود ؟ . . ليتك ! . . لقد طال البعاد وامتد مداه ، وراحت ريح الهجران القارصة تعصف بقلبي البائس ! . .

هل تراك تذكر يوم جئت تودعني ؟ . . واذ قلت انك راحل ، ظننت انك لن تلبث ان تعود الى بعد قليل، لنتابع غرامنا ولنذكر لهيب هوانا . . وعندما همست في أذني ، بصوتك المرتجف الحزين

— وداعا ياحبيبتي !

لم اعترف بأنه وداع ، بل قلت:

— الى اللقاء ياحبيبي !

ومرت الايام، وتعاقبت الاشهر ومضت مدة طويلة . .طويلة جدا . ولكنك . لم تعد لم أفقد الامل ، ولم أيأس من رجعتك بل كنت انتظرك في الشرفة كل مساء ، لعلك تمر تحتها . فتنشدني نشيد الحب، وترفع ذلك الصوت الجميل الحنون ، بلحن الغرام الخالد الذي سيظل يردد الى الابد !

أو تأتي على فرسك القوى . فتتلقاني بين ذراعيك . ثم تمضي بي الى عالم مجهول . حيث النعيم . . نعيم الحب . ولكنك . لم تعد ! وكنت انظر الى السماء . . سماء الصيف الصافية وقد اسبغ عليها الظلام قناعا أسود كوجه فتاة من فتيات القرون الماضية . أسدل عليه حجاب يصد عنه نظرات الرجال . . النظرات الوطى المحرمة . حتى لا تمس صفحته الملائكية الطاهرة . . كنت انظر الى السماء وكأنك ستهبط منها كنسر قوى يختطفني . ثم . . يطير في كبد السماء ليسمو بي عن هذا العالم . ويحملني الى عشه فوق قمة الجبل ، وهو يهمس في أذني . يسمعني نجوى الهوى فأغيب عن هذه الدنيا . . ولكنك . لم تعد !

وفي ذات مساء . كنت اتطلع الى السماء أرقب دعوتك ! . . رأيت شابا جميلا قويا . يقود قاربه الحالم . يشق به الصفحة الزرقاء فظننتك . . آتيا ! لتحملني معك في قارب السعادة . الى الشاطيء البعيد . . شاطيء البعيد . شاطيء الجزيرة المسحورة . . جزيرة الغرام ولكنه لم يكن . سوى البدر . في ليلة الصيف الرائعة !

وجن جنوني . وجمعت . وحرك الحزن أوتار قلبي ، فانبعث في الجو لحنا آسيا ! . ولكنني لم البث ان اطمأننت . وعادت الابتسامة التي ظلت كثيرا . أود بغرامي . لو أهب حياتي كلها فداء لبقائها ! . .

عادت تلك الابتسامة فأضاءت الشفاه المشوقة الى . . قبلاتك الحارة

وطغى على شعور جارف ، من الهناء والسعادة حين ذكرت ياحبيبي . انك تقف في الطرف الآخر لترقب هذا البدر كما ارقبه وقد تكون حملته رسالتك ليلقيها الى من زورقه المتأرجح على صفحة السماء . التائه في وسط هذا المحيط الذي لا بدء له . . ولا نهاية . . ولكنك لم تكن عائدا !

وتحركت شفتاى تسالانه ولكنه نظر الى ساخرا وقد فتح فمه في ابتسامة هازئة ! وبالرغم من ان الوقت صيف ومن أن الجو يلتهب حرارة ، ومن ان الدماء كانت تنساب في شرايين جسمي كتيار ماء ساخن بالرغم من كل هذا أحسست برجفة تهز جسدى بل فؤادى الذى كان يعاني بردا قارصا وما زال . ، وكان هناك بكاء ، وكان ثمة أنين !

● ● ●

وسمعت طائرا حزينا يبث شوقه ويشكو لوعة الفراق في نغمة اليمة باكية فبكيت لبكائه ولم يكن هذا الطائر سوى غرامك الذي اتخذ له من قلبي وكرا منذ أن عرفتك !

ورأى القمر حزني وأشفق على واكتأب لبكائي وغشيه سحابة سوداء لا أدري كيف اعترضت طريقه في هذا المساء البديع واظلم الكون ، واظلمت نفسي لانك لم تعد

● ● ●

وغادرت الشرفة في بطء وأسى وآويت الى غرفتي في وجوم ساج عميق ولم يلبث المصباح الساهر الصغير ان اخذ في الاحتضار ومضى ضوؤه يخفت رويدا رويدا ثم تركني في ظلام دامس !

وساد الجو سكون رهيب ، ولم اسمع ثمة صوت سوى صوت قلبي الحزين يرسل انينه باكيا !

● ● ●

حبيبي لقد طال انتظاري فلماذا تغيب؟ اني ابكي !

ان الدموع . . دموع الالم ، بل دموع الشوق الملتهب تنحدر على خدي فتحرقه فهل تحجر قلبك الحنون ؟ وهل لم تعد تتأثر لبكائي ؟

ايها الطائر الجميل الوديع ، لقد طال البعاد فعد !

عد الى عشك القديم المهجور . . فأني انتظرك . وسأظل في انتظارك ؟ . . فهل تعود ؟ . .

بدر الدين

دعيني احبك

بقية المنشور على صفحة — ١٤ —

تحدث عن الحب فأنه لاشيء أحب الى نفس امرأة تعسة أكثر من سماع أقاصيص حب الآخرين.. الشاب السعيد في حبه. أنت مثلا

— واذا كنت غير سعيد في هذا الحب ؟

— لقد عرفت هذا فعملت على أن اجعلك تتكلم. اشرب كأسك أيها الصغير.. ماعمرك ؟! خمسة وعشرون عاما !!

انك تبدو أكبر من هذا ؟! ألا تعترف أن امرأة مثلي أكثر منك تجربة ؟! اذا.. هي كلمة أقولها لك عن اخلاص أيا الذى لا يعرفني ولا أعرفه وليس من حاتقي أن أتولى نصحه.. اذا أحببت اضحك سخرية من هذا الحب. اذا فشلت أضحك سخرية لهذا الفشل فالحب نهايته المحتومة فراق.. كن مرحا واياك أن تهب القلب لواحدة فقط. اذا فعلت هذا فانت مسكين تستحق الرثاء.. احب مااستطعت الى الحب سبيلا واياك والكآبة.. اضحك دائما واياك والتردي النفسي الذى يجعل منك من يعترف بأن كائنة من كانت غيرت من نظام حياته.. اذا قالت لك ان الوقت نهارا وكنت ترى بعينيك الشمس في رابعة السماء فأنكر واصرر على عنادك ودعها تعترف معك بأن الليل قد انتصف.. بل تمادى واجعلها تسمع صياح الديكة في الفجر.. اذا قالت نعم قل انت لا واذا وافقت عد الى الانكار

— ولكننا اذا عممنا اخطأنا

— اوه ! لم تزل بعد طفلا.. النساء سواسيه ياصديقي.. فتاة «الصالون» وفتاة الشارع والزوجة والام والراقصة ومن تعمل مثلي في حانة.. كل هؤلاء نساء.. ليست فيهن من تفضل الاخرى.. كلهن سهل انحدارهن الى الخطيئة ولكل منهن نفس روح الاخرى.. انك لا تعرف شيئاً فصدقني

ورفع الشاب عينيه في وجهها وقد خيل اليه أنه لايجالس امرأة الصدفة تلك بل.. فتاته.. العاشقة الغادرة.. وهز رأسه في أسى وحسرة.. وجعلت كلمات المرأة تدوى في رأسه.. كلهن سواسية.. هذه حال القدرينها وبين السقوط وتلك تردت والثالثة ساقطة ولكنها تخدع أهلها أو زوجها.. هذه تبيع الحب لقاء دراهم معدودات تقيم اودها وتلك تبيعه للتغرير والخادعة.. ايهن اشرف نفسا اذا ؟! وكره نفسه واحتقرها اذ صورت له بعد ان ترك فتاته أن يباعد الناس.. ووجد نفسه يقول لمحدثته

— أشاركك الرأى.. هل لك في كأس ؟

— كلا.. لقد أثرت اشفاقي عند مارأيتك تدخل الى «قارب الثمل» واعتقدت ساعتها انك ولا بد ثمل بخمر خفي فأردت أن اختبر فراستي فيك فصدقت.. قد لاتراني بعد الآن ولكنك ستذكرني دواما اذا ماعملت بحديثي هذا.. انك لم تزل بعد شابا فلا تقض على رجولتك.. اذا أحسست بالحب في قلبك فاسحقه وطهره ودع الحب واثره واجعله اداة لعبثك.. بهذه الطريقة اضمن لك انك لن تعرف الحزن ولن تستسلم الى الاطراق..

وغادر مراد صادق حانة «القارب الثمل» وهو ثمل بأفكار غريبة قاسية كانت جبارة في عدوانها على افكاره الاولى فطردتها من على صفحة مخيلته وجعلت منه انسانا غريبا شاذ الافكار.. وراح طوال الطريق يفكر في حديث هذه المرأة التى ساقته المصادفة الى لقائها.. والقى بنفسه داخل احدى عربات الاجرة وطلب من سائقها ان يسرع به الى الجيزة حيث كان يقطن وحيدا في شارع من شوارعها..

وولج الشاب باب مسكنه الهادىء واضاء النور فيه ثم دلف الى غرفة نومه فطالعته صورتها.. صورة عدلية فتاته الاولى.. الطفلة الجميلة التي خدعوها واثروا عليها فرضيت بالزواج من غيره.. من موظف بسيط كل مؤهلاته ان بين والده وأمها علاقة غرام قديمة.. وفضلوه عليه لانهم كانوا يكرهونه.. كان رجال اسرتها يرون فيه مخلوقا شريرا واما السيدات فطالما اثارتهن عجرفته واعتداده بنفسه.. وتزوجت من رجلها وسافرت لتعيش واياه في احدي قري مديرية البحيرة حيث كان يعمل كمحصل لاحدي الشركات التجارية.. واستبدلت حياتها بحياة اخري بعد ان ابدلت حياة رجلها الاول مراد.. واقسم مراد بعد ذلك ان يعيش في عزلة والا يحاول التعرف على اية فتاة.. ووقف في تلك اللحظة وهو ثمل بما شرب وثمل بحديث المرأة يطالع قصة غرامه بعدلية فاتنته التى تعيش الان في الريف بين احضان رجل بغيض الى نفسه.. ورنت في جوانب الغرفة الهادئة ضحكة قاسية «النساء سواسيه ياصديقي.. اذا احسست بالحب في قلبك فاسحقه وطهره ودع الحب واثره واجعله اداة لعبثك» وظلت هذه الكلمات ترن في خياله.. وضحك ضحكة ثانيه ثم ذهب الى حيث علقت الصورة التى كانت تطل عليه بعينين تفيضان وداعة وبشر فراح يتطلع فيها لحظة ثم.. نزعها في قسوة عن مكانها..

وتساقطت ذرات التراب على يديه فأبعدها بفمه فذهبت ابادید كما ذهب الحب الذى نفضه عن قلبه.. وللمرة الأولى مذ تزوجت عدلية احس بالراحة فأطفأ الانوار واسلم نفسه الى النوم وقد تحرر من كل شيء الا.. الدرس الغريب الذى لقنته له امرأة المصادفة

وأشرق الصباح عن أمل باسم بدأ يداخل نفسه بل سادها سيادة جعلت البشر يغمره والسعادة تواتيه وتمرد على عزلته وقوانينها وخرج ثانية الى الناس ليغمرهم هناءة ويمنحهم بشرا وايناسا.. واعتاد كل ليلة أن يجلس اما وحده أو صحبة بعض أصدقائه في الطابق الاعلى من «الامير يكين» في ظلة الاطياف الحمراء الهادئة والصفراء الثائرة التى تبعثها الانوار المثبتة الى الجدر التي زينت ببعض المناظر الايطالية القديمة أو الهولندية.. فاذا كان مع أصدقائه غمرت المكان الثائر ضحكته العالية واذا كان وحده اسلم نفسه الى صحيفة أو كتاب من الكتب التى تغمر الاسواق الادبية.. وتمر الساعات الطويلة دون أن

تداخل الســآمة نفسه ومع مرور هذه الساعات كان المكان يفقد الامنه .. وعندما ينتصف الليل تتدفق جموع الساهرات والساهرين وسرعان ما تمتلىء الامكنة الشاغرة وتعم الثورة المكان الهادىء ثانية

ورفع مراد بصره ذات ليلة عن الصحيفة التي كان يطالعها فتولته حيرة ورجفه .. ماهذا ؟ عينان كانتا تتطلعان اليه خلسة في نظرات نهمة ثائرة .. وتضاءل المكان الغاص بمن ملائه وأصبح شيئا حقيرا انسيطر عليه عينان سحريتان .. وخيل اليه انهما تقتربان منه فأخفى وجهه خلف الصحيفة ليباعد عن نفسه أثر السحر القاهر الجبار. وغادرت المكان مع رجل من يدرى أكان زوجها أم عشيقها ولم تنس أن تختلس نظرة اليه وهي تهبط الدرج الخشبي

واعتاد مراد أن يراها في مكانها هذا كل ليلة صحبة ذلك الرجل وأحيانا تصحبها سيدة شابة كما اعتاد أيضا ان يتقبل نظراتها وهو في حيرة من أمره وأمرها .. وأثارت نفسه رغبته في تملك هذه الغامضة الساحرة العينين فراح يفكر فيها .. كانت عيناها تبدوان له كل مكان أثناء عودته بعد السهرة حتى اذا اسلم نفسه الى فراشه أحس عيون مجهولة تملأ غرفته وتلمح وجهه بحجر من نيران قسية ثائرة محرقة ولا تلبث العينان أن تومضان في توهج يجعله يخفي وجهه ليبعدهما عنه كي ينعم بالراحة والهدوء .. وسأل نفسه عن هذه الشابة .. هذه الساحرة التي اعترضته وحولت تفكيره في مجرى غريب .. وتذكر حديث صديقة المصادفة التي جالسته ذات ليلة في « القارب الثمل » ولقنته عن الحياة دروسا . وتبدى له وجه عدلية فتاة حلمه الطفل وهي ملقية رأسها الى كتف زوجها الذي أخذت أصابعه تمر في حنان بين خصلات شعرها الاملس الغزير .. وهز رأسه وهو يضحك سخرية من نفسه التي أرادت أن تسأل القدر عن الدور الذي هيأه له كتابه المجهول

ووجد نفسه يترك ذات ليلة مكانه البعيد الذي طالما أحبه والذي كانت تظلله الاطياف الحمراء الهادئة والصفراء الثائرة وجلس في مكان قريب من المكان الذي اعتادت أن تجلس فيه .. وحلت ساعة مقدمها وكأنه حيوان وحشي خرج وسط ليلة مظلمة في الغابة يبحث عن صيد حتى اشتم رائحة الفريسة عن بعد فرفع رأسه ليتبين مكانها .. ورآها قادمة .. الفاتنة الجميلة في ثوب من ثياب السهرة السوداء انسجم على كيانها العبقري المثير للاغراء فأظهره فاتنا معبودا وتهدل شعرها الكستنائي على منكبيها وراح يهتز في حيرة تحت القبعة الطويلة ذات الريشة المتضاربة الالوان المتعالية في تعاظم وجبروت . . . وجلست فأخفى مراد وجهه خلف الكتاب الذي امسكه .

وفي خلسة منها راح يرقبها .. وجه تسود الصفرة تقاطيعه الرائعة الجمال. صفرة لامعة توحي الى النفس مشاعر عديدة من تعبد وتوله وعشق وغرام .. وعينان !! يا لذلك السر الكمين المستكين في اعزازها هادئا في ثورة مكبوتة أثرت على النفس فسلبتها الحيوية وكست بحنقها الوجه المعبود لونا يجبر على الخشوع . عينان ثائرتان قلقتان في محجريهما تبحثان عن شيء مجهول ضال انسدلت فوقهما الاهداب العاشقة الثملة بخمر القبلة الابدية الدائمة الانطباع على الوجنات الضامرة التي تشربت بحمرة الشفق وقد هاجمه الليل فبدا احمر في ميل شره الى الصفرة .. وفمها : الشفتان الشديدتا الحمرة في سواد غامض يضحك ساخرا وقد استدارتا في احكام في ينطق بروعة اليد القادرة التي صاغت هذه الفتنة .. وتعرى صدرها حتى النحـــر .. ان لونــــه يخـــالف تمـــاما لون وجهها .. تشع في فضائه حمرة حيـــة متهدجة .. كان يعلو ويهبط مهتاجا في هدوء مصطنع وفي كل خفقة كان وجهها يتورد وتتسع حدقتا عيناها ثم . التقت وعينيه في فضاء حب فظل كل منهما يحدق في صاحبه وقد أخذتهما نوبة نشوة من نوبات الاحلام .

ولاحظ كيانها والرعدة تسوده وعينيها وهما تتكسران في ذلة وصدرها وهو يعلو ثم يهبط عن آهة حبيسة واشاحت بوجهها عنه فدق قلبه ولم يستطع البقاء فغادر مكانه مسرعا حتى وصل الى الطريق الذي امتلأ بمارته فوقف والحيرة تسوده اذ لم يعرف له مقصدا

وفكر ان يقضي جزءا من الليل في الحديث مع صديقة المصادفة ولكنه أحس بعدم الرغبة في ارتياد ذلك المكان ثانية . ودلف في طريق مظلم متفرع من الشارع المرح الثائر بأنواره حتى وجد مقهى صغيرا خاليا الا من صاحبه المسلم نفسه الى النوم .. وجلس وقد أوحى اليه المكان القفر الهدوء ليفكر فيها . ومرت ساعات احس بعدها ببرودة الشتاء واشتم من نسائم الليل شذى مقدم الصباح القريب فغادر مكانه ليعود إلى منزله .

ومرت ليلة .. وحان موعدها ولكنها لم تأت فاحس مراد بنقص كئيب في نفسه وظل يرقب مكانها في هدوء حتى احتلته غيرها أجنبية بادنة الجسد متهدلة الاصداغ منتفخة الوجه تحمل على صدرها كلبا أبيض يشيع السواد في بعض جهات من ظهره .. وآلمه ان يرى هذه الدخيلة تحتل مكانها فلم يطق بقاء وقام يغادر المحل وبينما كاد يهبط الدرج سمع صوتا هامسا ينادي .. وتوقف لحظة وهو في شك ثم استدار ليرى المنادي . أوه ! يالمصادفة الغريبة .. صديقتها التي اعتادت ان تصحبها في بعض الليالي

— مسيو .. مسيو .

— تناديني سيدتي ؟

— أوه !! أجل .. هل تسمح بدقيقة من وقتك اذا كان هذا لا يغضبك

— العكس ياسيدتي .. في خدمتك

— انك ولا شك تعرف السبب الذي من أجله ناديتك ؟

— آسف ياسيدتي لأني لا أعرف هذا السبب . هل لك ان تولني شرف معرفته ؟؟

— أوه ! الا تذكر تلك السيدة ؟

— ايه سيدة ... ياسيدتي .. ؟

— التى تجلس في هذا المكان البعيد

— سيدات كثيرات على ما أظن

— ولكنها واحدة.. لاتدعى الانكار فقد لاحظت كل شيء واعترفت لى هي الاخرى بكل شيء. انك سعيد الحظ موفق فى حبك ولاشك

— حبى.!! اخشى ان تكون سيدتى مخطئة

— استمع الى ايها الشاب.. انك عنيد. ومع هذا فلدي رسالة سابلغك اياها ولك بعدها ان تعمل ما تراه.. انها مريضة هذه الليلة وقد سافر زوجها لبعض شؤون خاصة بعمله وفى استطاعتك ان تتصل بها تليفونيا فى منزلها هذه الليلة.. انها ستجد راحة كبرى فى حديثك واياها. الحديث الذي اؤكد لك انه سيطول بينكما حتى الصباح

— ولكن ياسيدتي.. انني..

— انك مجنون. اغفرلى جرأتى. ولكنك تريد ضياع فرصة

— اقصد انى لا اعرفها. من هي. اين تقطن. كيف تعيش. انها حيرة. اذا سألتنى من انا فأي جواب يكون؟ واذا سألتني ماذا اريد لماذا اقول. اعترف ذلك انها اثارت انتباهي وانى فكرت فيها ولكنني لا اعرف حتى اسمها

— اسمها!! آه. اتذكرت. ثروت.

— ثروت!! هل استطيع ان اشكرك ياسيدتي..

— خل عنك شكرى. وفره لها. ودائما وحظ سعيد

وطال بهما الحديث. لقد كان مضجعا فى فراشه الوثير واليد السوداء ملتصقة الى اذنه وهو يهمس محدثا ثروت التى كانت غارقة فى فراشها هي الاخرى وهى فى نشوة حالمة تسمع صوته مغمضة العينين وتتخيل انه جالس امامها يحدثها

— ها انذا اخيرا.

— سيدتي.

— لتدع هذا ناديني باسمى كاني سأجد الراحة في مناداتك باسمك... مراد. الا ترى انها اكثر حلاوة واكثر طبيعية؟!

— ثروت..

— مابك؟

— لاشيء.. وهل مابي حديث يقال؟ انه رسالة صامتة.

— حملتها عيناك الى احناء نفسي فاستقرت في الصميم مني وها انذي فى حيرة من امري وان نفسك. مراد. دعني اقول لك.

— لاتقولي شيئا. دعيني استشعر هدوء نفسي وافتقد ثباتي.. ضاع كل شيء واسفاه.

— يالى من تعسة.. او تأسف لانك عرفتني؟

— أجل. لقد اسفت على ذلك. ألم أكن قبلا هادئ النفس مرتاح البال. الست تحسين الآن انك انتقلت الى دنيا أخرى من بدرى الام ستطول أفاقى بها.. يالروعة تلك الساعة التى أحس بنفسي فيها عائدا إلى عالمي الاول.. وانت.. انت يافتاتي الغامضة اى مستقبل تخبئينه لى؟

— مراد.. انك لا تعرف. لست ادرى لم احس بالهدوء يغمرنى وانا اتحدث اليك عن بعد. انه ليخيل الى اني أعرفك منذ امد بعيد. دعني. دعني انفس عن قلبي واطلق الروح من أسارها المقيت. ان القلب حائر خفاق وفي حاجة الى من يذكى نيران ثورته دعني ابح لك بالحب

— وانت. دعيني،

— ادعك!! كيف!!

— أجل دعيني احبك.

— تحبني! يالها من كلمة. وهل يدوم بنا هذا الحب؟

— ان الخلود من صفحات الهوى والحب خالد مابقينا. وانت! انت ايتها الحسناء المعبودة ايدوم في نفسك هذا الاحساس؟

— لقد كان جديرا بي ان اسألك أنا هذا السؤال. مراد. اتذكر تلك الامسيات الطويلة التى كنا نقضيها بعيدين. انت تنظر الى من طرف خفي بينما كنت ارقبك وانا مهتاجة ثائرة. كم من مرة خيل الى فيها ان أثور على قوانين الناس واغادر مكانى الى حيث أنت وأصفعك على وجهك لاخرجك من سكونك.

— وأنا.. كم من مرة فكرت فيها ان أسرع اليك واحملك بين ذراعى وأهرب بك مسرعا وانا أجرى في الطرقات لاصل بك الى مكان بعيد لا أرى فيه غيرك

— حدثني.. حدثنى عن جلال تلك الاوقات أوه! انها ذخيرة الروح وزاد الحياة وغذاء العمر. تكلم. يالتلك الرسالة التي حملتها عيناك الى قلبي. قلبي الذي خفق ملتاعا وكأنه كان يقول فى ضرباته «هذا هو رجلك. رجلك المجهول الذي كان القدر يعده لك لتفني غراما به»

وكانت كل ليلة تمر تحمل دقائقها الثملة بخمر الاحاديث العاطفية أسرار جديدة.. هى تحدثه عن الحب وهو يحدثها عن الاماني والعوالم الساحرة التى يفتح الحب عليها عيون العاشقين. وتواعدا ذات يوم على قضاء بضع سويعات هانئة سويا.. وكانت ليلة من ليالى العمر الخالدات اذ ذكت لهيب الغرام وحركت دوافع الهوى وجعلت القلبين يهتزان فى ثورات طائشة وعناء اعمتهما عن العالم ومن فيه من تقاليد وعرف وشرائع

وكما ضحك الزمن وقهقه القدر سعيدا من عليها باللقاء فافنت حياتها فى حبه وراح هو يروض النفس على هذا الحب. وأحست ثروت بتمردها على كل شيء من أجله. ا[illegible] بيتها الوادع ورجلها المسكين الذى كا[illegible] يرقبها والدموع تتحجر فى اغوار [illegible]يه.. وكان هو شاغلها.

وامست احدي ليالى الشتاء. وامطرت السماء وكانى تهطا لها لعنة السماء ترح[illegible] بها البشر وأحست ثروت بالوحشة تغمر نفسها وهى وحيدة فى منزلها اذ سافر الزوج في بعض شأن من شؤونه. واتصلت بمراد تليفونيا

في منزله ودون جدوى اذ كانت اجابة الخادم المتكررة التي لم تتغير وانه لم يحضره . ودبت في نفسها الغيرة وراحت تنهش منها القلب وتغالب في نفسها وتروضها على الصبر والجلد . وبين اليأس والرجاء والامل والقنوط كانت تعاود السؤال عنه وعبثا . .
وانتصف الليل عندما سمعت صوته . لقد أرادت أن تثور ولكنه أوقفها عن حدها بلهجته الغنية بالجبروت الطاغي
والحت عليه ان يقضي ليلته معها ولكنه أبى ذلك وطالبها ان تخرج في الحال ليقضيا الليلة في الخلاء غير عابئين بالطبيعة الثائرة .
وبين تفكير واندفاع واقدام وتردد غادرت ثروت بيتها المرة الاولى في حياتها والساعة تدق دقة واحدة بعد منتصف الليل حيث وجدته ينتظرها بسيارته الى جانب مصباح من مصابيح الطريق
وكان المطر يهطل والطريق مقفرا فأسرعت الى حيث كان وفتحت باب السيارة والقت نفسها وهي ترتعد الى جانبه وطوقته بذراعيها ومالت برأسها على صدرها و . انطلقت السيارة الى الخلاء
وفي ظلمة دوحة ضالة في الطريق القفر اوقف سيارته . ورفعت بصرها اليه لتتبين وجهه في ضوء ابراق السماء الثائرة ثم تلقي برأسها على صدره لتسمع وجيب القلب رغم ارعاد السماء وثورات الطبيعة . وتقلصت الايدي وتمالك الصدور مهتاجة وغمر الحنين الشفاه الظامئة الى السقيا فتلاقت في هدوء شاعري لتفسح المجال للارواح العاشقة
— تحبني !
— اقدر فيك هذه التضحية
— تحبني ! دعني اسمعها هذه الكلمة عند ماتهمس بها في خفوت
— دعيني احبك . .
— وهل نازعت ؟
— لا . . ولكن . . دعيني احبك
— وهل سيدوم هذا الحب ؟
— سيدوم دوام ما تمنحيني اياه من لهيب أنفاسك وحرارة شفتيك ووجيف قلبك وصدق غرامك وقوة حبك . سيدوم مادام اللقاء وسادت النجوى وتعالى الهوى وخفت الصوت وتفاهمت العيون واضطربت الافئدة . سيدوم مادمت تعطيني من نفسك الحب ومن قلبك الزفرات ومن شفتيك رحيق الحياة ومن ثناياك رضاب الامل . سيدوم مادام صدرك يخفق وعيناك تلمع وقلبك يدق وشفتاك تهمس بالحان حبي . سيدوم مادمت لي ومادام الحب هو ما كنا ونحن رفيقيه
— وتعطيني في مقابل هذا . ؟
— كل ما تريدين
— قلبك . . ؟ !!!
— هو لك
— حياتك ؟ . !
— لك منها ما يخصك ولي ما امتلك . انك لا تعرفين كيف اعيش لتفاهم اولا . لي تفكيري الغريب الذي لا احب ان يشاركني فيه احد
— ولكن . .
— اوه ! انك لم تسمعي شيئا بعد انني فنان . رجل بوهيمي لا أخضع لنظام ولا أعترف بوجوده . . أسير وفق هوى نفسي التي لم تعتد الخضوع . قد أكون في مخدعي والساعة تدق اثنتي عشرة دقة فتريني أغادره . . الى اين ؟! لا أدري . . وتداقض ليلتي في حانة أو اجول في الطرقات أو الجأ الى فندق شعبي في حي من أحياء الظلام اقضي ليلتي في نافذته استمع الى صياح الناس في المقاهي أو غناء أحدهم في احدى الحانات ، أو انصت الى دور موسيقي يعزفه أحد الشحاذين الاجانب على كمانه . . انها حياة . . حياة غريبة وهي ملكي الخاص ولا أحب أن يسألني أحد عنها شيئا
— ولكن أنا . . يجب أن اكون على علم بكل شيء . . يجب أن تكون لي بكليتك
— لا . . لا تحاولي هذا . . اياك وسجن نفسي فهذه النفس قاسية في ثورتها . .
لا تفكري في هذا ودعيني احبك بقلبي وعواطفي واتركي لي ما اريد . .
— سأحبك . . وانت
— ليشهد هذا الليل على صدق حبي . . الليل الذي جمعني واياك وقربني منك . . هذا الليل شاهدي وشفيعي . . ثروت
— مراد . .
— ما الحياة يا فتاتي ؟
— لا اعرف
— انها لحظة يلقي الانسان فيها نفسه الى جانبك فيتجرد من كل شيء ليستشعر سيادتك ويحس خضوعه . . ما الذها ذلة الجبار بين يدي فتاته . . قبليني لانتشي بخمر فمك السحري . . الخمر الخالدة الاثر الاشد بناء في احناء الروح وتجاويف القلب . . بالرضاب . . بالساعة الذاهلة . . . باني منك ومن حبك من تلك اللحظة التي رأيتك فيها ايتها الساحرة التي جعلتني اكفر بعالمي الذي عشت فيه لاعيش في عالم خلقته لي تسيطر عليه وهي مالكته الجبارة . . .
تعالي . . اسمعيني صوتك
— وانت . . اشعرني بقوتك . . اسمع روحي بلهيب أنفاسك اجعلني أحس بعذاري وانا انلاشى في فضاء صدرك يا رجلي المعبود .
وطواها بين ذراعيه فترنحت في تمايل الغصن الرطيب تعبث به نسمات الليل وتباعدا لحظة لينظر كل منهما الى صاحبه . وبدأت طيور الصباح أناشيدها وتثاءبت الطبيعة وسقط الطل على الكائنات فكساها طبقة لامعة . وانحدرت على وجنتيها دموع كحبات اللؤلؤ اللامعة على صفحة صفراء تشوبها الحمرة وافاق من نشوة الحب فنظر اليها ثم . . عادا . .
واسلم كل جسده الى فراشه على الراحة توانيه بعد تلك الليلة العاشقة التي كشفت عن خبايا النفوس واعادت الحب الى القلبين الشابين ودبت فيها الحياة

ابراهيم حسين العقاد

حب فى الربيع

تابع المنشور على صفحة ٦

انضايقت خالص . . وقفت ومديت ايدي عاوزه اقفل الشباك ف وشه . ولكنى بصيت لقيت نفسي مش قادره أسيبه .

اندهشت من نفسي وضحكت وأنا باكلم نفسي «واتى يابت مالك وماله . اذا كان يحب ولا يكره» ! . . وحاولت اني ارجع أودنى عشان اكمل قراية الكتاب اللي كان معاى ولكنى برضه ماقدرتش . . كان نفسي أعرف ابه الكتاب اللى ف ايده . . رواية حب ؟ ولا كتاب مدرسه ؟ ما كنتش عاوزاه يقرا روايات حب ابدا . . ولواني أأكد لحضرتك دلوقت ان أى رسام لو شاف الشاب النحيف ابو وش أصفر . وشعر منكوش . قصاد لمبة الجاز المطفية . . ونور الشارع الضعيف منعكس علي ربع (البروفيل) بتاعه كان خد له صورة من ابدع الصور اللي تنطبع بالالوان على غلاف أى قصة حب . .

ولم تكد السيدة التى امامي تصل الى هذا الحد من كلامها حتى كان القطار قد وصل الى طنطا . فشاعت ابتسامة حزينة على قسمات وجهها وقالت لى

— ما تأخذنيش أنا ما كمل لك الحكايه بعد ما القطر يروق م الناس شويه . . دي حكاية عمرى ما حكيتها لحد . . مش عاوزه أحس وأنا باحكيها بجو تاني غير الجو اللى أنا فيه دلوقت . .

ودهشت لتلك اللهجة الشاذة التى كانت تلقى بها قصتها . ولكني لم اشأ أن ابدي دهشتي حتي استمع الى بقيتها . فلم يكد القطار يتحرك من جديد حتى استمرت قائلة

— وفات أسبوع على الليلة اللى حكيت لك عنها . ما شفتش فيه الشاب ابن الجيران وخيل لى انى نسيته لدرجة أنى ما اهتميتش انى اسأل عنه حد م الخدامين عندنا مثلا اسمه ايه . . ؟ ابن مين ؟ تلميذ ف اى مدرسه وف تاني سبت رحت البيت زى عادتى . . لسه فاكره كويس . . كانت اجازة راس السنه . . وعزمنى اخوى الكبير هو ومراته الالمانية ع العشا ف شبرد . فرحت معاهم بعد ما حضرت فستان سواريه شيك . . . كانت أول مره أحضر فيها حفلات زي دى . . .

واحنا فايتين على ناصية شارع فؤاد الاول وعماد الدين بصيت لقيته . . . هو بنفسه . . نفس الشاب اللى ساكن قصادنا عرفته تمام وانا اكدت منه رغم أنه كان لابس بالطو ورافع ياقته . . والتفت قوى عشان اشوفه كويس ولكن برضه ماخدش باله . . فضل ماشي سرحان وسط زحام الناس اللي خارجه تسهر ليلتها . . ودخلنا شبرد وقعدت أنا واخوى ومراته ف الترابيزه اللى كانت محجوزه لنا . . وابتدأ الرقص وامتلت الصاله بالستات لابسين سواريه والرجاله لابسين اسود . . وفضلوا يحدفوا بعض بورق السيربانتان لغايه ما انتهينا لى أني بقيت مش قادره أشوف على بعد متر واحد . .

ومع ذلك كنت برضه بين كل وقت وآخر اقف واشب وأبص لناحية الباب . . ما أعرفش . كنت متأكده من أني حاشوفه تانى ليلتها وبعد نص الليل بصيت لقيته دخل بشويش ووقف عند الباب يبص للموجودين . . نظره طويله هاديه . والتفت وخرج تاني . . كان اخوى ف الوقت ده بيرقص مع مراته . . رحت فاتحه لفة سيربانتان ورميتها عليه على الشاب اللي كنت لغاية اللحظه دى ما اعرفش حتى اسمه . . جت الورقه فى ضهره ولكنه ما التفتش وخرج . .

وكانت السيدة التى تتحدث الى قد أرهقها الحديث فأخرجت سيجارة أشعلتها وهي تلهث ثم تابعت حديثها

— تاني يوم الصبح عرفت شيء عنه تعمدت أني اسأل داده شفيقه مرضعتى . عرفت انه تلميذ ف السنة النهائية ف الحقوق ولكن بعد ليلة راس السنه ماشفتوش أبدا فات اربع . خمسة اشهر لغاية ما يوم جيت م المدرسة لقيت بواب العمارة اللى قصاد بيتنا بيشرب شربات احمر ويفرق على الترزى والنجار والسروجي اللي ف الحته وعرفت برضه من داده شفيقه أن تلميذ الحقوق ابن الجيران خد الليسانس . . وبعد شهر . . شهر واحد بصيت لقيت بابا جه من العزبة ف يوم غير اليوم اللي اتعود انه يجى فيه . وفهمت انه على ميعاد مع ضيوف .



دخل لهم اودة المسافرين وبعد ماخرجوا وصلهم لغاية الباب . وبصيت لقيت الزغاريد ف بيتنا وبيت الجيران . ودادة شفيقة داخله تحضنى وتبوسنى وهى عماله تعيط م الفرح وتقول و سعادة اليه قره فاتحتك النهارده على ابن الجيران اللى خد الليسانس الشهر ده ! .. كنت حاقع م الدهشه . الشاب الطويل الاصفر اللى شفته مره بيقرا كتاب على نور اللمبه الجاز . ومره رافع ياقة البالطو وماشى سرحان وسط الزحمه ف شارع فؤاد .. ومره على باب رستوران شيرد واللى كنت باتمنى بس انه يبص لى ويفهم انى مهتمه به خطبنى !

وتكلمت أخيرا وقد أخذتني الدهشه انا الآخر

— عجيبه ! لازم كان بيمثل طول الوقت ده . عامل نفسه مش واخد باله منك .. فصاحت

— ابدا .. كان برضه لسه مش واخد باله . اللى خطبنى فعلا وقرا ابوه الفاتحه مع بابا . كان ابن صاحب العماره .. برضه تلميذ حقوق وخد الليسانس معاه

— واتجوزتيه ؟

— طبعا .. بقى لى معاه عشر سنين .. عندى منه بنت وولد . مش ممكن تكون زوجه غيرى ف العالم سعيده زى انا ما انا سعيده مع زوجى .. زى ماحضرتك شايف .. باجى مصر ف الشتا واسافر أوروبا ف الصيف .. عمره مازعلنى . وعمري ماطلبت منه حاجه وقال لي لأ .

فأطرقت الى الارض قليلا استعرض حوادث تلك القصة التى سردتها على جارتي في عربة الدرجة الاولى من قطار الصباح ثم رفعتها وسألت

— ولكن .. ماحكتيش لزوجك مره الحكايه الغريبة اللى سمعتها منك دى ؟ فضحكت ضحكة جافة وأجابت

— لا .. مادمت سعيده معاه ليه أخليه يعرف انى لما سمعت انه خطبنى كنت فاكره انه راجل تانى . أنت راجل لازم تعرف ان الرجاله لو عرفوا حاجه زى دى مابينسوهاش أبدا .

وكان القطار قد وصل اذ ذاك الى سيدى جابر فصافحتني السيدة المجهولة وافترقنا دون ان نتعارف

ولما خلوت الى نفسى وتذكرت الوعد الذى كنت قد قطعته على نفسى لزميلي قبل مغادرة القاهرة ولم أجد في قصة السيدة مايستحق النشر . كان كل ما يهزني فيها أنها حدثت فى شارع جامع الاسماعيلي وهو شارع قطنت فيه مع أسرتي بضعة أعوام .

وجلست في مقصف المحطة وكتبت قصة أخرى تدور وقائعها حول موضوع آخر .. كنت ساخطا عليه فجعلت عنوانها (الى الحضيض) وارسلتها في البريد المستعجل إلى القاهرة

. . . .

. . . .

وانقضى نحو عامين .. على ذلك اليوم وحدث ان كنت فى باريس صيف عام ١٩٣٦

وساقتني قدماي والصدفة الساخرة إلى مرقص « الكوليزيوم » في مونمارتر

وكانت الليلة ليلة ١٤ يوليو عيد الفرنسيين الكبير . وساحة الرقص الواسعه تموج بجموع الراقصات والراقصين . وجو المكان مشبع

بأوراق السير بانتان الملتوية" وسحب الدخان الكثيفة"

ووقفت على باب المرقص أشاهد الدنيا الراقصة . المرحة . الطروب .. ومرت من أمامي (الازواج) الراقصة .. وفجأة وقع بصري عليها .. على السيدة ذات الجلد الاسمر المائل الى الصفرة . الذى يوحي بفكرة سريعة عن رمال الصحراء المتوهجة تحت أشعة شمس الربيع التي التقيت بها ذات يوم بعيد فى قطار الصباح الصاعد الى الاسكندرية ... كانت الاوراق الافعوانية تلتف حول خصرها في رفق كأنها تخشى أن توجعه !

وملت على أذن صديقي المصرى اسأله

-- مين دي ؟

فأجابني توا

— ازاى ما تعرفهاش يا أخى . . . دي حكمت هانم مراة الاستاذ سامي بك حلمى . قنصل مصر في مارسيليا ..

وتابعت موسيقى (الجاز) عزفها ..

ومرت حكمت هانم مرة أخرى من أمامي .. وكان الزحام الحاشد قد اشتد الى حد اختلط معه على الناس النظر . .

وفجأة شعرت بشيء صغير تضعه حكمت هانم في جيبي .. فأسرعت بمغادرة المرقص ووقفت تحت احد مصابيح النور فى شارع مونمارتر الكبير أقرأ هذه الورقة التى تركتها حكمت فى جيبي

«لا تحاول بعد اليوم أن تتحدث الى . بل حتى أن تنظر الى .. انس كل شيء . وان كان لى رجاء اخير . هو ان تذكر ماحدث ما بيننا في احدى قصصك بعد وقت كاف . قصة صدقنى اذا اكدت لك انى لن اطلع عليها لانى اعدك انا الاخرى الا تمتد يدى الى مجلتك بعد اليوم .. ابنما كنت .. ان ذلك الشاب الشاحب الوجه الذى راقبته ذات ليلة يقرأ كتابا فى يده على ضوء المصباح الصغير المضاء بالغاز . والذى لمحته مرة اخرى في ليلة رأس السنة يسير شارد الفكر وسط زحام القاهرة . والذى القيت عليه ورق السير بانتان فى مرقص شبرد هو .. هو .. انت .. !

مرة أخرى . انس كل شيء . انني احب زوجي واولادي حتى العبادة الوداع »

ثم اختفت حكمت بين جموع الراقصين والراقصات وضجة موسيقى باريس العاصفة" ...

محمود كامل
المحامي

انه فى يوم ١٥ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية مليج وسوقها

سيباع علنا خروف ابيض سن ٢ تقريبا وأردب ونصف قمح استرالى وعجل جاموس سن ٢٠ يوما ملك السيد حسن الرخ وآخرين نفاذا للحكم ن ١٨٠١ سنة ١٩٣٧ والبيع كطلب ام محمد محمد العمرى من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة منيا القمح الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة اولى

فى القضية المدنية ١٩٣٧ سنة ١٩٣٧

انه فى يوم الاحد ٢٧ فبراير سنة ٩٣٨ الموافق ٢٧ ذو الحجة ١٣٥٦ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بقاعة البيوع والمزايدات بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى كامل افندي سعد الموظف بنيابة طنطا الجزئية الاهلية

وهذا البيع بناء على طلب يعقوب افندي مخائيل من بندر منيا القمح ومتخذا له محلا مختارا بها مكتب حضرة الاستاذ شكري افندي دميتري المحامي وفاء لمبلغ ٧٧ ج و ٦٣٠ م بخلاف المصاريف وما يستجد منها وبالشروط الواردة بحكم نزع الملكية وثمن أساسى قدره ٥٠ ج مصري والمبلغ المنزوع الملكية من أجله ٧٧ ج و ٦٣٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف والفوائد القانونية وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٧ اكتوبر سنة ٩٣٧ والمسجل بمحكمة الزقازيق الابتدائية الاهلية فى ٢١ اكتوبر سنة ٩٣٧ ن ٧٤٢٥ سنة ٩٣٧ تسجيلات

بيان العقار

١٧ س بالمشاع فى ١١ س ١٨ ط أطيان كائنه بكفر بناحية يوسف سمرى مركز منيا القمح شرقية بالقطعة ن ٥٦ بحوض القبلي الكبير ن ١ فقط سبعة عشر سهما مشاعا ١١ س ١٨ ط مسطح القطعة المذكورة وحدودها الحد البحري المعلم مترويوس شحاته عطيه ن ٥٥ والشرقي منصور سعد وأخيه ن ١١٥ و ٥٧ والقبلي جسر ترعة الجلهومية عمومية بجسريها والغربي ورثة المعلم ايوب شحاته عطيه وآخرين ن ١٩٨ و ١٩٩ ون ٢٠٠ وهذا القدر وارد دفتر المساحة باسم كامل افندي سعد منصور وأخيه منصور افندي سعد

٨ ط مشاعا فى ٢١ س ٢٠ ط ١ ف أطيانا كائنة بناحية كفر يوسف سمرى مركز منيا القمح شرقية بالقطعة ن ١٦٢ بحوض القبلي الكبير ن ١ فقط ثمانية قراريط مشاعا فى ٢١ س ٢٠ ط ١ ف مسطح القطعة المذكوره وحدودها الحد البحري ترعة ابو الاخضر عمومية بجسريها والشرقي عبد الملك افندي حلمي وآخرين ن ١٥١ والقبلي مسقة خصوصية والغربي محمد الشهير بعبد البديع وآخرين ن ٥١ وهذا القدر وارد دفتر المساحة باسم كامل افندي سعد منصور وأخيه منصور افندي سعد

١٢ س مشاعا فى ٦ س و ٩ ط — أطيانا كائنة بناحية كفر يوسف سمري مركز منيا القمح شرقية فقط اثنى عشر سهما لاغير مشاعا فى ٦ س ٩ ط مسطح القطعة المذكورة بحوض القبلي الكبير ن ١ بالقطعه ن ٤٨ وحدودها الحد البحري بطرس افندي سليمان وآخرين ن ٤٩ والشرقي ورثة عطيه الله عطيه وورثة حنا عطيه ن ٥٣ والقبلي مسكن الناحية ن ٤٥ والغربي سكن وبعضا عبد الملك افندي حلمي وآخرين ن ١٩١ وهذا القدر وارد دفتر المساحة باسم كامل افندي سعد منصور وأخيه منصور افندي سعد مع ما يتبع الاطيان المذكورة بحالها وما عليها من حقوق الاتفاق

٥ س ٩ ط الجملة فقط تسعة قراريط وخمسة أسهم

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين اعلاه للمزايده ومن يرسي عليه آخر عطاء يدفع عشر الثمن بالجلسة مع المصاريف ويقوم بدفع الباقي في المدة القانونية بحيث إذا تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق حسب القانون وجميع الاوراق وشروط البيع مودعة بقلم الكتاب لمن يرغب الاطلاع عليها

كاتب البيوع

★ فى يوم ٦ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية دميره وفى يوم الاثنين ١٤ منه الساعة ٨ صباحا بسوق دميره اذا لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع علنا ماكينة ارز حديد سليمة ملك عبد العزيز افندي حسن الامام من دميره نفاذا للحكم رقم ٥٤٤ سنة ١٩٣٧ طلخا ووفاء لمبلغ ١٦٠٣ قرش صاغ مع حفظ حق الطالب في رسم البروتستو

والبيع كطلب عبد السلام افندى محمد بدران التاجر بالمنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٦ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بمحل الحجز بناحية طاميه فيوم وأن لم يتم سيكون البيع يوم ٧ منه بسوق ناحية طاميه فيوم

سيباع علنا جاموسه سوداء سن ٨ سنوات ملك عبد الواحد علي عبد العال من طاميه نفاذا للحكم ن ٢٩٩٢ سنة ١٩٣٧ سنورس لصالح ابراهيم علي عبد العال من طاميه وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٧ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سنك الأحد أو يوم ١٦ منه بسوق اشمون

سيباع علنا اردب اذره بغلافه ملك محمد محمد مصطفى من الناحية وفاء لمبلغ ٦٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد نفاذا للحكم ن ٤٠٦١ سنة ١٩٣٧ اشمون كطلب عبد السلام حساتين يوسف من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٣ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية جزى مركز منوف وسوق جزى اليوم تمنه اذا لزم الحال

سيباع علنا عشرة أرادب أذره شامى ملك حواش محمد جاد الله من جزى نفاذا للحكم ن ٥٠٦٥ منوف سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش صاغ بخلاف رسم النشر وما يستجد

والبيع كطلب الحاج مصطفى حواش جادالله من جزى

فعلى راغب الشراء الحضور

نجاح كبير . . بانتصار تام ...

لبرنامج ستوديو مصر

امتـــــداد العرض اسبوعا ثانيا واخيرا



لاول مرة في تاريخ السينما تسجل آلات ستوديو مصر . مناظر القصور الملكية من الداخل والخارج ـ وتشا هدون حفلات القران السعيد ـــ والهدايا الملكية العظيمة ـ وجميع المهرجانات والزينات التى اقيمت فى حفلات الزفاف المبارك

مع احدث منتجات ستديو مصر

جارى كوبر فى نيويورك — تمثيل جارى كوبر وجين آرثر

تقدمه لاول مرة ناطقا باللغة العربية

الامتداد من الاربعاء ٢ الى الثلاثاء ٨ فبراير فى القاهرة سينما تريومف — من الخميس ٣ الى الاربعاء ٩ فبراير فى الاسكندرية سينما الكوزموجراف

العقل السليم فى الجسم السقيم..!!

روبرت لويس ستفنسون كان شابا سقيما (وجون كيتس مات فى السادسة والعشرين)

بحث طبي نشرته جريدة «الايفننج دسباتش» الايرلندية

> في الوقت الذي يؤكدون فيه ان الاجسام الصحيحة السليمة عقول اصحابها سليمة قوية ، في هذه الاوقات نرى ان الكثيرين من عظماء الجيلين الحاضر والماضي يشكون علا مزمنة ..
> ايهما الاشد قوة .. الجسم او العقل ؟!

لعل المثل الذي يقول «العقل السليم فى الجسم السليم» أصبح عرضة لان ينقض في هذه الايام شأنه في ذلك شأن أشياء اخرى غيره كان الناس يسلمون دون ان يجادل بصحتها . اما اليوم فقد انقلبت الآية وأصبحنا نرى أنه لاضرورة لوجود عقل سليم فى جسم سليم بل ان الواقع نفسه ليكذب هذا القول الذي اخترعه بعض مروجي الرياضة وضرورة مزاولتها . وان الحقائق نفسها لتدلنا في وضوح لبس للشك أن يداخله ان كبار [illegible] الذين سادوه لم يكن [illegible] يمتاز بجسد رياضي جميل تقاطيعه [illegible] وعضلاته بارزة ناطقة بل كانوا سقام الاجساد ضعافا في هزال يثير الرثاء والعطف

ولعل أول مثل نحدثه في معرض لابطال هذا الزعم القائل بوجود العقل السليم فى الجسد السليم ما نذكره عن جون كيتس الشاعر الفحل الذي مات وهو لم يتخط بعد السادسة والعشرين من سني حياته في روما لضعف جسده وعدم استطاعته مقاومة الامراض بعد ان تخطى عقله الشاب حدود البشرية العادية واخرج روائع صفق لها العالم واعجب باوشاد مجد صاحبها . وفي ايطاليا مات فى مثل هذه السن المبكرة الفنان العظيم الذي رثاه الشاعر بقصيدة من أروع ما [illegible] من الذي لاشك فيه ان الشاعر الكاتب الانجليزي روبرت لويس ستفنسون ذو شخصية لامعة ظاهرة وكانت روحا جريئة متحفزة ومع هذا لم يقل عنه في يوم أنه استطاع مغالبة المرض أو هزيمته اذ كان جبار الذهن حقا ولكنه كان ضعيف الجسد مرهقه . والمثل كان فرنز الذي هاجمه داء روماتزمي في شكل حمى لم تمهله اذ لم يحتملها جسده السقيم الذي امتاز بان لصاحبه عقلا جبارا ناميا

ولقد مات الدكتور جنسون وبوب ضحية مرض لم يمهلها وكان المفكر كارليل أكبر فلاسفة العصر الحديث وصاحب الرأس المخترعة المتفتقة يشكو سوء الهضم .. هؤلاء وغيرهم وكثيرون لم نذكرهم .. كل هؤلاء يؤكدون النظرية الجديدة القائلة بان (العقل السليم فى الجسم السقيم) لان أجسادنا في الواقع تعتمد اعتمادا كبيرا على تركيبها الذي ورثته وانا لانستطيع ان نحرر الروح من ربقة الوراثة ولكن الجسد أسيرها الذي لا يستطيع فكاكا

ومن يدري ربما كنا نتحدى هذه الاسماء الضخمة التي ذكرناها باعتقادنا انه لو كان هناك نوع من الايمان الرياضي لتلاشت كل هذه الاشياء ، وقد يكون العقل مصدر جميع القوى ولكننا لن نتفق ومسيو كوى عندما قال انه اذا كان بوسعنا ان نعتقد في قوة انا اصحاء فان المرض لن يستطيع ان يهاجمنا وانا المنتصرون عليه على الدوام

وقد يتساءل البعض «وهل تستحق الحياة ان نعيش من أجلها ؟» ويجيبك بعض الظرفاء على هذا السؤال قائلين «ان هذا يعتمد على صاحب الحياة نفسه» في حين يؤكد رجال العلم الحديث انها تعتمد اعتمادا كليا على الاحوال المحيطة والتراكيب الحيوية

والآن إذا أردنا أن نتكلم عن العقل أو اي شيء ، قلنا القوة المسيطرة محددين عملها في حفظ الصحة وابقاء السعادة .. اذا أردنا ان نتكلم عن هذه الناحية لوجدنا من الادلة العديدة ما يثبت لنا ناحية الصدق في ذلك بدليل ان قوة الصبر والاحتمال وهما شيئان يصدران عن العقل كانا كافيين لاطالة حياة وجعل مستنجد بالموت يتمسك بها

ويقول بعض العقلاء «ان قلبا ضاحكا هو الدواء الناجع ولكن روحا حزينة هي ما يبعث البلى الى العظام» وكلنا يعرف دون شك أنه عقب ليلة تفكير مضطربة قد يستحيل شعر الشاب الى الاسود الى آخر ناصع في بياضه .. وقد تلقى خبرا سيئا في الصباح وانت جالس الى مائدتك وسرعان ما يتغير لونك وتفقد شهيتك للطعام ... ان قلبا كسيرا في الواقع هو حياة مهدمة عليلة وعلى النقيض اذا كنت فرحا فانت سعيد هانيء راض عن حياتك

باعد المبالاة والخوف الذي هو في الواقع سبب من أسبابها واذكر دائما ان الغم الذي يثيرك ويزعجك لايساوي نصف ما يبعث بك اليه من هم وعناء كن دائما بشوشا او وجه ضاحكه واياك والغضب فهو اداة من أدوات الانتحار . كن مرحا واصحب المبتسمين دائما فالبهجة تضمن حياة سعيدة هانئة وعمرا طويلا لن تعكره الامراض ولن يعرف السقم

دكتور C.M.



هل تخرج مسألة الخلافة الاسلامية الى حيز العمل؟!

نشطت فى الايام الاخيرة عقب حفلات الزواج الملكي السعيد الحركة القائلة بأن ينادى المسلمون قاطبة فى جميع بقاع الارض بحضرة صاحب الجلالة الفاروق الأول ملك مصر خليفة للمسلمين.

ولاشك أن هذه المحاولة جديرة بالاعجاب. فمصر مركز الحضارات الاسلامية وزعيمة العالم العربي والأمة التى كفلت حماية الضاد والذود عنها والتى ظهرت بمظهر الشقيقة البارة فى مختلف الازمات التى انتابت الاقطار الشقيقة قمينة بأن تعيد أيام الخلافة ومجد الخلافة وسلطان الخلافة

وزاد نشاط الدوائر المتحفزة لهذه الفكرة فى هذا الاسبوع وبخاصة عندما زار مصر أخيرا حضرة صاحب السمو السلطان سير محمد شاه أغاخان زعيم طائفة الاسماعيلية فى الهند وسفير انجلترا الغير رسمي فى البلاد الاسلامية وقيل أن سبب زيارته مصر يعود الى أسباب خاصة" بالخلافة" اذ أنه أراد أن ليبايع جلالة الملك الشاب بولاء الطائفة التى يحكمها في الهند والتى تدين بمذهبه الشيعى

وليست مسألة جعل مصر مركز الخلافة" الاسلامية" بالامر الجديد فى هذه الايام بل هى فكرة قديمة" ترجع بالعهد الى عشرات سنوات مضت أيام تولى المغفور له الزعيم الخالد الذكر سعد زغلول باشا وزارة الشعب الاولى اذ رأى رجل مصر الأول بثاقب بصره ان يعيد عهد الخلافة" وأن يجعل مصر زعيمة" العالم العربى مركز الخلافة ويكون من ملكها خليفة" للمسلمين

وعرض الزعيم الخالد الذكر مقترحه على مسامع حضرة صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر فرحب بالفكرة "ترحيبا كبيرا وشكر سعدا على ولائه للعرش وحبه له ولكنه طلب منه أن يؤجل هذه المسألة لانها عرضت فى وقت غير موافق لظهورها الى حيز العمل بصفة جدية

ومرت السنون ومات زغلول باشا ونسي الناس مقترحه بشأن الخلافة" مع أن مصر سارت فى الايام الاخيرة أشواطا نحو المدنية العريقة المسايرة" للتطور الحديث. ثم لبي المغفور له جلالة الملك فؤاد نداء ربه واعتلي أريكة" حكم مصر ولى عهده مليكنا المحبوب الذى استطاع فى أقل وقت ممكن أن يأسر قلوب ستة" عشر مليونا يستظلون برايته ويحول قلوبهم جميعا اليه تهتف بحبه واستن المليك الشاب سننا لم يسبقه اليها ملك فغشى المجتمعات العامة" وأم المساجد أسبوعيا فزادت صلة الناس بجلالته

ومن هنا قامت الفكرة ثانية" بوجوب المناداة" بجلالته أميرا للمؤمنين اذ اعاد الى الاذهان ذكري الفاروقين عمر بن الخطاب وبن عبد العزيز

ولاشك أن الفكرة قد لاقت فى العالم العربي اجمع أكبر تشجيع فملوك شبه جزيرة العرب وأهل الشام والعراق ومسلمو تركيا والبانيا والصرب وبلاد الهند وبقية المسلمين المنتشرين فى جميع أنحاء العالم لا يرون فى المناداة بالفاروق خليفة الا عودة للمجد ورجوعا الى السلطان القديم

وبهذه المناسبة لا أرى بأسا من أن أذكر شيئا عن الخلافة الاسلامية فى بعض عصورها والخلافة اسم تقليدى أطلق على الصديق ابو بكر بعد أن ولى النبى صلى الله عليه وسلم بعد وفاته على المسلمين فسموه خليفة رسول الله وبذا كان أول خليفة مسلم وأتي بعده عمر ثم عثمان ثم علي ولما قتل انتقلت الخلافة الى بيت أمية ابن عبد شمس وتولاها معاوية وبعد أن زالت دولته عادت لبنى ال[illegible] عهد هؤلاء نشأ ما أسماه المؤرخو[illegible] المماليك . ولما كانت مصر فى جو[illegible] يرسلون من قبلهم عليها والى فقد [illegible] من وال الى وال الى مملوك حتى أيام الغورى

وقام السلطان سليم الاول العثماني بوسع ملكه فباد المماليك في مصر وقتل الغوري تحت سنابك الخيل وصلب خليفته طومانباى وسار سليم الى الشام وغيرها واغتصب الخلافة من المسلمين فآلت الى الاتراك وظلت في ديارهم تنتقل من سلطان الى وليه حتى أيام عبد الحميد الاحمر الذي استغلها في نزاعه الدولى وأخيرا آلت الى عبد المجيد الذى عزله كمال أتاتورك فكان آخر خليفة مسلم عرفه العالم الاسلامي

واليوم سيعود عهد الخلافة زاهرا على يدى الفاروق الاول وكم يكون جميلا أن يضاف الى ألقاب جلالته كملك لمصر والسودان وكردفان والنوبة لقب أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين

محكمة ديروط الاهلية
نشرة رابعة في القضية المدنية
ن ٢٥٥٨ سنة ١٩٣٣

انه في يوم الاحد ٢٧ فبراير سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتي بيانه بعد ملك عبد المعز هرون خالد عن نفسه ووصياً على أخوته القصر خالد ووفيقه وسكينه ثم عزيزة من نزلة العوامر تبع الحوطا مركز ديروط مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ٣٠ جنيه و٥٤٦م والمصاريف ومايستجد منها

وهذا بيان العقار وهو كائن بزمام الحوطا ونزلة العوامر مركز ديروط مديرية أسيوط

١٦ س ١٢ ط قطعه ن ٣١ حرف ا بحوض ن ١١ الحد البحري بجوار ن ٣٠ بحوضه ن ١١ قصبه باسم سرحان سليمان والحد الغربي بجوار ن ٣٢ بحوضه و٢٣ قصبه باسم عبد السميع محمد وشركاه وبجوار ن ٣٦ بحوضه ٣ر٧ قصبه باسم محمد بك عبد السميع وبجوار ن ٣٧ بحوضه ٣ر٢ قصبة باسم ورثة أبوزيد عمر والحد القبلى بعضه بجوار ن ٥٠ بحوضه ٢ر٥ قصبه باسم الحكومة وبجوار ن ٥١ بحوضه و٩ر٠ قصبه وكسر باسم ديهوم حموده والحد الشرقي بجوار ن ٣١ حرف ب بحوضه أى الجزء الذى أطله البحر ١٢ قصبه وكسور

١٦ س ١٢ ط اثنى عشر قيراط وستة عشر سهما

والبيع بناء على طلب مصلحة الاملاك الاميرية النائب عنها مدير عام مصلحة الاملاك وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٦ نوفمبر سنة ١٩٣٤ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية في ١٢ منه ن ٥٩٥ والبيع قسما واحداً ويفتح مزاده على مبلغ ٢١٠ م و١٦ جنيه بعد تنقيص الخمس بجلسة ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٧

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه للمزايده

كاتب البيوع

ال ٢٠ قصة